

حليمة الأُمِّ والابناء

وربقات الأوصياء

تأليف آية الله العظمى آية الله العظمى

المعروف سنة ١٣٥٥ هـ

المجلد الثاني

دار الأناضول بيروت

جليل اللہ وولاء
وطلقات الأصفياء

۶

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخْوَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

حَدِيثُ الْأَوْلِيَاءِ

وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ

لِلْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ

المتوفى سنة ٥٤٣٠ هـ

" ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ :
ان كتابا الملية حمل في حياة الصنف إلى
نيسابور فاستروه باربعائة دينار ."

المجلد الثاني

الناشر
دار الكتاب العربي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الرابعة

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع - تلغون: ٨٠٥٤٧٨/٨٠٠٨١١/٨٠٠٨٣٢

تلغرس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

حلية الأولياء أكبر موسوعة في تاريخ نساك هذه الأمة وزهادها يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة في (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة مقسمة إلى عشر مجلدات .

ابتدأها المصنف - بعد نعتهم - بسيدنا أبي بكر الصديق ثم باقي العشرة المبشرة ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم إلى عصره .

طبع على النسخة المحفوظة بالمدرسة الأحمدية بحلب، وإليها الإشارة بحرف (ح) وعورضت بالنسخة المحفوظة بمكتبة الأزهر بمصر، وإليها الإشارة بحرف (ز). وعنى بترقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشريها.

محمد أمين الخانجي

إنطلاقاً من رسالة دار الكتاب العربي في أن تُصدر - ما وسعها الجهد - التراث الإسلامي ، وأن تُنشد مُقَارَبَةَ الكمال في عملها . وجدت أن كتاب حلية الأولياء إشتمل على زهاء «٧٠٠» سبعمائة ترجمة وليس ثمانمائة . لكنها إستدركت أخطاء كثيرة كانت مبثوثة بين طيات الاجزاء العشرة ، وإستدركت نقصاً في متون بعض الأجزاء ، وجمعت ترجمة « الولي » الواحد في جزء واحد ، في حين كانت ترجمات بعضهم مشطوبة بين مجلدين ، كما أنها أعادت ترقيم ترجمات « أولياء » رسول الله ﷺ ، لان الترقيم السابق مشوش ومضطرب وغير دقيق ، فدار الكتاب العربي تهدف دائماً إلى خدمة التراث الإسلامي وإفادة الانسان المسلم في شتى الأقطار الإسلامية والله من وراء القصد .

دار الكتاب العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٦ - عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومي في أهل الصفة ، وقال
قاله عبد الله بن المبارك . وهو ممن هاجر المهجرتين توفي بعد منصرفه من أحد
انتفض به جرح كان أصابه بأحد فقضى منه .

• حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجعفي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة
عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك
أحتسب مصيبي فأجرني فيها وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك » .

٨٧ - عبد الله بن حوالة الأزدي

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدي في أهل الصفة ، وهو ممن سكن الشام
حكاه عن أبي عيسى الترمذي .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا
يحيى بن حمزة حدثني نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء
فقال : « أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ، والله
لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحق تكونوا أجنادا ثلاثة ؛ جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ،
وحق يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها .

٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم في أهل الصفة ، وقال قتادة أبو رزين (١) . قدم
المدينة بعد بدر يبسیر فزل الصفة مع أهلها ، فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم
دار الغذاء وهي دار مخزومة بن نوفل ، وهو الذي نزل فيه (عيسى وتولى أن
جاءه الأعمى) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو
بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قال : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي منان عن
عمرو بن مرة عن أبي البختری الطائي عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات
فقال : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » .

٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبا جابر في أهل الصفة ،
وقال قتادة أحمد بن هلال الشطوي . وهو المسقشيد بأحد الذي أحياء الله تعالى
فكلمه كفاحا . عقي بدرى من النبیاء .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا فيض بن الوثيق
ثنا أبو عبادة الأنصاري ثنا ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة . قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيى أباك
فأقعده بين يديه فقال تمن علي عبدي ما شئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

(١) في الأصل أبو رزين . والتصحيح عن الإصابة . وقوله : دار الغذاء كذا في
الأصل ولم تقف عليها .

حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع .

۹۰ - عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جهينة سكن البادية وكان ينزل فى رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب الخصرة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم محصرته ليلقاه بها يوم القيامة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سنيد بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مررتى ببليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره ببليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء ملك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة . حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهمى أن رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخاله بن نبيح » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرفة قال عبد الله بن أنيس : أنا رسول الله انصته لى قال « إذا رأيت هبته » قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما هبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقبه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيت فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لى من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم محصرته فقال : « تخصر بهذه حتى تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

٩١ - عبد الله بن زيد الجهني

وذكر عبد الله بن زيد الجهني في أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبي عبد الله النيسابوري . وقال الواقدي كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح توفي في زمن معاوية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالمحل العظيم .

٩٢ - عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في أهل الصفة ، انتقل إلى مصر وقيل إنه ابن أخي محمية بن جزء الزبيدي عمى في آخر أيامه . وكان مكفوفاً اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه .

ه حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيره (١) ولتسبيحة يزيدان في الميزان أحب إلى فاما الخطايا فقد ذهبت * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني

(١) في الاصل : لا - تكبيره ولا تسبيحة وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريع قال أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزيدى قال كنا يوماً عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاماً فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

٩٣ - عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابورى الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجد بأوى إليه ويسكنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن الحسن التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة النخعي عن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثوبه (١) ورضاه باليسير » .

٩٤ - عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى وعبد بن طي المكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحاً في السموات العلوية من ذي اللهبابة (١) كذا في الأصل : ثوبه ولم تقف عليه . ولعله يريد نواؤه أى إقامته .

مشفقات لدى العلي بما علا سبحانه العلي الأهل سبحانه وتعالى (۱) .
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا
أبو سليمان ثنا مسكين مثله وقال : لدى العلو بما علا .

۹۵ - عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عيسى الأنصاري الحارثي في أهل
الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا علي بن بحر
ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبي مريم قال أدركني عباية بن رقاعة بن رافع
ابن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال سمعت أبا عيسى يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حره الله على
النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل
سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبي عيسى الترمذي ، ونسبهم إلى
إلى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم في صدر
الكتاب وثلاثتهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

۹۶ - عقبة بن عامر الجهني

وذكر عقبة بن عامر الجهني في أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر
وتوفي بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن
المقري . وثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله
ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد الزعمان ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن علي بن رباح
يقول سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم يوما ونحن في الصفة فقال : « أيكم يحب أن يندو إلى بطحان

(۱) كذا في الأصل ولم تقف عليه في أحاديث المراجع .

— أو العقيق — فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما ؟ « قلنا
كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال : « فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم
آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير
من أربع ، وأعدادهن من الإبل » لفظ المقرئ وعبد الله بن صالح * حدثنا
جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك
عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي
أمامة قال عقبه بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك
لسانك وابدعك بيتك وابدك على خطيئتك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان
ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الأحوص عن أبي أسحاق
عبد الله بن عطاء عن عقبه بن عامر قال كنا نتناوب الرعية ، فلما كان نوبتي
سرحت إبلي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعتة يقول :
« يجمع الناس في صعيد واحد ينغذهم البصر ويسمعهم الداعي ثم ينادى مناد
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين (الذين كانت
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ، ثم ينادى
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين (الذين كانت لا تلهمهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمدون الذين كانوا
يحمدون الله » * حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة
عن أبي عشانة قال سمعت عقبه بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « رجال من أمتي يقوم أحدكم من الليل فيعالج نفسه للطهور
فيقول الله أنظروا إلى عبدى يعالج نفسه ليصألى ، ما يسألنى عبدى فهو له » .

٩٧ - عباد بن خالد الغفارى

وذكر عباد بن خالد الغفارى في أهل الصفة ، حكاه عن الواقدي ، وقال
هو الذى نزل بالسهم فى البئر يوم الحديبية .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

اسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أشدك؟ قال النبي لا، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين .

٩٨ - عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ:

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال: « صلى قبلي في هذا المسجد سبعون نبيا، ولقد قدمها موسى عليه عبادتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني إسرائيل، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمرا أو يجمع الله ذلك له » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إني أخاف على أمتي من بعدى ثلاثة أعمال » قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال « زلة عالم، أو حكم حاكم، أو هوى متبع » * حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن جبلة ثنا اسماعيل بن أبي أويس * حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للأغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سبق » .

۹۹ - عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .

• حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام السدوسي ثنا محمد بن عدي عن أشعث عن الحسن بن عمرو بن تغلب . قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إني معط أقواما عفاة هلعمهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلمهم إلى ما جعل الله في قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

۱۰۰ - عويم بن ساعدة الأنصاري

وذكر عويم بن ساعدة الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري . وهو ممن شهد بدرأ من حلفاء بني عمرو بن عوف وقيل من أنفسهم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد ابن طلحة النيمي قال أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى اختارني واختار لي أصحابا وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء فمن سبهم فمليه لعنة الله وللائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » .

وذكر عويم أبا الدرداء في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ وقد تقدم ذكرنا له في أعلام العباد العلماء من الصحابة في صدر الكتاب .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى ابن سعيد ومكي عن عبد الله بن سعيد - يعني ابن أبي هند مولى ابن عباس

يعني يزيد بن أبي زياد عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إلا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا وما ذاك ما هو يا رسول الله ؟ « قال ذكر الله » حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبش يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خالد . قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة » .

١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعري وقتل يوم حنين ، وأبو عامر ليس هو عبيد الذي هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال نعم ، بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمي .

١٠٢ — عكاشة بن محصن الأسدي

وذكر عكاشة بن محصن الأسدي في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة في أيام الردة .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أئمن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام باتباعها وأبغها فقلت يارب فأين أمي ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الطراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ! يارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فأنشأ رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فقراجم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم في السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون »

۱۰۳ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية في أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفي أصحابه نزلت (ثولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجهدوا ما ينفقون) .

• حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه — وكان العرباض من أهل الصفة — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثاني واحدة . حدث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأهبب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيان مثله • حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالوا : أتينا العرياض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا طي الدين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتربين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عباس عن ضمضم عن شريح عن العرياض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا^(١) الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ما ذخركم ما حزنتم على ما زوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزبباع ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلاص عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية - وكان شيخا كبيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان يحب أن يقبض إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سنن ، ووهنت عظمي فاقبضني إليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وعن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي .

١٠٤ - عبد الله بن حبشي الحثعمي

عبد الله بن حبشي الحثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن عمير عن عبد الله بن حبشي الحثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأى الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأى الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

(١) الذي في النهاية : يخرج في الصفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

۱۰۵ - عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأبو همام
قالا : ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا فجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم
يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف
ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر
عن عتبة بن عبد قال : امتكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ،
رأيتني البسهما وأنا أكره أصحابي .

۱۰۶ - عتبة بن الندر السلمي^(۱)

وعتبة بن الندر السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن
لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن الندر وكان من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأجلين
قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما » .

۱۰۷ - عمرو بن عبسة السلمي

وعمر بن عبسة السلمي ، ذكره أبو سعيد الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن
صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال :
لقد رأيتني وأنا ربيع الإسلام ، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

(۱) في الأصل ابن المنذر والتمحيص من الاستيعاب والاصابة وضبطه بضم النون وتشديد
الذال [المهمل] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال « حر وعبد » يعني أبا بكر وبلا لا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثنا محمد بن علي بن حبش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبه بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن علي بن حبش ثنا أحمد بن يحيى العلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلي وكان على كل رجل منارعية ، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا إن نخرج فئات نخرج يوماً برعاية ، فانطلقت نصف النهار فإذا السحابة قد أظلمت ما فيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شيء أتينا به أن علمت أنك أخبرت به لا يكون بيني وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

١٠٨ — عبادة بن قرص

وعبادة بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا ابن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على [عهد] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

١٠٩ — عياض بن حمار الجاشعي

وعياض بن حمار الجاشعي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقصد ومتصدق موقن ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل قريب ومسلم ، وفقير عفيف متعفف » .

• حدثنا إبراهيم بن أحمد البرزوري المقرئ ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا أبي عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

۱۱۰ - فضالة بن عبيد الأنصاري

وفضالة بن عبيد الأنصاري ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة
• حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوه أخبرني أبو هانيء أن أبا علي الجيني حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم فيقول : « لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وطلاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبي هانيء مثله .

• حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا بشير بن زاذان حدثني رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلى من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين) .

۱۱۱ - فرات بن حيان العجلي

وفرات بن حيان العجلي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثوري .

(۲ - ۱ - حلية)

* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكانت عينا لأبي سفيان وحليفا - فرمى على حلقة من الأنصار وقال إني مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إني مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجلا نكلمهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السري عن سفيان الثوري مثله .

۱۱۲ - أبو فراس الأسلمي

وذكر أبو فراس الأسلمي في أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فقي منهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف (۱) له في حوائجه فخلاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلفي أعطك » فقال ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة قال : « إني فاعل ذلك قال أعني على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

۱۱۳ - قره بن إياس المزني

وقره بن إياس للزني أبو معاوية ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا أبو بكر بن خالد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قره قال قال أبي : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال هل تدري

(۱) في الأصل : ويخف به في حياته والتصحيح عن الاصابة .

ما الأسودان ؟ قلت لا ؟ قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن
بسطام مثله .

۱۱۴ - كناز بن الحصين

وذكر كناز بن الحصين أبا مرثد الغنوي في أهل الصفة ، ذكره أبو عبد
الرحمن السلمي وقال قاله الواقدي وأبو عبد الله الحافظ . شهد بدرا حليف
حمزة بن عبد المطلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار
حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن
عبيد الله قال سمعت واثقه بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا
تجلسوا عليها » .

۱۱۵ - كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي
عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا
عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن موسى عن عمار بن أبي اليسر عن
أبيه أبي اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه
صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيتة قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن
أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ا قلت الله أعز له وأنصر من
ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إيسار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتلك . قال ايست بأول صلته ، فأسرته ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم .

• حدثنا جعفر بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى
ابن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حمزة عن عبادة بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

١١٦ - أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من
قبل أبي عبد الله الحافظ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية
ابن صالح أن أزهراً - يعني ابن سعد - حدثه عن أبي كبشة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله
فخرج إلينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شيء ؟ قال :
« نعم مرت بي فلانة فوقعت في نفس شهوة النساء فقامت إلى بعض أهلي
فكذلك فافعلوا ، فان من أمائل أعمالكم إتيان الحلال » * حدثنا حبيب بن
الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود بن اسماعيل بن
أوسط عن ابن أبي كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي قوم
لا يدفعون عن أنفسهم بشيء » .

وذكر مصعب بن عمير في أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر
المقداد بن الأسود في أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الدمشقي . وقد ذكرناهما
في طبقات المهاجرين فيما تقدم .

١١٧ - مسطح بن أثانة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثانة أبو عباد في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله
الحافظ . وله ذكر في حديث الإفك وهو الذي كان الصديق بنفق عليه لفقره
وقرأته فلما خاض فيما خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت (فليعلموا)

وليصفحوا إلا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر إلى الاتفاق وقال : بلى
أنا أحب أن يغفر الله تعالى لي .

۱۱۸ - مسعود بن الربيع القارى^(۱)

وذكر مسعود بن الربيع القارى في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد
الله الحافظ .

• حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة
ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن
مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه
غنى حتى يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

۱۱۹ - معاذ أبو حليلة القارىء

وذكر معاذ أبو حليلة القارىء في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ
• حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبيد الله
ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد قال : زارتنا
ابن عمر بنت عبد الرحمن فقامت أصلى من الليل فجعلت أخنى قراءتى فقالت لى :
يا ابن أخى ألا تجهر بالقرآن ، فإنه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءه معاذ القارىء
وأفزع مولى أبي أيوب .

۱۲۰ - وائلة بن الاسقع

وذكر وائلة بن الاسقع في أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدي
ويحيى بن معين . وقال الواقدي أسلم وائلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز
إلى تبوك .

• حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(۱) في الإصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبي معمر فقط أنه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن وائلة بن الاسقع . قال : كنا اصحاب الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لبشر فقراء المهاجرين اثلاثا » * حدثنا محمد بن أحمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبسي ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ثنا وائلة بن الخطاب عن أبيه عن جده وائلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن في الصفة فصمناه ، فكنا إذا أفطرنا آتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فعشاء ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياماً ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بالذي كان من أمرنا ، فأرسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نستلك من فضلك ورحمتك فانهما يدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فاذا شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذخر لنا عنده رحمة » .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حبان المذري قال سمعت وائلة بن الاسقع يقول : كنت من اصحاب الصفة فشكى اصحابي الجوع ، فقالوا يا وائلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يا رسول الله إن اصحابي يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة هل عندك من شيء ؟ » قالت يا رسول الله ما عندي إلا فئات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الخبز في الصفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصفة ، فقال : « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شعوا ثم قاموا وفي الصفة مثل ما كان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصفة فقال « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهب فجئت بعشرة فقال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقي أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجئ بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شعوا ، ثم قاموا وبقي في الصفة مثل ما كان ثم قال : « يا وائلة اذهب بها إلى عائشة » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ثنا أحمد ابن يحيى الصوفي ثنا النفيلي ثنا الوليد بن عبد الله الحمصي عن خيثمة [بن سليمان عن] سليمان بن حيان ثنا وائلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى إذا عيبتكم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال بل أنتم اليوم خير » قال وائلة فما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

١٢١— وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى في أهل الصفة ، قال أيوب بن مكرم كان وابصة يجالس الفقراء ويقول هم إخوانى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذل وابصة الرقة وعقبه بها .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون
 أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز
 عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع
 شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أنمطى فقالوا إليك يا وابصة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعوني أدنوه فانه من أحب الناس
 إلى أن أدنوه . فقال « إدن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتي
 ركبته . فقال : « يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني » فقلت أخبرني يا رسول
 الله . قال « جئت تسألني عن البر والإثم » قلت : نعم ! قال فجمع أصابعه فجعل
 ينكت بها في صدرى ويقول « يا وابصة استفت قلبك استفت قلبك البر
 ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس . والإثم ما حاك في النفس وتردد في
 الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو مسكينة الحمصي وأبو عبد الله
 الأسدی عن وابصة نحوه .

١٢٢ - هلال مولى المغيرة بن شعبة

وذكر هلالاً مولى المغيرة بن شعبة .

• أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرايبي في كتابه ثنا محمد بن
 إبراهيم بن شعيب الغازي ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت عبد الله بن محمد
 يذكر عن يوسف بن الحشاب عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله
 إليه » . قال فدخل - يعني هلالاً - فقال له « صل على ياهلال فقال ما أحبك
 على الله وما أكرمك عليه » .

١٢٣ - يسار أبو فكية

وذكر يساراً فكية مولى صفوان بن أمية في أهل الصفة ، وقد قاله
 محمد بن اسحاق .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما تزون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى وبالحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء به ولا خصمهم الله دوننا ؟ فأنزل الله فيهم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الآيات .

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم إلى توطين الصفة وزولها وهو أحد من لقيناه وممن له العناية التامة بتوطئة مذهب التصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخربين المتوسلين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا للذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع . ثم القدوة للتحققين من علماء التصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضمنت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله وكان أحد أعلام رواة الحديث والتصوفة ، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم والسياسة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتنى في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع في تأليف طبقات النساك ، واقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين إلى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولي والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد
ترك ذكرهم السلي وابن الأعرابي فمنهم ﴾

۱۲۴ - بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار^(۱) ابن سدوس كان
اسمه في الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
بشيراً وأنزله الصفة .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا
محمد عبد الكريم ثنا المهيم بن عدى ثنا أبو جناب الكلبي حدثني إياد بن
لقيط الدهلي حدثني الجهدمة^(۲) امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير
قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام ، ثم قال لي ما
اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فانزلي الصفة فكان إذا أتته
الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فبعته
فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا نكم لاحقون ، وإنا
لله وإنا إليه راجعون » لقد أصبتم خيراً بجيلنا ، وسبقتم شراً طويلاً » ثم التفت
إلى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمك وقلبك
وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولام لانفكت
الأرض بأهلها . قلت : بلى يا رسول الله . قال ماجاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب
أو بصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمى ربيعة الفرس لأن أباه زار بن معد
كان له فرس وقبة من آدم وحمار فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة ، والقبة
الذي يتلوه وهو مضر ، والحمار لثالث وهو إياد فلذلك يقال ربيعة الفرس

(۱) في الاصابة : ضباري . (۲) في الأصل : جهذنة والصحيح هن الاصابة .

ومضر الحمراء ، وإياد الحمار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه عن
بشير مختصراً .

١٢٥ - أبو مويبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو مويبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط
أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحيى
يحيى الطراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن
عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويبة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هينئ (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف
الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويبة إني قد أمرت ان استغفر لأهل البقيع
فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : « ليهن لكم ما أصبغتم فيه مما أصبح فيه الناس ،
أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً ، الآخرة شر من الأولى » .
ثم قال : « يا أبا مويبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم
الجنة . فقال يا أبا مويبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة » ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبدى في وجهه الذي قبض فيه .

١٢٦ - أبو عسيب مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد
ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا محمد
ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدعاني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

(١) كذا في الأصل : وفي الاصابة أميني .

ثم مر بممر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فضرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا رسول الله إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو توب يستر بها عورته ، أو جحر يدخل فيه من الحر والقر » .

١٢٧ - أبو ريحانة شمعون الأزدي

وأبو ريحانة شمعون الأزدي وقيل الأنصاري ، كان من التابعين المجتهدين معدود في أهل السنة .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندراني عن أبي الصباح محمد بن ميمر الرعيني عن أبي علي الهمداني عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بحافته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا في هذه الليلة فادعوا له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يا رسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الأنصاري قال أدنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري قمت فقلت أنا رجل فسألني كما سأله ثم قال أدنه ، كما قال له ودعالي بدعاء دون مادعا به للأنصاري . ثم قال : « حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله ، وحرمت النار على عين دامت من خشية الله » ، وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

• حدثنا اسحاق بن حمزة (١) ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة البربوعي

(١) في هامش الأصل : عن نسخة (اسحاق بن أحمد) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعنى الكندى - عن عبادة بن نسي عن أبي ریحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبت جنوده فيقول من لفلان الآدمى فيقوم اثنان فيقول قد أجتكأ سنة فان أغويتاه وسعت عنكأ البعث والا صلبتكمأ » قال فكان يقال لأبي ریحانة لقد صلب فيك كثيراً .

• حدثنا محمد بن طي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي عن يحيى بن حسان البكري عن أبي ریحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تفلت القرآن ومشقته على . فقال لي : « لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود » . قال أبو عميرة (١) فقدم أبو ریحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبي صريم عن ضمرة بن حبيب أن أبا ریحانة كان غائباً ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما انصرف إلى بيته قام يصلى بفتح سورة ويختمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبه : يا أبا ریحانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ا لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ریحانة وما الذي غمطك عنى ؟ قال ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر .

١٢٨ - أبو ثعلبة الخشني

وأبو ثعلبة الخشني من عباد الصحابة ، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

(١) كذا في الأصل وفي صدر الخبر أنه عميرة وفي الاصابة كما هنا سواء بسواء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية الشعباني . قال : أتيت أبا ثعلبة الحشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله » ، وزادني غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقي ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الحشني قال قلت : يارسول الله أخبرني ما يهل لي وما يحرم علي . قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » .

* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن عروة ابن روبم . قال سمعت أبا ثعلبة الحشني يقول : قدم رسول الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يهجه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شحبت لونك . فقال لها : « يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا حجر إلا أدخله به عزا أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل » .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندي - وهو أبو (۱) محمد وأحمد ابنا خالد الوهبي - . قال :
سمعت أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الحنفي يقول : إني لأرجو أن لا
يخفقني الله عز وجل كما أراكم تخفقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلي في
جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباه قد مات ، فاستيقظت
فزعة فنادت أمها ابن أبي ؟ قالت في مصلاه فنادته فلم يجبها ، فأيقظته فوجدته
ساجداً فركته فوق جنبه ميتاً .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا داود بن
رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إني لأرجو أن لا يخفقني الله
عز وجل كما يخفقكم ، قال فبينما هو في صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن
وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أحس بالموت أتى
مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

۱۲۹ - ربيعة بن كعب الأسلمي

وربيعة بن كعب الأسلمي كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصلة اتصال
* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر
السهمي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني ربيعة بن
كعب الأسلمي . قال : كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيه
الوضوء فأسمعه من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من
الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » • حدثنا محمد بن محمد المقرئ ثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي .

(۱) كذا في الأصل ولعل هنا سقط كنية الكندي ولفظ حدثنا ، ولقد ذكرنا الاصابة
هذا الخبر عن أبي الزهرية وفيه اختلاف في بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبته بوضوئه فقال لي : « سل » فقلت أسئلك مرافقتك في الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو ذلك ، قال فاعنى على نفسك بكرة السجود .

۱۳۰ — أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكر ، دخل الصفة ولايس أهلها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو الأشهب عن أبي الحكم عن أبي برزة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات الفى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى ، .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن أبي المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً — وكان يثنى على أبيه خيراً — قال قال لي انطلق إلى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره وإذا هو فى ظل علو له من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست إليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث وقال يا أبا برزة الا ترى ؟ قال فكان أول شيء تكلم به أن قال : إني أحتسب عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطا على أحياء قريش ، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقللة والقللة والضلالة ، وأن الله عز وجل نعمكم بالإسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، حتى بلغ بكم ما ترون ، وأن هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وإن ذلك الذى بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر إذا؟

قال لا أرى خيراً للناس اليوم إلا عصاة ملبدة ؛ فخاص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دماهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو هريرة الأسدي : لو أن رجلاً في حجره دنانير يمطها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

۱۳۱ - معاوية بن الحكم السلمي

ومعاوية بن الحكم السلمي نزل الصفة .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطي ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع في كتابي الحكم بن معاوية ، وإنما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « يا عائشة عشينا » فجاءت بمشيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحمصة فأكلنا ، ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بجريرة من لبن فشربنا ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بحس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا » قال فقلنا بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينما أنا نائم على بطني إذا برجل يرفسني برجله في جوف الليل ، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فإن هذه ضجعة ينفذها الله عز وجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : رواه الأوزاعي وهشام وشيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .

(۳ - حلية - ني)

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكبر من الأقارب والأشرف ، يتبركون بما خصوا به من الألفاظ ، وعصموا به من الأسراف والآثام .

❦ وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب على بن أبي طالب فساره ، ثم قام على جناة الصفة فوجد العباس وعقيل والحسين فشاورهم في تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال على أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل صبي ونسب منقطع يوم القيامة إلا صبي ونسبي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ؛ مخالطونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واسئنانا به ، فمن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت ؛ الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر ، يرون في محبتهم اكمال الدين . وفي مجالستهم أمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب إليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصعابة كانوا يفتنمون مخالطة الأخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم يدعوا بذلك لأخيه فيما حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بعضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا جبار .

❦ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لي : يا بني إذا كنت في قوم يدكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

۱۳۲ - الحسن بن علی

فأما السيد المحب ، والحكيم المقرب الحسن بن علی رضی الله تعالی عنهما .
فله في معانی التصوف الكلام للشرق المرتب ، والقام للأونق المذهب .

وقيل : إن التصوف تنوير البيان ، وتطهير الأركان .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثني أبو بكر . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيجىء الحسن وهو ساجد ، صغير ، حتى يصير على ظهره - أو رقبته - فيرفعه رفعا رفيعا ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك لتصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا رجحاني ، وإن ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين » رواه عن الحسن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وأشعث وإسرائيل أبو موسى .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضئا الحسن على عاتقه فقال : « من أحبني فليحبه » رواه أشعث بن سوار وفضيل بن مرزوق عن عدي مثله .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هشام ابن سعد حدثني نعيم قال قال لي أبو هريرة : ما رأيت الحسن قط إلا قاضت عيناي دموعا ، وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يديه هكذا في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول : « اللهم إني أحبه فأحبه » يقولها ثلاث مرات .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن النذر ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء العبطي من أهل تستر ثنا شعبة ابن الحجاج عن أبي اسحاق الهمداني عن العارث قال : سألت علي ابنه الحسن

عن أشياء من أمر المروءة فقال : يا بني ما السداد ؟ قال يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشرة ، وحمل الجريرة قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما السباح ؟ قال : البذل في العسر واليسر . قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما في يديك شرفاً ، وما أنفقته تلفاً ، قال : فما الاخاء ؟ قال : المواصاة في الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو ، قال فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإعما الغنى عن النفس . قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس ، قال : فما العدل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة^(۱) ، قال : فما العي ؟ قال : العبت باللحية وكثرة البرق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال فما الجهد ؟ قال : أن تعطى في الغرم وتمنوا عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال إتيان الجميل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول الأناة والرفق بالولاية ، قال : فما السنه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : ترك الجهد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟ قال : ترك حفظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الأحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتعززن بأمر عشيرته هو السيد . فقال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل » .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

(۱) كذا في الأصل ولعلها الخلوقة .

ابن جعفر ثنا شعبه قال سمعت يزيد بن خنيس يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون انك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالم ، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي . قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالبخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس التقى ، وأحق الحق الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقاً هو لي فقد تركته إرادة إصلاح الأمة وحقن دماؤها ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومناجاة إلى حين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ثنا أبي ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن في الدنيا بيدك ، وفي الآخرة بقلبك . * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي . قال قال الحسن رضي الله عنه : إني لأستحي من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فثنى عشرين مرة من المدينة على رجله * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الأنماطي ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبي نجيح . أن الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن علي قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفردنطه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمي

قال ذكر عن علي بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن علي من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ؛ حتى أن كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ، ويعطى خفاً ويمسك خفاً * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاماً ، فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدي . فقال محمد : إن الحسن ابن علي قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سعيد عن أبيه . قال : متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عمل . فقالت إحداهما : - وأراها الخنزية - متاع قليل من حبيب مفارق .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة الخراشي ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل علي الحسن ابن علي نعوده . فقال : يا فلان سلفي . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلفي قبل أن لا تسألني ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد أقيت طائفة من كبدى وأناى سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تتم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أهد بأساً وأشد تنكيلاً وإلا يكن فما أحب أن يقتل بي برى ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقة بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن علي . قال : أخرجوني إلى الصحراء لعلى أنظر فى مـكوت السماء - يعنى الآيات - فلما أخرج به . قال اللهم إني احتسبت نفسي عندك فانما أعز الأنفس على ، فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاية الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يجالسهم استناناً في مجالسهم ، وعجتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالسهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم . حسباً انتشر عنهم واشتهر . وأنهم كانوا يرون العيش الحني معهم ، والمقام السني في مخالطتهم ، والعال الزري في مفارقتهم ومناذتهم . كما حكى عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم : وهو * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قائلوه ، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حتى لم يبق منها إلا كصابة الإناء . إلا خيس عيش كالرعى الويل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإني لا أرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرماً .

۱۳۳ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضي الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضة الشبية بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقاً ، وأولهم بعد ولاته به لحوقاً ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبضوامض عيوب الدنيا وآفاتنا عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات في الوفاق ، والبتات للحاق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها . قالت : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما تغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقعدها عن يمينه - أو عن يساره - ثم سارها بشيء فبكت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتنا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحكت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحق - أو بمالي عليك من الحق - لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعم ! أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فمرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلى قد اقترب » فبكت . فقال لي : « اتق الله واصبري فإنني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما نرضين أن تكوني سيدة نساء العالمين - أو نساء هذه الأمة - » فضحكت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وبعثي بن عباد عن عائشة نحوه ، وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول أنه سمع المسور بن مخرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يربيني ما أربأها ، ويؤذي ما آذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها : « أنت أول أهلي لحوقا بي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم بن يونس عن الحسن بن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فسار على إلى

فاطمة فاخبرها بذلك . فقالت : فهلا قلت له خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فاخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة مني » رواه سعيد بن المسيب عن علي نحوه * حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء ؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة مني » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سعيد الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد . قال قال علي : يا ابن أعبد ألا أخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي فخرت بالرحا حتى أثرت الرحا بيدها ، واستمقت بالقربية حتى أثرت القربة بنحرها ، وقتت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت^(١) يدها ، وربى أثر قطب الرحاء فى يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطايبى ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها . فأمت النبي صلى الله عليه وسلم تسألها خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت إلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

(١) مجلت يدها : فمحن جلدتها وتجر وظهر فيها ما يعبه البتر حكاة فى النهاية .

عنها : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي بن هاشم عن كثير النواه عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي ؟ » قلت بلى ا قال فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت نعم ا ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عبادة ، فقال لها « اصنعى بها كذا واصنعى بها كذا » فعلها كيف تستر . فقالت والله ما على رأسى من خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم أذنت لها فدخلنا فقال « كيف تجدنيك يا بنية ؟ » قالت إني لوجهة وأنه ليزيد في أنه مالى طعام آكله . قال « يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة » كذا رواه علي بن هاشم مرسلًا ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلاً * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرئ ثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة . قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة ووجهة » فقال القوم لوعدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب عليها مصفوق — قال فنأدى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك . فقالت : يانبي الله ما على إلا عبادة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم ففعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو الجيات أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها على ليلا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا صفيان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوماً افتوت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضی الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب أ كفانها فأثبت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الخنوط ثم أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت ، وإن تدرج كما هي في ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم ، كثير ابن العباس ، وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء أنى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصنها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ، فدعت بهرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوباً . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضی الله تعالى عنهم .

١٣٤ — عائشة زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، للبرأة من العيوب ، المعراة من ارتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنات رضی الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد اليها باكية .

❦ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى
 عن مسروق . قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، للبرأة
 في كتاب الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح
 ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق إذا حدث عن
 عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله * حدثنا عبد الله
 ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة
 يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت ،
 فجاءت فقالت قد قضت ، فقالت : يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت
 أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها * حدثنا محمد بن
 حميد ثنا أحمد بن عيسى بن السكنين ثنا عبد الله بن الحسين للصبيحى ثنا
 أبو طاهر المقدسى ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس . قال :
 أول حب كان في الإسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله
 تعالى عنها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي
 ثنا محمد بن بشر المصري ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قلت يا رسول الله
 كيف حبك لي ؟ قال « كعقدة الجبل » فكنت أقول وكيف العقدة يا رسول
 الله ؟ قال فيقول : « هي على حالها » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو
 عيسى موسى بن علي الحقلی ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن
 يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد ، قال وقع رجل في
 عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أنقع في حبيبة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إنها لزوجته في الجنة • حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن
 عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمته أم

محمد عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا . قالت : ذهبت فاطمة تذكّر عائشة عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال : « يا بنیة حبیبة أیک » * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا الهیثم بن جناد ثنا یحیی - یعنی ابن سلیم - عن عبد اللہ بن عثمان بن خثیم عن ابن ابی ملیکة . قال : استأذن ابن عباس علی عائشة فقالت لا حاجة لی بزکیتہ ، فقال عبد الرحمن بن ابی بکر : یا أمّنا إن ابن عباس من صالح بیتک جاء یعودک ، قالت فأذن له فدخل علیہا فقال یا أمه أبشری فواللہ ما بینک و بین أن تلقی محمداً والأحبة إلا أن یفارق روحک جسدک ، کنت أحب نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم إلیه ولم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب الاطیبا ، قالت ایضا ؟ قال : هلکت فلادتک بالابواء فأصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یلتقطها فلم یجدوا ماء ، فأنزل اللہ عزوجل (فتیمموا صعیداً طیباً) فكان ذلك بسببک وبرکتک ما أنزل اللہ تعالیٰ لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل اللہ تعالیٰ برأتک من فوق سبع سمواته فلیس مسجد یدکر اللہ فیہ إلا وشأنک یتلی فیہ آناء اللیل وأطراف النهار . فقالت : یا ابن عباس دعنی منك ومن تزکیتک فواللہ لوددت انی کنت نسیا منسیا . ورواه بشر بن المعضل بن خثیم عن ابن ابی ملیکة أن ذکوان حدثه مثله ورواه یحیی بن سعید القطان عن عمر بن سعید عن ابی ملیکة قال استأذن ابن عباس فذکر مثله . و ذکر حسین ابن علی عن سفیان بن عیینة عن محمد بن عثمان عن ابن ابی ملیکة قال استأذن ابن عباس فذکر نحوه * حدثنا سلیمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهیم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهری عن عروة . قال قالت عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا : یالیتنی کنت نسیا منسیا - ای حیضة .

* حدثنا ابراهیم بن أحمد الهمدانی حدثنی أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سلیمان بن خزیمة ثنا محمد بن اسماعیل البخاری ثنا عمرو بن محمد الزبیری ثنا أبو عبید معمر بن الثقفی - من تیم قریش - حدثنی هشام بن عروة عن آیه عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا . قالت : کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ

وسلم يخفض نعله وكنت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فهبت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رأك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر (١) حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض للتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إلى فقبل ما بين عيني وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك »
 * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : رأيتك يا رسول الله واضعاً يدك على معرفة فرس وأنت قائم تكلم دجبة السكبي . قال « أو قد رأيتك ؟ » قالت نعم ا : قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فتم الصاحب ونم الدخيل . رواه أبو بكر عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة نحوه * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا اسماعيل بن محمد المزني ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت عامراً الشعبي يقول حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ماشبت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ، ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض .
 * حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكنانى ثنا الحسين بن جعفر القتات

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشيء .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضی الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضی الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلقها الصوم (١).

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي أخبرنا علي بن عبد الله المديني ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكر عن أم ذرة - وكانت تغشى عائشة - قالت : بعث اليها بمال في غرارتين ، قالت أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس ، فأمت وما عندها من ذلك درهم . فلما أمت قالت : يا جارية هلي فطري ، فجاءتها بنخب وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحما بدرهم تفطر عليه . قالت لا تعنيني لو كنت ذكرتيني لفعلت . حدثناه محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن علي الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم الهيثم بن عدي عن هشام مثله * وحدثنا محمد بن علي ثنا محمد ابن الحسن بن قنينة ثنا محمد بن عبد الله الخليلي ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضی الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنما لترقع جيب درعها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الأشعث العجلي ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضی الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقها . قالت مولاة لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شوذب

(١) كذا في الأصل تصوم تصوم ونس النهاية : أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أي جهداً وأذابها يقال أذلقه الصوم وذلك أي ضفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ، ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من ذا المال درهما نشترى به لحماً فنأكلين ونأكل معك ؟ قالت : أفهلا ذكرتي ؟ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال : أهدى معاوية لعائشة ثياباً وورقاً وأشياء توضع في اسطوانتها^(١) فلما خرجت عائشة نظرت إليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت - وكانت نصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أفطرت على خبز وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذي أهدى لك فاشترى لنا به لحم فأكلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلى فوالله ما بقي عندنا منه شيء . قال عبد الرحمن أهدى لها سلال من عنب فقسمته ، ورفعت الجارية - - ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت ياسيدتى - أو يا أم المؤمنين - رفعت لنا أكله ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فلا عنقوداً واحداً ، والله لا أكلت منه شيئاً .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الجعاب عن أبي سعيد - وكان رضيها لعائشة - قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهي تخطيط نقبة لها . قلت : يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق له .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثني من سمع عائشة تقرأ في الصلاة : (فمَنْ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ) فتقول من على وقى عذاب السوم . قال • وحدثني من سمع عائشة رضى الله تعالى

(١) الاسطوانة بالضم السارية معرب استون

عنها تقرأ (وقرن في بيوتكن) فتبكي حتى تبل خمارها * حدثنا أبو بكر بن
خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبي صغيرة ثنا
عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جانا ،
فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلتك مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما
دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك
إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهي فزعة فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في
سبيل الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا
الأوزاعي عن الزهري أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي
عائشة لأمها - : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحجر بن عليهما فقالت
عائشة رضي الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا ، فطالت
هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبى أن تكلمه فقالت : والله لا آثم
فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كالمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود
عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكت عائشة رضي
الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها
كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابقيع لها أربعين رقة فاعتنقها . قال عوف : ثم
سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها * حدثنا
عبد الملك بن الحسن ثنا يوصف القاضي ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد
ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتاً بمائة ألف بعث
بها إليها ، فلما امت وعندها منه درهم وأفطرت على خبز وزيت ، وقالت لها
مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحما ، قالت ، فهلا
ذكرتيني - أو قالت لو كنت ذكرتيني - لفعات .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الفريابي ثنا منجاب بن الحارث
ثنا علي بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس
أعلم بالقرآن ولا بهريضة ولا بهلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بهديث العرب
(٤ - حلية - ن)

ولا بنسب ؛ من عائشة رضى الله تعالى عنها • حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن معاوية الزبيرى ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقہك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر - وكان أعلم الناس - ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبي ثم قالت : أى عربة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقم فى آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنت له ، فكنت أعالجه ، فمن ثم .

١٣٥ — حفصة بنت عمر

ومنهن القوامة الصوامة ، المزرية بنفسها اللوامة ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثة الصحيفة الجامعة للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

• حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد وعفان : وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا طى بن محمد بن أبي الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خالها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت فقالت والله ما طلقنى عن شبع ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلببت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وإنها زوجتك فى الجنة » • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا الحسن بن أبى جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك فى الجنة • حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولانى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثني عمر بن صالح عن موسى بن علي عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبه بن عامر . قيل : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فوضع التراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبأ الله بعمر بعد هذا ، قال فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزيرة عن ابن شهاب عن خارجة بن يزيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرني أبو بكر فجمعت القرآن كتبت في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعصب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسألها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها إليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها إليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا للمصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزلة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

۱۳۶ - زينب بنت جحش

وسمى الخاشعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا الحسين بن أبي السرى العسقلاني ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن الكيث بن زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حنة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم استشيريه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وصنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن
 هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فغضبت حنة غضباً شديداً
 فقالت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمك مولاك ؟ قالت : وجاءتني فأعلمتني
 فغضبت أعد غضبها فقلت أشد من قولها فأنزل الله عز وجل (وما كان
 لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) الآية . قالت : فأرسلت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني استغفر الله وأطيع الله ورسوله أفعل
 يا رسول الله ما رأيت ، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكنت
 أزراً عليه فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذته بلساني فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمسك عليك زوجك واتق الله) .
 فقيل : أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد دخل على بيتي وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من
 السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إلهاد ؟ فقال : « الله زوج وجبريل
 الشاهد » . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن
 الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس
 يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله
 تعالى زوجني من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً . حدثنا أحمد بن جعفر بن
 حمدان ثنا محمد بن بونس الكديمي ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن
 ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذا كرتي لها » فلما
 قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت إليها فجلت
 ظهرى إلى البيت فقالت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك
 فقالت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أوامر ربي عز وجل ، فقامت إلى مسجدها
 فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب - واللفظ له - أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها الغيبة (۱) * حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الغيبة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا إذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذا كرتي من أجل الذي زوجنيك ، فاحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فاتهرها عمر ، فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك مارضيت

(۱) الغيبة كذا في الأصل ولعلها الغيبة كالرواية التالية.

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها يا عمر فانها أواهة » فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قل « الخاضع للدعاء المتضرع » ثم قرأ (إن إبراهيم لأواه حلیم) .

• حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة على أخته برة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش بمطأها ، فأثبتت به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به إليك عمر قالت غفر الله له والله لغيري من أخواتي كانت أقوى على قسم هذا مني ، قالوا : إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله جعلت تسر بيننا وبينه بجلبابها - أو بثوبها - ضموه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ما تحت الثوب فوجدناه بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أولكن تتبعني أطولكن يداً » فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد أيدينا في الحائط نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فمرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة ، وكانت امرأة صناعاً كانت تعمل بيديها وتتصدق به في سبيل الله عز وجل .

١٣٧ - صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن النقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفيه أن حفصة قالت لها إنك بنت يهودى ، فبكت إذ دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال « ما شأنك ؟ » قالت قالت لى حفصة إني بنت يهودى ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك لبنت نبي وإن عمك لني وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله يا حفصة » • حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين للروزي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله ابن عبيدة أن نقرأ اجتمعوا في حجرة صفيه بنت حي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفيه : هذا السجود وتلاوة القرآن فأبى البكاء .

۱۳۸ - أسماء بنت الصديق

ومنهن الصديقة الذاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمصم قرية النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهي تصلى فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فاستعادت فقلت وهي تستعبد ، فلما طالت على آتيت السوق ثم رجعت وهي في بكائها تستعبد • حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر فقال أبو بكر لإبني معلاقاً لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاماً لقربته ، فقلت ما أجد الانطاق ، قال فهاتيه قالت فتقطعته باثنين فجعل احدهما للسفرة والأخرى للقربة فلذلك سميت ذات النطاقين • حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه - خمسة آلاف أو ستة آلاف - درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدي أبو قحافة - وقد ذهب بصره - . فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت يده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن في هذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكني أردت أن أسكن للشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا ابن أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قالت قلت لا أدري والله ابن أبي قالت فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطم خدي لطمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بمشرب ليل واتها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ؟ قال إن في الموت لعافية ، قالت لعطك تشتهي موتي فلذلك تتمناه فلا تفعل . فالتفت إلى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتي أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحسبك . وإما أن تظهر فتقر عيني عليك ، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت ، وإعماعي ابن الزبير أن يقتل فيحزننا ذلك وكانت ابنة مائة سنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علي ثنا أيوب عبد الله بن أبي مليكة قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكماً ، فلو ددت

انی لا أموت حتى يدفع إلى فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتى به أسماء ففسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته قال أيوب فحسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام • حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الاحنف الثقفي عن القاسم بن محمد قال : جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فمروه فليأمر لنا بهذه العظام فأتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا اذا جاء قلناله قالت اذا جاء فاخبروه انى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن في تقيف كذا باوميراً »

۱۳۹ - الرميضاء أم سليم

ومنهن الرميضاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالحناجر في الوقائع والحروب .

❦ وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار ، ومعانقة الدعة حين البلوى والاختيار .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة فاذا أنا برميضاء امرأة أبي طلحة » .

• حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال فمات الصبي في الخدع فسجته ثم قامت فهبأت لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهيء له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبي ؟ قالت بأحسن حال ، فحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ماتقوم اليه النساء فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان الصبح قالت يا أبا طلحة ألم

تر آل فلان استعاروا عارية فتمتوا بها فلما طلبت منهم حق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عزوجل وان الله تعالى قد قبضه ، حمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أبا طلحة بارك الله لكافي ليلتكما» فحملت بعبد الله بن أبي طلحة • حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبي طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لا تخبروا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه ، قال فجاء فقربت إليه عشاءه وشرابه فاكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرايت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتم ألم أن يحبوا عاريتم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتيني حتى تطلخت بما تطلخت به ، ثم تحدثني بموت ابني فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بارك الله لكافي غار ليلتكما» قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة • حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي الفطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أس بن مالك . قال : ولدت أم سليم غلاما فاعتكى فاشتد شكواه ثم توفي وأبو طلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته في ناحية من بيتها ، فهوى إليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحق أن لا تقربه فانه لم يكن منذ اهتسكى خيراً منه الليلة ، فقربت إليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبي طلحة فأصابها فقالت : يا أبا طلحة أرايت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تتركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا في أنفسهم ؟ قال بئس ما صنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر فقال : « اللهم بارك لها في ليلتها » فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت : توفي ابن لي وزوجي غائب ، فقامت فسجيت في ناحية من البيت فقدم زوجي فقمت فتعليت له فوقع علي ثم أتته بطعام فجعل يأكل ، فقلت : ألا أعجيبك من جيراننا ؟ قال وما لهم قامت أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا ، فقال : بش ما صنعوا . فقلت : هذا ابنك فقال : لا جرم لا تغلبنني عن الصبر الالية ، فلما أصبح غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « اللهم بارك لهم في ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤوا القرآن

حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن موسى الخزومي القطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق ما بينهما الاسلام ، أسلمت أم سليم قبل طلحة فخطبها فقالت أنى أسلمت فان أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم ، فقالت : أما إنى فيك لراغبة وما مثلك يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره ، فأسلم أبو طلحة فتزوجها • حدثنا عبد الله جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة - وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البناني عن أنس ، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمع من النضر بن أنس - وقد دخل حديث بعضهم في بعض - قال جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلها ذلك فقالت : يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لي أن أزوجك . فقال : ما ذلك دهرك قالت وما دهرى (۱) قال الصفراء والبيضاء

(۱) كذا في الأصل ولعلها : ما ذاك مهرك ،

قالت فاني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لي بذلك ؟
 قالت لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى
 الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصعابه ، فلما رآه قال :
 « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهراً كان
 أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهراً فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين
 فيها صفر * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا أحمد بن سنان
 ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة
 عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة ألسنت تعلم أن الهك
 الذي تعبد خشبة ينبت من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ، قالت
 أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ، إن
 أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لاحق انظر في أمري .
 تذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس
 زوج أبا طلحة .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن النبال ثنا
 حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعهما
 خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا مني بعض
 المشركين بعجته * ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم ،
 تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن »
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن
 اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين
 على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من
 المشركين أن أبيع بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال « يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا علي بن بن لثمي ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنيهما مشمرتان أرى خدام سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم ، وترجعان فتملانها ثم تبيضان ففرغان في أفواه القوم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقيل له . فقال : « إني أرحمها قتل أخوها معي » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام القيلولة عندنا - فغرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذي تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله في طيننا وهو أطيب الطيب .

١٤٠ - أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقفة الى مشاهدة الجنات ، أم حرام بنت ملحان .

❦ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمة الاخيار .
* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تفلئ رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » - هك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني

منهم ، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله عزوجل » كما قال في الأولى . قالت : فقلت أذع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم ، قال أنت مع الأرباب . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت .

• حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام - وقت القيلولة عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة » قلت يا رسول الله أذع الله أن يجعلني منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معه ، فلما قدمت إليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثوري وحماد ابن سلمة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار ابن قلفل عن أنس وتفرد به .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود العنسي أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول جيش من أمي يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور : سمعتها تحدث به وهي في البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بقايس .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا ثنا الحسين بن علي الجعفي عن هشام بن الغاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

۱۴۱ - أم ورقة الانصارية

ومنهن الشہيدة القارئة ، أم ورقة الأنصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويזורها النبي صلى الله عليه وسلم في الأحيان والأوقات .

• حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثني جدي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الانصاري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشہيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرآ قالت له إنني لي فأخرج معك وأداوي جرحاكم وأمراض مرضاكم لعل الله يهدي الى الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهدي لك الشهادة » - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية و غلام لها كانت قد دبرتهما فقتلها في امارة عمر رضى الله تعالى عنه . فقيل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشہيدة » رواه وكيع وعبد الله بن جميع مثله .

۱۴۲ - أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية ، الكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكذحت فلم تخف دون الله أحداً .

• حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملعان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطاً بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مروط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنهما - فقال عمر : أم سليط أحق به . وأم

مليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

١٤٣ - خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد - يعني المقبري - عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة ، فقمانا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : يا أم محمد انظري ما أحدثين فان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بئس ا ما لي أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأ كذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض في مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

١٤٤ - أم عمارة

ومنهن أم عمارة المبايعة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشبية . كانت ذات جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى الروزي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احدهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهي أم عمارة ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم همدت معه أحدآ هي وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذي أخذه مسيلة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم اثم يقول أتشهد أني رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلة فخرجت

نسبية مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة وضربة . قال ابن اسحاق : حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركي حدثني علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام . فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صبت عليه الملائكة حتى يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

١٤٥ - الحولاء بنت تويت (١)

ومنهن الحولاء بنت تويت القانقة ، المهاجرة المنهجدة الثابتة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن الحولاء صرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا » . حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذه يا عائشة ؟ » فقلت يا رسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي

(١) في الأصل بالحاء المعجمة في سائر الترجمة والتصحيح عن الاصابة ، وتويت (بمثنانين مصفراً) ابن حبيب بن اسد القرشية الأسدية .

(٥ - حلية - ني)

أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال :
« عليكم من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تعلموا ، وكان أحب العمل
اليه أدومه وإن قل » .

١٤٦ - أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية ، ذات الأحوال المرضية ، والآيات المكرمة
السنية .

• حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرئ ثنا محمد بن مروان
عن محمد بن السائب السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع في قلب
أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى
بنو عامر بن لؤي ، وكانت تحت أبي العسكر (١) الدوسي فأسلمت ثم جعلت
تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها
لأهل مكة ، فأخذوها وقالوا لولا قومك لفضلنا بك وفعلنا ولكننا سنردك
اليهم . قالت فحملوني على بغير ليس تحق شيء موطأ ولا غيره ثم تركوني ثلاثاً
لا يطعمونني ولا يسقوني ، قالت فما أنت علي ثلاث حتى مافي الأرض شيء
أسمعه ، قالت فنزلوا منزلاً وكانوا إذا نزلوا منزلاً أو ثقفوني في الشمس واستظلوا
هم منها وحبسوا عني الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا . قالت
فبينما هم قد نزلوا منزلاً وأوثقوني في الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شيء
على صدري ، فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع فرفع ،
ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضاً فتناولته فشربت منه قليلاً
ثم رفع ، قالت فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائر
على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة ،
قالوا لي أنت لعلنا فخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قالت لا والله ما فعلت ولكنه
كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا . فلما
(١) في الأصل : المكر والتصحيح عن الإصابة في ترجمة أم شريك هذه . وفي كونه
زوجها أو أبيها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى استقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

١٤٧ - أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة للاشية ، الصائغة الطاوية ، الناحية الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة سهاوية كانت لها شافية كافية .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيى الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائغة في يوم شديد الحر ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء - أو قريبا منها - فلما غامت الشمس قالت إذ أنا بحفيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض ، قالت فدنا مني حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطرف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في فخارة ، ففمت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لي « يا أم أيمن أهريني ما في الفخارة » قلت والذي بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال : « أما إنه لا يتجمن بطنك بعده أبداً » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي ثنا

(١) الحفيف دوى (صوت) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . من هامش الاصل

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سواده عن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقا فصنعته للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفا ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأجبت أن أصنع لك منه رغيفا فقال « رديه فيه ثم اعجنه » .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن الغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاما - أو شرابا فأما إن كان صائما وأما لم يرد ، فجعلت تخاصمه أي كل ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : من بنا إلى أم أيمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكت فقالا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار إلى خير مما كان فيه ، ولكن أبكي لخبر السماء انقطع عنا . فبهجتهما على البكاء فجعلتا يبكيان معا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا صفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد - فقيل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

١٤٨ - يسيرة

ومهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة المهلقة الداكرة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . قال : ثنا محمد بن بشر ثنا هاني بن عثمان عن أمه حميدة عن جدتها يسيرة - وكانت إحدى المهاجرات - قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا نساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فانهن مستنطقات ومستولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .

١٤٩ - زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حلبيها ، المتقربة به إلى وليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يا معشر النساء إني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عزوجل بما استطعن » . وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فالتقت إلى ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلبيها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلبي ، فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لا يجعلني من أهل النار . فقال : هلي تصدقي به على وطي ولدي فانا له موضع .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفى عن اخته ليطة - وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعاتيبيع من صناعتها - فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله ، فسل النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان لى في ذلك أجر وإلا تصدقت في سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعلى إن لم يكن لك في ذلك أجر ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اتقى عليهم فإن لك أجر ما أنفقت عليهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أختى

وأختي أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد . فقال صلى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرها أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

١٥٠ — مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية .
قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدح حائطا فرمى المشركين .

١٥١ — عميرة بنت مسعود وأخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود وأخواتها .

• حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الأحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أخبرني جعفر ابن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هي وأخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه ، ووجدنه يأكل قديداً فوضعت له من قديده ثم ناولهن إياها فاقتمسمنها ، فوضعت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقيت الله ما وجدته في أفواههن خلوقا ، ولا اشتكين من أفواههن شيئا .

١٥٢ — السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المعابد ، البراة عن الظنون في الأندية والمشاهد

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا إبراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحي من العرب فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور ، قالت فوضعتة - أو قالت فوقع منها - فمرت به حديا وهو ملق فحسبته لحما فخطفته ، قالت فالتمسوه فلم يجدوه فاتهموني به ، قالت فطفقوا يفتشونني حتى ففتشوا قبلها . قالت فوالله إني لقائمة إذ مرت الحديا فألقته ، قالت فوقع بينهم . فقلت هذا الذي اتهمتوني به ، زعمتم أني أخذته وأنا منه بريئة ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت . قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : فكان لها خباء في المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتيني وتتحدث عندي ولا تجلس عندي مجلسا إلا قالت :
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجاني
فقلت ما شأنك لاتقعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثنني
بهذا الحديث .

١٥٣ - الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالهن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والغرائب
وقد قيل : إن التصوف الصبر على الروايا ، والشكر على اللئح والعطايا .
* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصه ، وقالوا قتل محمد حق كثرت الصوارخ في نواحي المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت باخيا وابنها وزوجها وأبيها لا أدري . بأيهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

(١) وردت بالأصل مهيلة وفي سيرة ابن هشام أنها امرأة من بني دينار .
(٢) كذا في الأصل ولم تقف على الأول في شيوخ المؤلف

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حق ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عطب .

١٥٤ - السوداء

ومنهن السوداء المتحنة الصابرة بالبلوى مرتبهة .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الأعلى ثنا يحيى بن سيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

١٥٥ - أم بجيد الحبيبية

ومنهن أم بجيد الحبيبية ، البذولة المنفقة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قالت يا رسول الله إن المسكين ليقتل على بابي حتى أستحي منه فما أجده ما أذفع في يده ؟ قال : « ادفع في يده ولو ظلما محترقا » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قبة لي فاسقيه إياها إذا جاء ، فقلت يا رسول الله إنه ليأتيني السائل فأنزهد له بهض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلما محترقا » .

١٥٦ - أم فروة

ومنهن أم فروة البايعة ، المجهدة المتابعة .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الطارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلة ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياض عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » . رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر ، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شبيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدة أبيه - وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم - أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال - وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

١٥٧ - أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المشككة بالوحدة والفراق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي اقمدي يا أم اسحاق فاني نسيت نفقتي بمكة ، فقالت إني أخشى الفاسق - تعني زوجها - قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قل لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يا رسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكي وهو ينظر إلى ، فاذا نظرت إليه وقد نكس في الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي

قال بشار قالت جدتي : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها .

۱۵۸ - أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الهجرتين ، ومصلية القبليتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريمة الحبايب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصي على سيد الأبرار .

• حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن علي واحمد بن زهير . قال : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأقسم لنا - أو قال فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة . قال ودخات أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففضبت وقالت كلمة ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويمط جاهلكم ، وكنا في دار - أو أرض - البعداء والبغضاء في الحبشة ، وذلك في الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ياني الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بي منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد مني هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشي ، وهاجرتم إلى » . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس : سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتنا بالهجرة وكنا عند الجفأة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالي الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبي عن أسماء نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب ابن نجيبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس (١) كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التي أحرس ابنتك فان الفتاة لية يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك اليها ، قال : « فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرتة .

* حدثنا أبو حامد بن جبهة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبي زائدة أخبرني أبي واسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : تزوج علي رضي الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبي بكر ، فتفاخر ابناها محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبي

(١) كذا في الأصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله .

خير من أهلك ، فقال على لأسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يا بني
فما رأيت شاباً من العرب كان خيراً من أهلك ، وأما أنت يا بني فما رأيت كهلاً
من العرب خير من أهلك . فقال لها على : ما ركبت لنا شيئاً ولو قلت غير هذا
لقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أخسهم لأخيار .

١٥٩ - أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، النابذة لما يورث
الفرور والفتن .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى
ثنا داود الأودي حدثني شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم لأبأيه ، فدنوت وطئ سواران من ذهب ، فبصر
ببصيرتهما فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من
نار ؟ قالت فألقيتهما لما أدرى من أخذهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسي عن شهر بن حوشب أن
أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينما أنا عنده إذ
جدهته خاتني ، قالت فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت
يا خاتناتنا إنما بعني سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يا نبي الله إنهن إذا
لم يتعلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :
« أما تستطيع أن تجعل خوقاً (٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزغفران
فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصه كوى
بها يوم القيامة » .

(١) كذا وأعلمها (لومقتك) أي أحببتك . (٧) المنوق: الحلقة . والمر بصيصه: هي الهنة
التي تنرا أي في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كاف النهاية وفي القاموس بالماء المهملة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

١٦٠ — أم هانيء الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانيء ، السائلة عن الزاور بعد التفاني .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا الحسن بن شيبان بن لهيعة حدثني أبو الاسود أنه سمع ذرة^(١) بنت معاذ تحدث عن أم هانيء الأنصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون النسم طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جسدها » .

١٦١ — سلمية بنت قيس

ومنهن اللصية للقبليتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس - وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبليتين ، وكانت إحدى نساء بني عدى بن النجار - .
قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته في نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأثى بهتان نفترقه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال ولا تغشحن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجمي فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسأله فقال : « تأخذ ماله فتعابي به غيره » .

(١) في الإصابة في ترجمة أم هانيء ذرة بالدال المهملة ولم نغف عليه في غيرها .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين للذكورين بالنسك والتعب والتقل والترهد ، العرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ؛ جماعة كثيرة اقتصرنا هلى ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا فى فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا ععبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن إبراهيم مثله .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا العارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيان أبو معاوية عن عاصم عن خيشمة والشعبى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكروا الشعبى • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمى وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه • حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريرى عن أبي نضرة عن عبد الله بن موهلة عن بريدة الأسلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى الذى أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » • حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم النكشى ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة . قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : أنا ومن معى • قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم فى الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله حدثنا أبو بكر الطلى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي عبيدة ثنا حسين بن على

عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير ؟ قال قال : « القرن الذي أنا فيه ، ثم الثاني ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدري وأبو برزة الأسلمي وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد في آخرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

فمن الطبقة الأولى من التابعين

١٦٢ - أويس بن عامر القرني

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرني . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

• حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الحليل البرجلاني ثنا أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال : كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحبيته ففقدته فملت لأصحابي : هل تعرفون رجلاً كان مهالسا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذلك أويس القرني . قلت أتعرف منزله ؟ قال نعم ، فانطلقت معه حتى جئت حجرتة فخرج إلى قلتي يا أخي ما حبسك عنا ؟ قال العري . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا أفعل فانهم إذا يؤذونني إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقالوا من يؤذون خذ عن برده هذا ، فجاء فوضعه فقال أتري . قال فأبيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتوه ، الرجل يعري مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً . قال فمضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل ممن كان يـخـر به . فقال عمر هل ههنا أحد من القرنيين ؟ قال فجاء ذلك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمن

يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فذهب عنه إلا مثل موضع الدينار - أو الدرهم - فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم . قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أمالي قال أكان بك بياض فدعوت الله فذهب عنك ؟ قال نعم ، قال فاستغفر لي ، قال أويستغفر مثلي لك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخي لا تفارقني . قال فأجلس مني وأبنت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذي كان يسخر منه يحقره ، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بلى إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك لما بدالك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لي أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ، وأن لا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن نشأ أمره بالكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخي ألا أراك العجب ونحن لانشر ، فقال ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس ، وما يجزي كل عبد إلا بعمله ، قال ثم أجلس منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريري نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن أبي النضر مختصراً وعن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولاً * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائي أخبرنا أبي عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذ أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرني ، فذكر نحو حديث أبي نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة بزيادة الفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجالد بن يزيد عن نوفل عنه .

* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحرانی ثنا محمد بن ابراهیم بن عبید حدثنی بحالہ بن زید عن نوفل بن عبد اللہ عن الضحاک بن مزاحم عن ابي هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم غدآ رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فعدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا نبي الله ادع الله لي ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وإنما لنجد منه ريح للسك الاذفر ، فقلت يا رسول الله أهو هو ؟ قال « نعم » إنه لملوك لبني فلان » قلت أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله ؟ قال « وأني لي ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكا وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم (۱) يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلفه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعة رؤسهم ، العبرة وجوههم ، الخصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا للتنعات لم ينكحوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ، وإن طلغوا لم يفرح بطلعهم ، وإن مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : « ذلك أوبس القرني » قالوا وما أوبس القرني ؟ قال « أهمل ذا صهوبة ، بعيد ما بين المنكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضح يمينه على شماله ، يتلو القرآن يبكي على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزر بإزار صوف ، ورداء صوف ، مجهول في أهل الأرض ، معروف في أهل السماء ، لو أقسم على الله لأبر قسمه ، ألا وإن نحت منكب الأيسر لمة يضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

(۱) كذا الأصل ولعل هنا سقط فإن سياق باقي الخبر وصف لغائب وأوله ذكر الحاضر وهنا الخبر بطوله لم يصح منه إلا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوبس وأوبس تابعي لم يقل أحد بصحته وسيأتي ما يؤيد ذلك .
(۶ — حلية — ن)

قيل للعباد أدخلوا الجنة ، ويقال لأويس : قف فاشفع فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر ، يا عمر ويا علي إذا إننا لقيناه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما . قال فكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام علي أبي تبيس فنادى بأعلى صوته ، يا أهل الحجيج من أهل اليمن ؛ أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقال : إنا لاندرى ما أويس ؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أحمق ذكراً ؛ وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه اليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعمى عليه عمر كأنه لا يريد . قال : أين ابن أخيك هذا أبحر منا هو ؟ قال نعم قال وابن يصاب ؟ قال : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلي سراعاً إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة والابل حوله ترعى ؛ فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله ؛ خفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكما ورحمة الله وبركاته . قال : من الرجل ؟ قال راعي إبل وأجير قوم . قال : لسناسألك عن الرعاية ولا الاجارة ؛ ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قال : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك أمك ؟ قال : ياهدان ما تريدان إلى . قال : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمة بيضاء فأوضحها لنا ؛ فإن كان بك فانت هو . فأوضح منكبه فاذا اللمة فابتدراه يقبلانه . قال : نشهد أنك أويس القرني ؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخس باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ؛ ولكنه في البر والبحر ؛ في المؤمنين والمؤمنات ؛ والمسلمين والمسلمات ؛ ياهدان قد أشهر الله لكما حال وعرفكما أمرى فمن أنتم ؟ قال علي رضي الله عنه ؛ أما هذا فعمير أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب . فاستوى أويس قائماً وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ وأنت يا ابن أبي طالب فجزاك الله عن هذه الأمة خيراً قال : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ؛ فقال له عمر : مكانك

یرحمک اللہ حق أدخل مکة فأتیک بنفقة من عطائي ، وفضل کسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينک . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينک لا أراک بعد اليوم تعرفني ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى علی إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى تراني أخرجهما . أما ترى أن نعلی محصوفتان متى تراني ألبسهما ؟ أما تراني إني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [بين] يدي وبيدک عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاحف یرحمک اللہ . فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده باليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها ، إلا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حق أخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساقى أویس ابله فوفى القوم ابلهم وخلي عن الرعاية وأقبل علی العبادة حق لحق باقه عز وجل . فهذا ما أتانا عن أویس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب : كتبنا غیر حديث فی قصة أویس ما كتبنا أتم منه .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جریر ثنا محمد بن حمید ثنا زافر بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبي قال : مر رجل من مراد علی أویس القرني فقال كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال كيف الزمان علی رجل إن أصبح ظن أن لا يمسی ، وإن أمسى ظن أن لا يصبح ، فمبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن اللوت وذكره لم يدع لمؤمن فرحاً ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهباً ، وإن قيامه بالحق لم يترك له صديقاً .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني زكريا بن يحيى ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدي ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن سلمة قال . غزونا أفريجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أویس القرني ، فلما رجعنا مرض علينا - یعنی أویس - فحملناه ، فلم يستمسك فمات فزلنا فإذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . فحملناه وكفنناه

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلنا قبره ، فرجعنا
فإذا لا قبور ولا أثر .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن
عمر . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن الأشعث بن حواري عن
عمار بن دينار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمي من
لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل
الناس ، منهم أويس القرني وفرات بن حيان » • حدثنا أحمد بن جعفر بن
حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش
عن مغيرة . قال : وكان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد
ما يروح فيه - أي [إلى] الجمعة - • حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن
أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس
ابن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرني ثوبين من العري .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن
محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن
سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي (۱) الجرمي عن هرم بن حيان العبدى .
قال قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه ، فدقت إليه بشاطيء
الفرات يتوضأ ويفسل ثوبه ، فعرفته بالنعث فإذا رجل آدم مخلوق الرأس ،
كث اللحية ، مهيب المنظر . فسلمت عليه ومددت إليه يدي لأصافحه فأبى
أن يصافحني ؛ فخفتني العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس
كيف أنت يا أخي ؟ قال : وأنت فعياك الله يا هرم بن حيان من ذلك على ؟
قلت الله عز وجل . قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا . قلت برحمتك
الله من أين عرفت اسمي واسم أبي ؟ فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني . قال
عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى ؛ لأن الأرواح لها أنف كأنفس
الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نادى بهم النداء

(۱) كذا في الأصل وسيأتي في آخر الخبر أنه الضحاك الجرمي ولم أقف عليه .

وتفرقت بهم للنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالاً رأوه وقد بلغني عن حديثه كيعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قالت : فأنزل آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهم منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال : فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل ، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال : ثم شقق شهقة فأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم قرأ (يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حبان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حبان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم ومات حواء يا ابن حبان ، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حبان ، ومات موسى نبي الرحمن يا ابن حبان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حبان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخى وصديقي وصفي عمر ، واعمراه واعمراه قال : وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يموت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعاها لي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في اللوتى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي لك يا ابن حبان كتاب الله عز وجل ونبي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين ، ونعت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فإن امتطعت أنت لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم . واكدهم لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة ، ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فأدخله علي زائراً في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا بالبسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية واجعله لما تعطيه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعوك إن شاء الله انطلق ههنا ، حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبى علي وفارقتني يبكي وأبكي ، ثم دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال : سمعت هرم بن حيان العبدى يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

• حدثنا أبو أحمد الفطريفي ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة - وكان جاراً لهرم بن حيان - هو وآخر من عبد القيس - حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر وغيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قال : قلنا نعم ! وما تريد منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العنبري ثنا عمرو - شيخ كوفي - عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرني يقول . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي فإن من أشرط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع للفت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

* حدثنا أبو بكر بن (۱) مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم به بأمة .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرني إذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فركع حتى يصبح . وكان يقول إذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به .

۱۶۳ - عامر بن عبد قيس

ومنهم الضرر بلديذ العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب للستى ، السالم للمستضى .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقاء الالتقاء .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ؛ والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو مسلم الحولاني ، والحسن بن أبي الحسن ، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : في

(۱) لهامش الأزهري عن نسخة (أحمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف.

الدنيا الغموم والأحزان ، وفي الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح
إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي ، وأسكنتني بلايا الدنيا ثم قلت لي استمسك
فكيف استمسك إن لم تمسكني ، إلهي إنك لتعلم أن لو كانت لي الدنيا بهذا قبرها
ثم سألتنيها لجلعها لك فهب لي نفسي . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛
المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما ،
وأما النوم والطعام فلا بد لي منهما ، فوالله لأضرن بهما جهدي . ولقد كان
بيت قائماً ، ويظل صائماً ولقد كان ابليس يلتوي في موضع سجوده ، فإذا
ما وجد ريحه نجاه بيده ثم يقول : لولا نقتك لم أزل عليك ساجداً ، وهو
يتمثل كهيئة الحية . ورأيت وهو يصلي فدخل تحت قميصه حتى يخرج من
كفه وثيابه فلا يحيد . فقيل له : ألا تنحي الحية فيقول : والله إني لأستحي
من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما أعلم بهذا حين يدخل ولا حين
يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تنق بدون
ما تصنع . فيقول : لا حق لا ألوم نفسي . قال : ومرض فبكى فقيل له ما يبكيك
وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني ، والله
أبكي حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت ، ولكن لبعثت سفري وقلة
زادى ، وإني أمسيت في مصود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدري إلى
أيهما أصير .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثني أبو حميد أحمد بن
محمد الحمصي ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال :
انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لا جتهن فإن
نجمت فبرحة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي . وكان يقول : ما أبكى
هلي دنيا كم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المبدى ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد
القرشي ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر الرازي عن أبي جعفر السامع أخبرنا
ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ، ثم ينصرف وقد اتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء ، فوالله لأعملن بك عملاً [حق لا] يأخذ الفراش منك نصيباً . قال : وهبط وادياً يقال له وادي السباع ، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة ، فالتفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية بصليان ، لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلًا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال دعني وهمي قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض ، أخبرني عن أفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولولا موافقت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعاً ووجهي مفترشاً حتى ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعني أفضل ذلك فمن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن مكنت عامراً الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فاكتنفته السباع فأثابه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية (ذلك يوم مجروح له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع أنه لا يكثر به ذهب . قال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ؟ قال : إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رأني ربي إلا راكعاً أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

• حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن عمر ثنا سهل أخو حزم . قال : بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حباً سهلاً على كل مصيبة ، ورضائاً في كل قضية ، فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه .

وما أمسبت . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال : ما تركتهن وإني لدائب في الخطبة ، قال : ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بارض فيها مجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتي الأمراء ؟ قال : إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له إليكم .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن طي بن نهشل بن قيس العبدى قال سمعت صخر بن أبي صخر . قال : قال عامر بن عبد قيس : أنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلى يدخل الجنة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من هاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج إلى ذلك مني - يعني رجلا كان أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له - وأمرني أن آمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا في الخطبة دائم قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل مني الفلقة والتمرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إني سألتكم فأخبروني ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى (١) ، قال والذي نفسى بيده لأن تختلف الأسمنة في جوانهى أحب إلى من أى أكون هكذا ، أما والله لأجعلن لهم ما واحداً ، قال الحسن : وفعل . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبرى قال : وجدت

(١) كذا في المكاين ولعل الجواب بيل إشارة إلى ما في الاستفهام بيل من معنى النقي

ولذلك اتبعها ب لا .

أمر الدنيا تصير إلى أربع ؛ المال والنساء والنوم ، والأكل ، فلا حاجة لي في المال والنساء ، فأما النوم والأكل فأيم الله لئن استطعت لأضرن بهما .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثني مالك بن دينار حدثني فلان أن عامر بن عبد الله مر في الرحبة وإذا ذمي يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حي ، فاستنقذه • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن عياش مولى بني جشم عن أبيه عن عبيد الله بن عيسى - وكان قد أدرك سبب تسيير عامر بن عبد الله - قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمي يستغيث به ، قال فأقبل على الذمي فقال أدبت جزيتك ؟ قال نعم ، فأقبل عليه فقال ما تريد منه ؟ قال أذهب به يكسح دار الأمير ، قال فأقبل على الذمي فقال تطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلقني عن ضيقتي ، قال دعه . قال لا أدعه ، قال دعه قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لا تحقر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي ، ثم خلاصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريري قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعة اخوانه وكان يظهر المريد . فقال : إني داع فأمنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتبه هذا منك ، قال اللهم من وشى بي وكذب علي وأخرجني من مصرى وفرق بيني وبين اخواني ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطول عمره . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام . فقال : الحمد لله الذي حشرني راجيا .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبد قيس لو أهدرت إلى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذي هاجرت إليه وتعلمت به

القرآن ، ولكنه رحلة هوى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس المروى ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سألت عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الظهور في الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمارة بن أبي شعيب الأزدي ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فاذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالكم لا عمرون ؟ فقالوا الأسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من الكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر عن أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان الداواني . قال قيل لعامر بن عبد قيس : النار قد وقعت قريبا من دارك ، فقال دعوها فانها مأمورة وأقبل على صلاته ، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأي رجل في المنام كأن مناديا ينادي أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الجبار ابن محمد ثنا عبد الاطى عن هشام عن الحسن . قال سمعت عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة ، قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ، قال والله لأن تختلف الاسنة في جوفى أحب إلى من أن يكون هذا منى في صلاتي * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوضأ أمركا إلى الله تستريحها * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريري عن أبي الغلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لي . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولكن أطع الله ثم ادعه يستجب لك .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال : كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبيدة ترى ما يصنع عامر بنفسه ، فتعالج له التريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أيتام الحى فيدعوم فتقول إنما عملتها لك يدي لتأكلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعيني . قال وكان يقول لها يا عبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حرب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد ، فتركه حتى ظننا أنه قد ضارح أصحاب الأهواء ، قال فأتينا فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغظ والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارح أصحاب الأهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصنى الناس إيماناً يوم القيامة أشد من محاسبة لنفسه في الدنيا ، وإن أشد الناس فرحاً في الدنيا أشد من حزننا يوم القيامة ، وإن أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، ومن سفلنا ، وحد حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأهوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصراً على ذلك لقي الله مسلماً إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفاً ، وهذه الألفاظ رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبي الدرداء

وأبي ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي الماسكي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سہم الأنباري ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن بن عامر بن قيس . قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ عرضتان حجاب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير الكتب ، فأخذ يمينه وأخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف في الأيدي منشرة فيها السرائر والجبار مطلع فكيف سهوك والأنبياء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع إما الجنات وعيش لا انقضاء له أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع تهوى بساكنها طورا وترفعه إذا رجوا مخرجاً من غمها قمعوا لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجى فما رجعوا

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفاً ، ورواه علي بن زيد عن الحسن بن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعاً . ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامراً ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الأصغر عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً .

وبدأنا بذكر أوبس إذ هو سيد نساك التابعين ، وثمينا بعامر بن عبد قيس وهو من بني العنبر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقد مناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بذيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعبد ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذي كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فإني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فأتق الله وعد .

١٦٤ - مسروق

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ؛ الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، في العلم معروق ، وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة للسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمداني الكوفي .

وقيل : التصوف التشمير للورود والحقوق ، والتبصر في الوجود والطروق .
❦ حدثنا أبو بكر الصلحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كني بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكني بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

❦ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال سألت الشعبي عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق . ❦ حدثنا محمد بن ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبي خالد الدالاني عن الشعبي . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام قدم علينا هنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن عبل ثنا أبو بكر بن أبو شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سره أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

❦ حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله محمد ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج مسروق فما بات إلا ساجداً . ❦ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن
 اللديني ثنا يحيى بن سعيد عن مفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير .
 قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا
 في التراب * حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا
 ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب
 ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا
 عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق
 يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها
 لي قبل أن أقوم إلى الصلاة . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق
 ثنا هناد بن السري ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن
 المنتشر . قال : كان مسروق يرحى الستريته وبين أهله ويقبل على صلواته
 ويغلبهم وديانهم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الحوراء ثنا شعبة عن
 إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء
 أجراً ، ويتأول هذه الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
 بأن لهم الجنة) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد
 ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنتشر . قال : كان
 مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحمان خلفه ، ثم يأتي كنانة بالحيرة قديمة
 فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا * أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن
 أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب
 أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ثنا حمزة بن عبد الله بن عتبة
 مسعود . قال : بلغني أن مسروقا أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كنانة
 بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفئوها ، لبسوها

فأبلوها ، ركبوها فانضوها ، سدكوا فيها دماءهم ، واستعملوا فيها محارمهم ،
وقطعوا فيها أرحامهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع
عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنقشر عن مسروق ، قال : ما من شيء خير
للمؤمنين من لحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله * حدثنا
أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم (۱) ثنا هناد بن السرى ثنا
أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم - أو غيره - عن مسروق قال : إني أحسن
ما أكون ظاهراً حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولا درهم . رواه الثورى
عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج (۲)
المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله
الأسدى ثنا سفيان عن أبي وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيراً إلا
امتلاً عبره . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال : سمعت الأصمى
يقول كان مسروق يتمثل :

وبكفيك مما أغلق الباب دونه وأرخی عليه الستر ملع وجرdq
وماء فرات بارد ثم تغتدى تعارض أصحاب التريد الملبق (۳)
تجشأ إذا ما هم نجسوا كأنما غذيت بألوان الطعام للفتق
أسند مسروق من المسانيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه * ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب
قال : ثنا داود قال : ثنا قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن
عبد الله يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الحبيث لا يكفر السيء
ولكن الطيب يكفر السيء » .

(۱) سيأتى فى ص ۱۰۶ أنه ابن مسلم . (۲) بياض فى الأصل (۳) فى الأصل
الملتق وأحسبه خطأ . وفى القاموس التريد الملبق الملبى بالدم والطعام الملتق الكثير الملتصق .
(۷ - حلية - نى)

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله . قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العيان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

١٦٥ - علقمة بن قيس النخعي

ومنهم العالم الرباني ، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الحمداني .
أوتى فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الصيني قال ثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق . قال : مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤون القرآن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا عبد العزيز ابن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبي السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس رباني هذه الأمة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر . قال : دخلنا على عمر بن شرحبيل فقال : انطلقوا بنا إلى أهله الناس هديا وصمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان قال قلت لأبي لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر المدائني عن المهلب بن عثمان الأزدي عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [عن عبد الله . قال : مر بحلقة فيها علقمة (١)] والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين للربيعين زيادة عن الأصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله ائتلفتم ، وكتاب الله تلوتهم ، ومجد الله عمرتم ، ورحمة الله انتظرتهم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا عمي قال ثنا شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن يزيد . قال قال عبد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال : بلى إنه والله لأقرؤكم * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا . حدثنا أحمد ابن محمد بن الحسين^(۱) قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله — وكان حسن الصوت — فقال له رجل رتل فذاك أبي وأمي فإنه زين القرآن . رواه مغيرة عن إبراهيم مثله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن كل خميس . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه : امشوا بنا نردد إيماناً — يعني يتفقرون — * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون على علقمة وهو يقرع غنمه ويحلب ويحلب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل

(۱) كذا في الأصل ولم نقف عليه في شيوخ المؤلف .

لعلقمة : لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقي ، وأن يقال هذا علقمة . وكان يكون في مبيته يعلق غنمه ويفت لهم . قال فكان معه شيء يفرع بينهن إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الأعمش نحوه . حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقمة : ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتسال فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقي فيقال هذا علقمة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشاً ذكرهم في الأيام - يعنى نشاطاً - * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيد الله النخعي . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفنا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهل بيته يريد بذلك التواضع * حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الهيثمي قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : زينى واقعدى عند رأسى لعل الله يرزقك بعض عوادي . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : جاء رجل إلى علقمة فشتمه فقال علقمة (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو .

• حدثنا الحسن بن أحمد بن الخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال ما حفظت وأنا

عاب كافي أنظر اليه في ورقة أو قرطاس .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن علي الحزاعي قال ثنا القعني قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم للذاكرة . حدثنا أبي قال ثنا محمد ابن إبراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم . قال : قلت لعلقمة علمي الفرائض ، قال أمت جيرانك .

* حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد عن أشعث عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة . قال : لا تتعوني كنعى أهل الجاهلية ، ولا تؤذونوا بي أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ، ولا تتبعوني بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا . حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن علي بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقني لا إله إلا الله ، فإدا أنا مت فلا تنعني لأحد فاني أخاف أن يكون نعيًا كنعى الجاهلية ، فاذا خرجتم بجنائزي من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لي فيهن .

ومن غرائب مسانيدہ

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » لم يروه مرفوعاً عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرها مرفوعاً .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالي وللدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح فتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتكون زاهداً حتى تكون متواضعا » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقدا وهو السبخي البصري .

• حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن إبراهيم قال ثنا جبارة عن (۱) مفلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الحجري ثنا أبي قال قال ثنا ابن الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب [عن علقمة] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهلككم » هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح .

١٦٦ - الأسود بن يزيد النخعي

ومنهم القاري ، القوام ، الساري الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الأسود بن يزيد النخعي .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(۱) كذا في الاصلين والصواب : جبارة بن مفلس كافي الخلاصة .

عبد الله بن سندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يحتم القرآن في رمضان في كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والمساء . وكان يحتم القرآن في غير رمضان في كل ست ايام . حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابي اسحاق قال : حج الأسود ثمانين ما بين حجة وعمرة . رواه ابن علية عن ميمون بن حمزة عن ابراهيم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن الشعبي قال : وسئل عن الأسود - فقال : كان صواماً قواماً حجاجاً * حدثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا ابو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا ازهر عن ابن عون قال : قلت للشعبي علقمة افضل أم الأسود قال علقمة ، وكان الأسود رجلاً حجاجاً ، وكان علقمة بطيئاً وهو يدرك السريع * حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبي . قال : اهل بيت خلفوا للجنة ، علقمة والأسود وعبد الرحمن .

* حدثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابو حميد الحمصي احمد ابن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، كان مجتهداً في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع ؟ قال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لمعني الحياء منه مما قد صنعته ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل القريب الصغير فيحفو عنه ، فلا يزال مستحياً منه ، واقد حج الأسود ثمانين حجة * حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان ابو قيس الاودي . قال : كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والأسود ابن يزيد حجبا ، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالمهجير وقد تربد وجهه ، فأناه علقمة فضرب على خذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو في هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الأسود يا أبا شبل الجسد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حفص بن حارث عن علي بن مدرك . قال قال علقمة للأسود : لم تعذب هذا الجسد ؟ وهو بصوم قال الراحة أريد له . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حفص بن حارث [قال] رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم * حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة . قال : ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود : وإذا رأيت قلت راهبا من الرهبان ، وإذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر .

ومن غرائب حديثه :

* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن أبي عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء » * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت

جميعا ، وصكره أن يفرق بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا إسماعيل ابن خليل الحزاز قال حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يمتنون الصلاة ويخففونها (۱) إلى شرق الموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بدأ فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجتدوا صلاتكم معهم سبعة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن عمير عن معاوية النضري - وكان ثقة - عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل المموم هما واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به المموم لم يبال الله في أي أوديتها وقع » غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان .

١٦٧ - أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المحدث الورع ، المثبت القنع ، الحافظ لسره ، الضابط لجمهوره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشاركة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

(۱) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاية في النهاية والسبعة بالضم التطوع .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيتك إلا ذكرت المحبتين • حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحباً يا أبا يزيد ، ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال داني على من هو خبير منك ؛ قال نعم ! من كان منطقته ذكراً ، وصمته تفكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير مني .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المهاربي عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا ندعوا لك طبيباً ؟ قال انظروني ، فتفكرتم قال : (وعاداً وعوداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً) . قال فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى للدواي بقى ولا أرى للدواي ، وأهلك الناعت والمنعوت لأحاجة لي فيه ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماض عن الربيع نحوه .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خيثم فقبل له حين أصابه الفالج لوتداويت ، فقال لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكرت عاداً وعوداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا للدواي

بقی ولا المداوی . فقیل له : ألا تذکر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسی براض فانفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى فی ذنوب الناس وأمنوا علی ذنوبهم . وقیل له : کیف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذنبین ، نأکل أرزاقنا ، ونفتقر آجالنا . وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المحبتین ، أما إن محمداً صلی الله علیه وسلم لورآک لأحیک . وكان الربیع یقول : أما بعد فاعد زادک ، وخذ فی جهادک ، وکن وصی نفسك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله : اصنعوا لنا خبيصاً ، فصنعوا له فدعا رجلاً به خبل فجعل يلقمه وإما به يسيل ؛ فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ما يدري هذا ما أكل ، فقال الربيع : لكن الله

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا خالد بن يحيى قال ثنا سفیان قال أخبرني سريّة الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سرّاً ؛ إن كان ليبي الرجل وقد نشر للمصحف فيغطيه بثوبه ، رواه الأعمش عن سفیان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي عبيدة قال ثنا وكيع عن سفیان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل ما لا يبتنى به وجه الله تعالى يضحل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي وعمي . قالوا : ثنا عبد الله بن إدريس عن عمه عن الشعبي — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع فأورعهم ورعاً * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعين قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبي : أصفهم لك — يعني أصحاب عبد الله — كأنك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم أشدهم ورعاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل قال ثنا هناد ابن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى معها (۱) ليس لها خليط ، فأبكم قراها فلا يجتمعن إليها شيئاً استقلالاً وليعلم أنها مجزئة - يعني سورة الاخلاص -

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد - يعني ابن مسروق - عن منذر الثورى قال : كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمدة أخوف مني عليكم في الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وما اتبعون الخير حق اتباعه ، وما اتفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ما تقرءون تدرؤن ما هو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر اللاتي تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن . ثم يقول : وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لاتعود .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز : قال قال الربيع بن خثيم : يا بكر بن ماعز أخزن عليك لسانك إلا ممالك ، ولا عليك . فأنى اتهمت الناس على ديني ، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمدة أخوف مني عليكم في الخطأ . فذكر مثل حديث الأحوص . رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قال حدثني النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن جدته عن الربيع بن خثيم أنه قال لأصحابه : تدرؤن ما الداء [والدواء] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لاتعود . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر المجلى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال كان الربيع بن خثيم يبيح حتى نبل لحينه دعوته

(۱) كذا في الأصلين مهملة من النقط .

فيقول أدر كنا أقواما كنا في جنبهم لوصوا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي بن اللثمي قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول في دعائه : أشكو إليك حاجة لا يحسن بها إلا إليك ، وأستغفر منها وأتوب إليك .

* حدثنا (۱) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العصري قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفر الله تعالى كتب في راحته أمن من العذاب * حدثنا أحمد بن محمد بن صنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان الثوري عن أبي يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن معمر عنه مثله . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا حفص بن غياث عن أدهم عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال : أقلوا الكلام إلا بتسع ؛ تسبيح ، وتكبير ، وتهليل ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن رواه منذر الثوري عن الربيع مثله

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو وهام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال قال فلان : ما أرى ربيعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاماً إلا بكلمة تصعد * حدثنا أحمد بن محمد بن صنان قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (۲) قال

(۱) مناسقط ورقة من نسخة جدة . (۲) كذا في الاصلين وسفيان يروي عن الربيع بواسطة قتيبه .

قال : صحبنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر :
صحبه سنتين فما كلفني إلا كلنين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شعاع بن الوليد عن سفيان
الثوري عن رجل من بني تميم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته
يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة :
كم لكم مسجداً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان
قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن معمر . قال
انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات ، فربتك
الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع
فلم يجبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، ثم
انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، حتى ضربه برد
السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش
قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود
ومعنا الربيع بن خيثم ، فررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ،
فنظر ربيع إليها فتأيل ليستقط ، فمضى عبد الله حتى أتينا على شاطئ
الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية (إذا رأتهم
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً) إلى قوله : (ثبوراً) قال فصعق الربيع
فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطته إلى المغرب فلم يبق ، ثم إنه أفاق
فرجع عبد الله إلى أهله .

* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد الكواء [أنه قال] للربيع : ما نراك تعيب
أحدًا ولا تذمه ؟ فقال : ويحك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براص فأفترغ
من ذنبي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على
نفسهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر (۱) بن ماضر .
قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجلان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذيه ،
وأما الجاهل فلا تجاهله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم
عن أبي وائل قال : أتينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لنحمد الله
ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتونى تقولون
جئنا تشرب فنشرب معك ، وتزنى فنزنى معك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد
بن شعاع قال ثنا عطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق
لربييع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل ادع الله له ؛ اللهم
إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال
ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان
عن نسير عن هيرة بن خزيمية قال : أنا أول من أتى الربيع بن خيثم بقتل
الحسين بن علي * وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن
المنذر قال قال رجل : إن لم استخرج اليوم سيئة من الربيع لأحمد لم
استخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال
فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون) قال قلت ما تقول ؟
قال : ما أقول إلى الله إياهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم
* حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد
قال ثنا جرير عن أبي حيان التميمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا
ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قال ثنا وكيع قال ثنا سليمان عن زائدة عن منذر

(۱) هنا آخر حرم لسفحة جدة .

الثوري عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع طي نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجازياً لعباده الصالحين ومثيباً ، إني رضيت بالله ربا ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى ومن أطاعنى بأن أعبد الله فى العابدين ، وأحمده فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثني الحى عن الربيع مثله . حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا إبراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا أشعبي قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خثيم : أريدوا بهذا الخير الله تناولوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظروه أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم رواه بشير عن بكر بن عاصم عنه مثله .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يفرنك كثرة [ثناء] الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [الصدائى] قال حدثنا عبد الرحمن بن مهبلان . قال : بت عند الربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها يبكاء شديداً . حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن يزيد (۱) قال ثنا حماد الأصم الجمانى عن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند المساء - وكان ذا وفرة - ثم يصبح والعلامة كما هي ، فيعرف أن

(۱) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا يوسف الصفار قال ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ، قالوا قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل بيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال مامن شيء يتمثل به إلا كذب ، وأنا أكره أن أقرأ في أمامي بيت شعر يوم القيامة .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبلانياً (۱) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فاذا به كفه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض الفميص قال أي عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أي لحيمة أي دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجاء يومئذ بجهنم .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثني أبي قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجائين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت في بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكن سمعته ينادى حي على الفلاح فمن سمع منكم ينادى حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو جواً . رواه جرير عن أبي حيان نحوه . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيل له إنه قد رخص لك قال قد عدت ولكن أسمع النداء بالفلاح • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن

(۱) السنبلاني السابغ الطول وقال المروى يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا في الأصلين : ولعل في العبارة تقدماً وتأخيراً أعني به فاذا كفه بلغ ساعده وإذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناشدة العبد لربه عزوجل ، يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطن ، وما رأيت أحداً يقول قد أدبت الذي على فأد ما عليك . حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحاربي قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن معز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ما غائب ينتظره للؤمن خير من الموت . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سرية الربيع . قال : (۱) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يا بنية لم تبكين ؟ قولي يا بشرى أتى الخير . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن علي عن محمد بن علي عن رجل من أسلم من البكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجىء المصافير فتقع عليه . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي ابنها الربيع فتقول : يا بني يا ربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء [والسهر نادته فقالت : يا بني لعنك قتلت قتيلاً ؟ فقال نعم يا والده قد قتلت قتيلاً . قالت : ومن هذا القتل يا بني حق يتحمل على أهله فيعدون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر] (۲) بعد لقد رحوك . فيقول : يا والده هي نفسي . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

(۱) كذا بالنسخين ، وسياق العبارة قالت . (۲) ما بين الربيعين في نسخة جدة ولم ترد في الأزهرية .

فقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان نسير بن ذعلوق . قال : كان الريح بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطمعوه سكرأ فان الريح يحب السكر .
• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماغر . قال : كانت بالريبع بن خيثم خبيل من الفالج ، وكان يسيل من فيه لعاب ، فمسحته يوماً فرآني كرهت ذلك . فقال : والله ما أحب ما غنى الديلم^(۱) على الله عز وجل .
رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الريح نحوه .

• حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبي وائل : أنت أكبر أم الريح بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه منا ، وهو أكبر مني عقلاً • حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا مريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الريح بن خيثم جاءت ابنته فقالت يا أبتاه أذهب العيب ؟ قال اذهبي فقولي خيراً • حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله بن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الريح بن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله • حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا بن زبيد عن حصين : قال قال الريح بن خيثم : هجبت ملك للوت ولثلاثة ؛ ملك يمنع في حصونه يأتيه ملك للوت فينزع نفسه ويدع ملكه خلفه ، ومسكين منبوذ في الطريق يقذره الناس أن يدنو منه لا يقذره ملك للوت أن يأتيه فينزع نفسه^(۲) ويدع قدره .

(۱) كذا في الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(۲) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع إلى آخره .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوي قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا غسان بن الفضل الغلابي قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهواز ومعه صاحب له ، فنظرت اليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيخاً مثلنا .

• حدثنا أبو حامد بن جبهة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي . قال وحدثني أبي عن مالك بن مغول عن حسن - يعني ابن صالح - قال قيل للربيع بن خيثم لو جالسنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت لابي ساعة فسد علي • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما جلس الربيع في مجلس منذ تآزر . وقال أخاف أن يظلم رجلاً فلا أنصره ، أو يعتدي رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدى السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكدس الحش بنفسه ، فقيل له إنك تكفي هذا قال إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة . حدثنا أبو أحمد الفطري قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الفزري قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غداً في ميزاني نصف رغيف .

أسند الربيع بن خيثم غير حديث فما أسند .

• ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سليمان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد بن سليمان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطاً مربعاً ، وجعل في وسط الخط خطاً ، وجعل خطاً خارجاً من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفاً وخط حولها خطوطاً ، فقال « للربيع الأجل ، والخط الوسط الإنسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انقلبت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان . وقال يحيى بن سعيد : هذه الخطوط التي إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط الربيع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمر . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد بن معاذ^(۱) قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا : « ومن يطيق ذلك ؟ » قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع نخاف إبراهيم النخعي * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالمها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض في آخرين عن منصور

(۱) كذا بالأصابع ولم نعر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمي الضبى كما قال في آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

• حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحمل فيه المزة ، ولا يسلم لدى دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جسر إلى جسر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أبقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، وإشاة هفراء أرهاها يسلم أحب إلى من ملك بني النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال ثنا أبو اليمان عن سعيد بن صنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرأى ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لا صلاة له حتى يصلي مثلها ثلاث مرات » غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

۱۶۸ - هرم بن حیان

ومنهم الهائم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حیان ، عاش في حبه
ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدقا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حسذار الافتراق ، والاشتياق
لدار الاستباق .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثني مطر الوراق . قال : بات هرم
ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبات
حممة ليلته يسكى كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حممة ما أبكاك ؟
قال ذكرت ليله صبيحتها تبعر القبور فتخرج من فيها ، [و] تنثر نجوم السماء
فأبكاني ذلك . قال : وكانا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان
فيألان الله تعالى الجنة وبدعوان ، ثم يأتيان الحدادين فيتعوذان من النار ،
ثم يفرقان إلى منازلهما .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى
الخلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال : ثنا المولى بن زياد .
قال : كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادى بأعلى صوته ؛ عجبت من
الجنة كيف ينام طالبها ، وعجبت من النار كيف ينام هاربها ، ثم قرأ (أفأمن
أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بيانا وهم نائمون) ثم يقرأ والمصر ، وألهاكم ، ثم
يرجع إلى أهله . أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
ثنا شيبان بن أبي قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال :
ثنا الحسن بن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام
نالها ، ولا مثل النار نام هاربها . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم
ب الدنيا ، وادخلوا قلوبكم حب الآخرة .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني

أبو هام الوليد بن شجاع قال ثنا محمد - يعني ابن حسين - عن هشام وعن الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ؛ فجعل أعناق رواحلهما تخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أعجب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لارجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم - وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله - لكفى والله لوددت أنى شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بهما ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى النار ، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن الخذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال حدثني يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بتعوى ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد سالت النار بينا وبينك . قال وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها ، في نار جهنم . قال فرجعوا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي هيب قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد : قال قال هرم بن حيان : اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتآمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم رواه الحسن عن هرم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نصره . أن عمر رضى الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل ، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال : لا جزاكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت (۱) ، ولا كفتموني عن غضبي ، والله لا ألى لكم عملاً . ثم كتب إلى

(۱) في النسختين : قلت ولى هامش ج من نسخة (قلت) ولعل ذلك الصواب .

عمر یا امیر المؤمنین لا طاقة لی بالرعية فابعث إلى عمك * حدثنا أبو محمد بن حیان قال ثنا أحمد بن الحسن الخذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حیان كان علی بعض تلك المغازی ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الخوارج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لی ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ، قال أبو الأشهب : فبلغني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شرأ تروني أقول لأخي ما أقول ولم ينهي أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لثمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد عن شيخان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حیان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدري ما أوصي ولكن يبعوا درعي فاقضوا عني ديني ، فإن لم يف يبعوا غلامي وأوصيكم بخواتيم النحل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن القرني قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حیان العبدی : أوص قال صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصي به ، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل . حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن إسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حیان . أنه حين نزل به الموت قالوا له : يا هرم أوص قال أوصيكم أن تقضوا عني ديني ، قالوا وما نوصي يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) إلى قوله (والذين هم محسنون) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة . والجريري عن أبي نصره وهشام وأبي حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الواحد الحداد عن النذر عن زبلة عن محمد بن زيد العبدي . قال : كان هرم إذا رأى أهله يكثر الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثني من سمع أبا عبد الله عبد الواحد بإسناده وقال أمرهم بالصلاة

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال هرم بن حيان : لو قيل لي إني من أهل التمام أدع العمل ، لثلاثون مني نفسي فتقول ألا صنعت ، ألا فعلت .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (۱) قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : مات هرم بن حيان في يوم صائف شديد الحر ، فلما نقضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ، ورهته حتى روته ثم انصرفت . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن قنادة قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت العشب من يومه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا حسين المروزي قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن . قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءت سحابة فظلمت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئاً .

۱۶۹ - أبو مسلم الخولاني

ومنهم التخلي عن المحوم والكرب ، للتسلي بالأوراد والنوب ، الخولاني أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الأمة ومثلها ، ومديم الخدمة ومحررها . وقد قيل : إن التصوف التخلي عن المنقضى الفاني ، والتسلي بالمتحدي الباقي .

(۱) كذا في زوق و ضبطه بفتحات ولم الف عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الحولاني ، وكان لا يجالس أحداً قط ، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم للمسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير جلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول قدم غلامى فأصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بعصراعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فدخل فإذا البيت لاسقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل - حين كبر ورق - لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟ فقال : أرايتم لو أرسلتم الخيل في الحيلة (۱) ألستم تقولون لغارسها دعها وارفق بها ، حتى إذا رايتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً ؟ قالوا بلى قال : فإنى أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع الموت ، فسابق ومسبوق . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين المروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن نشيط قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الحولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فإذا أنتم أصحاب دنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الحولاني : كان الناس ورقاً لا شوك فيه ، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن ساببتهم سابوك ، وإن ناقدتهم ناقدوك ، وإن تركتكم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله . وزاد وإن نفرت منهم يدركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب عرضك ليوم فقرك ،

(۱) كذا في الأصلين ولعله نصيب (الحيلة) وهي الخيل التي تجمع لسباق .

وخذ شيء من لاشيء . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو به :

* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعباً كان يقول : إن حكيم هذه
الأمّة أبو مسلم الخولاني . حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن
اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك
ابن دينار . قال : بلغنا أن كعباً رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا
هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الأمّة . حدثنا أبو حامد بن جبلة
قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت
أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني يمثل هذه
الأمّة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان
الحربى قال ثنا أبو المليح عن يزيد - يعني ابن جابر - قال كان أبو مسلم
الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا
الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني:
أرأيتم نفساً إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غداً عند الله ، وإن أنا
أسخطتها وأنصبتها وأعملتها - أو كما قال - رضيت عنى غداً ؟ قالوا من تيسم
يا أبا مسلم ؟ قال تيسم واقع نفسي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لي إن جهنم
تسر ما استطعت أن أزيد في عملي .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هبة

قال ثنا حماد سلمة عن القاسم : أن أبا مسلم الخولاني أسلم على عهد معاوية ، فقبل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ؟ فقال إني وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف ؛ صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً ، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة ، فأردت أن أكون من الأولين ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حساباً يسيراً ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام معاوية (۱) وسكنها .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبد الله الحرسي - وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان وقال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعيه ويوفر جزازها وألبانها ، فإن هو أحسن رعيها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقه ولم يعطه الأجر . فقال معاوية : ما شاء الله كان . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب عن أبيه قال : كان أبو مسلم الخولاني يطوف ينهي الإسلام ، فأتى معاوية فقبل له فأرسل إليه فدعاه (۲) فقال له ما اسمك ؟ قال

(۱) في الأصلين : في أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب أن لفظ ابن عمر سقط قبلها كلمة من الناسخ . (۲) كذا في زوف ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك اخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حدودة قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجزيت به ، وإن عملت شراً أجزيت به يا معاوية إن عمدات على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بمذلك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة . قال يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت السموات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم عن أبي مسلم الخولاني : أنه نادى معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء ، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك ، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفترقه ولكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالعدل ، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل ، يا معاوية إنا لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس هيننا وإنك رأس عيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعدلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : برحمتك الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الديلمي أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة للماء يجري منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان السكر من قبل العين فسد النهر . قال : ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالأطناب — أو قال بالأوتاد — فكلما نزع وتدا زاد العمود وهنا ؛ لا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالناس * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهری قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعیل بن عیاش حدثنی شرحبیل بن مسلم الخولانی عن عمر بن سیف الخولانی . أنه سمع أبا مسلم الخولانی يقول : لأن یولد [لی] مولود یحسن الله نباته حق إذا استوی علی شبابه وكان أعجب ما ینکون إلى قبضه الله منی أحب إلى من أن ینکون لی الدنیا وما فیها .

• حدثنا أبو بکر بن مالک قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنی أبی قال ثنا الحکم بن نافع قال ثنا اسماعیل بن عیاش عن شرحبیل بن مسلم : أن رجلین أتیا أبا مسلم الخولانی فی منزله فقال بعض أهله هو فی المسجد ، فأتیا للمسجد فوجداه یرکع فانتظرا انصرافه وأحصیا رکوعه فأحصی أحدهما أنه رکع ثلثائة ، والآخر أربعائة قبل أن ینصرف • حدثنا أبو بکر بن مالک قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنی أبی قال حدثنا أبو المغيرة حدثنی أبو بکر بن عبد الله بن أبی مریم الغسانی حدثنی عطیة بن قیس : أن أناما من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولانی فی منزله - وكان غازیا بأرض الروم - فوجدوه قد احتفر فی فسطاطه حفرة ووضع فی الحفرة نظاما وأفرغ ماء فهو یتصاق فیها وهو صائم . فقال له انفر ما یحملک علی الصیام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالی لك المفطر فی السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقویت للقتال ، إن الحیل لا تجری الغایات وهی بدنی ، أعما تجری وهی ضمیرات ، بین أیدینا آیاما لها نعمل .

• حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الولید ابن شعاع قال ثنا الولید - یعنی ابن مسلم - عن عثمان بن أبی العانکة . قال : كان من أمر أبی مسلم الخولانی أن علق سوطا فی مسجده ویقول : أنا أولى بالسواط من الدواب ، فاذا دخلته فترة مشق سافة سوطا أو سوطین . وكان یقول : لو رأیت الجنة عیاناً ما كان عندی مستزاد ، ولو رأیت النار عیاناً ما كان عندی مستزاد • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن علی قال ثنا معتمر قال سمعت ساجان بن یزید المدوی یقول قال أبو مسلم : یا أم مسلم سوی رحلتک فإنه لیس علی جهنم معبرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفیان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يتقبلن في أربع ؛ في جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغول ، ومال اليتيم ، والحياة ، والسرقه . رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك .

* حدثنا أبو حامد بن جبهة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الخولاني : أن كعب الأحمار قال له كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم ؟ [أجدهم يا أبا اسحاق يجلوني ويكرمونني فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم . فقال] (۱) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم وصدقت التوراة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير القدي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع إلينا . فقال : ما أنتم يا قوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني ؟ فقلنا نعم ، قال فإذا أتيتموه فاقرؤوه السلام وأعلموه أنا نجد في الكتب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لا تجدونه حيا . قال فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال ثنا صالح بن علي النوفلي قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحمار

(۱) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة فقط .

العنسی (۱) باليمن ، فأرسل إلى أبي مسلم فقال له . أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم قال فتشهد أنى رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأجبت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا في بلدك أفدتها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، فعقل [راحلته] على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلى إليها ، فبصره به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قل فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ، قال ذلك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [به] حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل إبراهيم [خليل الرحمن] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم عن عيسى : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن أحمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثني أبي قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي . قال : كان الظبي يمر بأبي مسلم الحولاني فيقول له الصبيان ادع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عزوجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الحولاني إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته ، فاذا كان فى صحن داره

(۱) فى الازهرية العنسى وفى المجازية النبشى وهو خطأ والصحيح عن أنساب السمانى ، وهو الأسود العنسى الذى ادعى النبوة وقوله : أتشهد أن محمداً رسول الله (إلى قوله) ما أسمع . فى غير الأصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .
(۹ - حلية - فى)

كبر فتجيبه امرأته ، [وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد] ، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فاذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسه في البيت منكسة تنكت يعود معها ، فقال لها مالك؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا وأعطاك . فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءت امرأته قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية بخدمه ويعطيه عشم ، قال فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفيء؟ قالوا لا ، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي وتسأله أن يدعو الله عزوجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين - أو ثلاثة - . فقال له أبو مسلم : يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [أيك ولا مال] أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا . ونزل (۱) [فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفيء النار ، فاذا غضب أحدكم فليغتسل » أفقدوا على عطايكم على بركة الله عزوجل .

(۱) هنا نقص في نسخة جدة اثني عشرة ورقة ينتهي إلى قول الحسن البصري (فامرأته يمزك) وسنقه على مكانه إن شاء الله ، وقد عثرنا في مكتبة تيمور باشا على تحصيل البنية مختصر الحلية فقابلنا هذا النص عليه لما جاء بين الرابين فهو منه .

• حدثنا أبو بكر بن خالد أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت ، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجلس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت (۱) إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتببت بردائي وجلست فمكت لا أكله وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأحبك ، قال : فيم تحبني ؟ قلت : في الله عز وجل . قال فأخذ بحبوتي فخرني إليه هنيئة ثم قال : أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء » . قال : فخرجت فلتقت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حقت محبتى المتحابين في ، وحقت محبتى للمتزاورين في ، وحقت محبتى للمتناصرين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحى إلى أن أسبح بحمد ربك وأكن من الساجدين وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرصلا [(۲)] .

۱۷۰ - الحسن البصرى

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

(۱) هجرت : من هجر (بالتشديد) يهجر قال في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (۲) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيمه أن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر عن رجل عن راوى فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونخوتها واقداً (۱) .
وقد قيل : إن التصوف التنقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، للتنقية في العدن .

○ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن موسى الشوطي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جعادة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقي من المسلمين فهو مغموم * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسعه غير ذلك ، لأنه بين محافتين ؛ بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا صفيان الثوري عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزوناً * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو فسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المهاربي قال ثنا الحجاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [حجل] (۲) صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد رأيت أخي في المنام - يعني ابن سيرين - فرأيت في قصر فذكر من هيئته وأنه طي أفضل حال . فقلت له : أي أخي قد أراك في حال يسرني فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوق بتسعين (۳) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب حدثني أبي . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

(۱) الوقد : الضرب حتى يسترخى ويشرف على الموت .

(۲) بياض في الأصل واسم أبيه عن المختصر (۳) وفيه : إسعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين في الحزن ، ويكفيه ما يكفي العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء • حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن للؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا وينقلب في الحزن ويكفيه ما يكفي العنيزة • حدثنا محمد بن علي قال : ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الأشعث قال : ثنا حزم بن أبي حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى البشكري . قال : ما رأيت [أحدًا] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيت قط إلا حسبه حديث عهد بمصيبة • حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال : ذكر أبو مروان بشر الرحال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت ، وورده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه • حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب قال : ثنا سعيد بن بهلوان قال : ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح • حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال ثنا هبة الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرائكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السري ابن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و [إلا] تعب .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ؛ ليطولن في الدنيا حزنك ،

وليشندن^(۱) في الدنيا خوفك ، وليكثرن في الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ فمنهم الحسن بن أبي الحسن^(۲) فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بعصية ثم قال : نضعك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ إنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بدرياً أكثر لباسهم الصوف ، ولو^(۳) رأيتهم قفتم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما هؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواماً [كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواماً] يمسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتاً فيقول لا أجعل هذا كله في بطني ، لأجعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

| كتابه إلى عمر بن عبد العزيز |

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو علي قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن أبي حميد الشامي قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . وحدثني محمد بن بدر قال : ثنا حماد بن مدرك قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثي قال : ثنا معن بن عيسى قال : ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبي الأسود عن الحسن ، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبي حميد الشامي — :

اعلم أن التفكر يدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى

(۱) في الأصل : وليشندن (۲) في الأصل : فأما الحسن النخ .

(۳) في الأصل المختصر : سبعين بدرياً لباسهم الصوف لو رأيتهم .

ترکہ ، وليس ما يفنى وإن كان كان كثيراً يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً ،
 واحتمال المؤونة للمنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة
 منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخائفة التي قد
 زينت بخدمتها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشرفت لخطابها ،
 فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب
 إليها والهمة ، ولألبابها دامغة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة . فلا الباقى بالماضى
 معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدجر ، ولا اللبيب بكثرة التجارب
 منتفع ، ولا العارف [بالله] والمصدق له حين أخبر عنها مذكر . فأبت القلوب
 لها إلا حبا ، وأبت النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منالها إلا عشقا ، ومن
 عشق شيئاً لم يعقل غيره ، ومات في طلبه أو (۱) يظفر به ، فهما عاشقان
 طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطنى ونسى بها البدأ والمعاد . فشغل
 بهالبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له
 منيته (۲) فعظمت ندامته ، وكسرت حسرته ، واشتدت كربه مع ما عاجل من
 سكرته . واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه (۳) ، وحسرة الموت بنصته ،
 غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكره
 وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعاً
 بغير زاد ، وقدا على غير مهاد .

فاحذرهما الحذر كله فإنها مثل الحية لمن مسمها ومسمها يقتل ، فاعرض عما
 يصيبك فيها لقله ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائتها ،
 وأيقنت به من فراقها ، وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك (۴) وكن [أسر]
 ما تكون فيها احذر ما تكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور
 له أشخصنه عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشيء منها وثق رجلا عليه انقلبت به ،

(۱) في ز : ولم يظفر به . وفيها : ولسى بها العارف والمبدأ . (۲) في ز : وجاءته
 اشتر ما كانت له حنية أو حنية والتصحيح من التحصيل . (۳) في ز : بألمه .
 (۴) وفيها : لرجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غدا ضار (۱) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد المفارق ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المفرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدري ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرهما فإن أمانها كاذبة ، وإن آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعبشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن للنايا على يقين ؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلاً ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصة من الحما ، ولا مقدار ثراه في جميع الثرى (۲) ، ولا خلق خلقاً - فيما بلغت - أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقامها ، ولقد عرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليكته .

ولو لم يدل على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثواباً المطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذاباً للعاصين . فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدل على شر هذه الدار أن الله تعالى

(۱) في ز : فالسار فيها غار والباقي فيها غذاء ضار . (۲) من هنا إلى قوله وقد يكنى الغافل من الأزهرية فقط ، ولم يثنه في المختصر

زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً ، وبسطا لغيرهم اعتباراً واعتزازاً ؛ ويظن للفرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ما صنع بمحمد الصطفى صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له وبمناجاته . فأما محمد صلى الله عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه السلام فرثى خضرة البقل من صفاق بطنه من هناله ، ما سأل الله تعالى يوم أوى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله تعالى أوحى إليه ؛ أن ياموسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته . وإن شئت ثلثته بصاحب الروح والكلمة (۱) ففي أمره عجيبة . كان يقول آدمى الجوع ، وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابقى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ، وصلابى فى الشتاء الشمس ، وفاكهمى وربحانى ما أنبتت الأرض للنبع والأنعام . أبيت وليس لى شىء وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربت بسلمان ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى خاصته ويطعم أهله الخشكار والناس الدرملك (۲) فإذا جنه الليل لبس المسوح وغل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الخشن من الطعام ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا يفيضون ما أبغض الله عز وجل ، ويصغرون ما صفر الله تعالى ، ويهدون فيما فيه زهد . ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم ، وأخذوا بآثارهم وألزموا الكد والعبر (۳) . وأطفوا التفكير ، وصبروا فى مدة الأجل القصير ، عن متاع الفرور الذى إلى الفناء يصبر ، ونظروا إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مرارتها ولم ينظروا إلى عاجلة حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لا يحل الشبع منها إلا فى حال الضرورة إليها ؛ فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويبقى

(۱) يريد عيسى بن مريم سلام الله عليه .

(۲) الخشكار : ردىء الدقيق ، والدرملك : الدقيق الحوارى .

(۳) كذا فى الأصل ولعلها العبر (بالباء الموحدة) .

الروح . ومكن اليوم (۱) وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اعتد نتن ريحها فكل من صر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا يتنون منها إلى الشبع من النتن ، فقرنت (۲) عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ، فهم يعجبون من الآكل منها شبعاً ، والتلذذ بها أشراً . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ؟ وهي والله يا أخي في العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة المرصوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ في ربح الإرهاب النتن لا يجد ننته ، ولا يجد من ريحه ما يؤذي المارة والجالس عنده (۳) ، وقد يكفي العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفاً أنه كان فيها وضعياً ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطاً سره أنه كان فيها صوفة . وإن فارقها سررك أنك كنت أوضع أهلها ضمة ، وأندم فيها لاقة ، أليس ذلك الدليل على خبزها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجدته إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يمكنه ، حذر السؤال وكراهية لشدة الحساب ، وإنما الدنيا إذا فكرت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضي] لا ترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغي لك أن تغتنمه ، ويوم [يأتي] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس حكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] جفك بنفسه فقد أبقى في يديك حكيمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغداً أيضاً في يديك منه أمل . فخذ الثقة بالعمل ، وارك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم ثم غد أو مابعد — زدت في حزنك وتعبك وأردت أن

(۱) كذا في الأصل ولعلها : ويسكن القوم (۷) قوله فقرنت عنهم . لعلها : فقربت عنهم .

(۳) هنا آخر النفس في المختصر .

تجمع في يومك ما يكفيك أيامك ، هيات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم في عمالك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك في الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد في الطلب ، ولئن شئت واقتصرت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لتبلاهما ألما . وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فغدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار ، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فان أحسنت نزله وقراء شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراءة جال في عينيك وها يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت إليه ولم تحسن قراء فيما بينك وبينه ، فخاءك الآخر بهده فقال إني قد جئتك بعد أخى فإن إحسانك إلى يحو إساءتك إليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخى المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن تهلك بشهادتهما عليك . إن الذي بقي من العمر لا يمن له ولا عدل ، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدت يوما بقي من عمر صاحبه ، فلا يبيع اليوم ولا تعدله من الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكون المقبور أعظم تعظيما لما في يديك منك وهو لك ، فلمرى لو أن مدفونا في قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم ، أحب اليك أم يوم ترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضاعفه [يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضاعفه] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند زول السكره ، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نعمنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك

خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سواده قال ثنا يوسف بن بحر للروزي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين (١) قال سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها عقى بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولي ميراثها ، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الشواء منها يخرجون . فاحذروا - ولا قوة إلا بالله - ذلك الوطن ، وأكثروا ذكر ذلك المنفلت ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك ، أولتقطعن حبها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيح عن الحق قلبك ، وتميل إلى الدنيا فتزدبك وتلك منازل سوء بين ضررها ، منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه ، فإن الهول الأعظم ومفطعات الأمور أمامك لم تخالص منها حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيك من أهوالها ، وإما الهلكة . وهي منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ، فذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهينك المتاع القليل القاني ولا تربص بنفسك فهي سريعة الانتقام (٢) من عمرك فبادر أجلك ، ولا تقل فداغدا فانك لا تدري متى إلى الله تصير أو اعلموا أن الناس أصبحوا جادين في زينة الدنيا يضربون في [كل] غمرة وكل موجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفي طاعة الله فقد [خسر] أهله وضاع سميه ، وما كان من ذلك في الله وفي طاعة الله فقد [أصاب] أهله به وجه أمرهم ، ووقفوا فيه بحظهم ، عندم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقى ، والخبر عن ورائهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى

(١) كذا في الاصل وفي المختصر : زريق والصحيح ابن زريق المزني البصري .

(٢) وفي الانتقام .

لأن حجة الله بالغة ، والذنب بارز ، وكل موافق الله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين : فمضى له رحمة وثوابه فيألفها نعمة وكرامة ومضى له سخطه وعقوبته فيألفها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم في نفسه ما هو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيما بعد الموت والمهوان ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياه ، فإنها قد أذنت بزوال . لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن بقاءها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها . مبالغة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلي م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لافظتك وكأن قد بدا لك أمرها فإلى الصرام ما يكون سريعاً^(۱) ثم يفضى بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطراً ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن (سعيك في دنياك) لآخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخرن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ، ولكن تزد لبعد الشقة ، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون القدي تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تغني الندامة عنك ، ارفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فانك إذا فعلت ذلك أصبت أربح الأمان من نعيم لا يزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهله راحة ولا فترة^(۲) ، فأكدح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشق عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا يحمده ، وطارقها يقبله ، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين الدنيا وبين مآم فيه فإنه عن قليل فناؤه ، وعخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

(۱) في المختصر: وإلى انصرام ما تكون .

(۲) في الأصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيماً لا يتصر فيه إلا المحروم المهلك ، فلا تترك الغرور وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ، وأنت مسئول ومقول لك فأخلص عمك ، وإذا أصبحت فانتظر الموت ، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أجمى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فانكم أصبحتم في دار مدمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا اتقوا إليه بييد . أخرج نياتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها - يعني سبيل الطاعة - ووعدهم عليها الجنة ، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه . سمعهم فيها شق بين عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص . ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم في كتابه رغب في الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمانينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والتي عنها ، ورغب في غيرها . وقد بين لعباده [أن] الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، نقلهم عنه - أراه إلى دار لا يشبه ثوابهم ثواباً ، ولا عقابهم عقاباً ، لكنها دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه الذي هو وجهه .

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذي أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؛ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ هذا فضح القوم . الهاكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صبنا أقواماً كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بخدم ورواحهم وسهرم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا فأنلحوا ونجوا . هنيئاً لهم لا يطوى أحدهم ثوباً ، ولا يفتشه ، ولا تلقاه إلا صاعاً ذليلاً متبائساً

خائفًا] حتى إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم
عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح يميت إنما للميت ميت الأحياء

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طلوت
ابن عباد قال ثنا عبد المؤمن أن عبيد الله بن (۱) الحسن . قال : يا ابن آدم
عملك عملك فأما هو لحك ودمك ، فانظر على أي حال تلقى عملك ، إن لأهل
التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ،
ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والحياء ، وبذل المعروف ، وقلة البهاة للناس ،
وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر
إلى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغر فانك إذا
رأيت شرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئاً فانك إذا رأيتك ساءك مكانه ،
فرحم الله رجلاً كسب طيباً وأنفق قسداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وفاقته ،
هيأت هيأت ذهبت الدنيا بمالها وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ،
أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تفتظرون ؟
للعاينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبي بعد نبيكم . يا ابن آدم بع
دنياك بأخرتك ترجمهما جميعاً ، ولا تبين آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما
الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمص ماء ويعجبه ، تنفس تنفساً
شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن
بالقلوب صلاحاً ، لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض
عن صبيحة يوم القيامة ماسع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

(۱) كذا في الأصل وعبد المؤمن هذا ابن عبيد الله السدوسي يروي عن الحسن
فتكون الصفة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله من الحسن) وفي المختصر وقال عبده عن
الحسن : والله أعلم

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا بن مفلح . قال قال الحسن : غدا كل امرئ فيما يهجمه ، ومن هم بشيء أكثر من ذكره ، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ، ومن آثر دنياه على آخرة فلا دنيا له ولا آخرة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال : سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقي لها ، ولا سلم من تبعها ولا شرها ولا حسابها ، واقد أخرج منها في خرق .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصي - وكان يقال إنه من الأبدال - قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام عن الحسن في قوله عز وجل : (هاؤم اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابه) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

• حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان المروزي قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا عيسى بن عمر قال قال الحسن : حادثوا هذه القلوب فإنها مريضة الدثور ، واقرءوا النفوس فإنها خليعة [وإنكم إن أطعمتموها تنزل بكم إلى شرفاية .

• حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري قال : ثنا عبيد بن الحسن قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعادته من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرغبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال : ثنا الحسن بن علي الطوسي قال : ثنا محمد بن عبد الكريم قال : ثنا الهيثم بن عدي قال : ثنا أبو بكر الهذلي . قال : كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا أنفسنا

على عبد الله بن الأهمم فإذا هو يجود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجردك ؟ قال أجدي والله وجما ، ولا أظنني إلا لما بي . ولكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكثرة العشيبة . فقال الحسن : انظروا هذا البائس أنى آتاه [الشيطان] ؛ فخره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره (۱) فيه . خرج والله منه كثيراً حزينا ذميا مليا ، أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحك أمامك ، أنك هذا المال حلالا فأياك وإياك أن يكون وبالا عليك ، أنك والله ممن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه الفاوز والقفاز ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فأوعاه ، وهده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حسرات ، وإن أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بإنفاقه في صنوف حقوق الله فيدخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره . فيألها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرءاً عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فإت أقواما عرفوا فانزع الجزع أبصارهم ، فلام أدركوا ما طلبوا ، ولأم رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء للضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فإنه هو لحك ودهك [إن يسلم لك دينك يسلم لك لحك ودمك] وإن تكن الأخرى فتعوذ بالله فإنها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ (۲) وعذاب لا ينفذ أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدي ربك ومرتهن بحملك ، فخذ بما في يديك [لما

(۱) عمره : كذا ولعله أعمره فيه واجزر (۲) في الأصل وفي المختصر وحجر لا يلبس .
(۱۰ — حلية — ني)

بين يديك [. عند اللوت يأتيك الخبر ، إنك مستول ولا تجمد جوابا ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .
 • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئا قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة في جوفى مثل الآجرة . قال : ويقول بلفنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلثمائة سنة . ولقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لأخيه يا أخي إنني [قد] علمت أن ذاميراث وهو حلال ولكني أخاف أن يفسد على قلبي وعملى فهو لك لا حاجة لي فيه ، قال : فلا يرزا منه شيئا أبداً و [إنه] مجهود عديد الجهد .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد (١) بن هارون قال قال : أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطا سرطا (٢) ، جمعا جمعا في وعاء ، وشدا عدا في وكاء ، ركوب القلول ولبوس اللين ، ثم قيل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولكن راقى الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تكن الدنيا في نفسه بدار ، ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاطم في نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغبا راها فهنيتا هنيئاً ، فأمن الله بذلك روعته ، وستر عورته ويسر حسابه ، وكان الأكياس من المسلمين يقولون إنما [هو العدو والرواح وحظ من الذلجة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن] على الخبر . حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنة فقد أفلح . وأن الله تعالى لا يخذع عن جنته ولا

(١) في المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلع .

يعطى بالأمانى ، وقد اهتد الشح وظهرت الأمانى وتمنى للتمنى فى غروره .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا أسامة عن سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شيء فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما للفقهاء الزاهد فى الدنيا ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه عز وجل • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر بن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال : لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبى كامل قال ثنا هوزة بن خليفة عن عوف بن أبى جميلة الأعرابي . قال : كان الحسن ابنا لجارية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتها فى حاجتها فسكى الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فأخذته فوضعتة فى حجرها فالتصمتة ثديها فدرت عليه فشرب منه ، فكان يقال إن اللبغ الذى بلغه الحسن من الحكمة [من ذلك اللبن الذى شربه من أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم] • حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال : ثنا محمد بن عبدوس الهاشمي قال : ثنا عياش بن يزيد قال : سمعت حفص بن غياث يقول سمعت الأعمش يقول : مازال الحسن البصرى يبي الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذكر عند أبى جعفر محمد بن طي بن الحسين قال : ذلك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبى قال : ثنا محمد بن ذكوان قال : ثنا خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال : يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه فى مجلسه ، واعلم من قبلى به ، أشبه الناس سريرة بعلاية وأشبه قولاً بفعل ، إن قعد على أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر كان يعمل الناس به ، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له ، رأيت مستغنيا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا أبو داود قال : ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي قال [قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء فسمعته يقول] : بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتمجد غيري ، وأذكرك وتنساني ، وأدعوك وتفر مني^(۱) ، إن هذا لأظلم ظلم في الأرض ، ثم تلا الحسن (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن مهدي قال : ثنا عبد الله ابن صالح قال : ثنا معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن الحسن بن أبي الحسن . قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ؛ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا صالح المري عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا إسماعيل بن عمرو قال : ثنا مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : إن أفسق الفاسقين الذي يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول : ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما سجل العقوبة في الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب^(۲) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : ثنا يعقوب الدهسكي قال : ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبد الله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصري كتابا بدأ فيه بنفسه أما بعد ؛ فإن الدنيا دار عجيبة ، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها في كل حين قتيل . فكن فيها يا أمير المؤمنين كالداوي جرحه يصر على عدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

(۱) في المختصر وتذكرني وتنساني ، وتدموني وتفر مني . (۲) هذا الخبر لم يثبت في المختصر

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا ابس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب في العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد بن للوفيق قال ثنا علي بن أبان قال ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا أحمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدقدت بهم المهاجج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصي لفي قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول . فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لدى لب فرحا .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن يسار قال يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولي عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فأمر لهما ببيت وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصاه فسلم ثم جلس معظما لها ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبنا أعرف أن في انفاذها الهلكة فان أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عزوجل فهل تريالى في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال الحسن : بأبا عمرو أجب الأمير ، فتكلم الشعبي فأنحط في جبل ابن هبيرة ، فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال ؟ أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يصمك يزيد عبد الملك من الله عزوجل يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن

عبد الملك نظرة مقت فيخلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أهدأ دباراً من اقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفك الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) ، يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى في طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله إليه . قال فبكي عمر وقام بعبوته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجوائزها وكثر منه ما للحسن ، وكان في جائزته للاشمي بعض الاقتار نخرج الشمي إلى المسجد فقال يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليعمل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئاً جهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن محادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف أصبح بأقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصعب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصعب [أقواما] يؤمنونك حتى يلحفك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكي وقال : ظهرت منهم علامات الخير في السماء والسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد ، ومشام بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب ومث الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستفادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضي الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يهيفوا في جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنهم خوفهم في المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زيادة قال ثنا عصمة بن سليمان الطراني قال ثنا فضيل بن جعفر ، قال :

خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب ، فقال : ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبيثاء ؟ أما والله ما معالستهم بمجالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد لفتحتم نعالكم وشمركم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحككم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندهم لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندهم أبعد الله من أبعد .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيادي — وهو عبد الحميد بن كرديد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عبادة كمن رأى أهل الجنة في الجنة مغلدين ، وكن رأى أهل النار في النار مغلدين ، قلوبهم محزونة ، وشروهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل لمصافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فعلماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكان قد رضيه ، فذهبت يوماً أثنى عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لا جرى بيننا وبينه صهر أبداً .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

يسر الفقى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذى هو قاتله
وما الدنيا بياقبة لى ولا حى على الدنيا بياق

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني طى بن مسلمة قال ثنا سيار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثني الوليد
المسمى . قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تجذ والكبش يعتلف
والتنور يسجر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني طى بن مسلم
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز
أحد الدرهم إلا أذله الله .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا
عبيد الله بن عمر قال ثنا للنهال عن غالب قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين
مطيتين لا يعرفان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ؛ فأما إلى الجنة وإما
إلى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى
قال ثنا صفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : - وأتاه
رجل فقال إني أريد السند فأوصنى - قال حيث ما كنت (۱) فأعز الله يعزك ،
قال حفظت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت .

* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن لثنى قال ثنا عفان بن حماد
ابن مسلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه وعن
حماد عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك تميم القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا صفيان
قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الإسلام وما الإسلام ؟ السر
والعلانية فيه مشتبهة ، وأن يعلم قلبك لله ، وإن يعلم منك كل مسلم وكل
ذى عهد .

(۱) الى هنا آخر نفس نسخة جدة .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن الروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : والله ما تعظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة [حين] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قاله الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً لو أنفق جيلاً من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، فيفسد العمل ويتمنى على الله تعالى .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا المبارك ابن فضالة قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تعرنكم الحياة الدنيا ولا يعرنكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقها وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : إياكم وما هفل من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يندى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يطلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجية كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلمق يده . وكان يقول الحسن : ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجاً فاقوا كلاً ربا وغلولاً ، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيت وزخرفوها ، ويقولون : من حرم زينة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق ، وينهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ماجعل الله تعالى في بطونها فيعمد أحدهم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجة وظهره ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن اتقها بما يسمعون ؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب للسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئا مريئا ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالاً يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن طي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الحنظلي قال ثنا بقیة بن الوليد حدثني خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن عابا مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، معجب بشبابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عمك ، فداو قلبك فان حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقیة بن الوليد عن أبان بن محبر عن الحسن : أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني ولما توجهت له ؛ ما نهيت عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شاذب الجشمي . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادياً رأه عالم يضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمركه ، النجا النجا ثم الوحا الوحا على ما ترجون وقد أسرع بخياركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم ترذلون ، العيان العيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

ويعقوب الدورقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يفره كثرة ما يرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت للعن وإياك يراد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال : ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال : ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا أمر الناس بالمعروف وآخذم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ، ولقد بقينا في أقوام أمر الناس بالمعروف وأبعدم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

• حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثني محمد بن النعمان السلمي قال : ثنا هدية قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال سمعت الحسن يقول : بنس الرقيقات الدرهم والدينار ، لا ينفعانك حتى يفارقانك .

• حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

• حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن . قال : لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قضى الله عليها الخراب .

• حدثنا محمد بن علي قال : ثنا عبد الله بن أبيان العسقلاني قال : ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن هودب . قال : لما مات العجاج وولي سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن لي ما بين الجسرين بزئيل تراب .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبي الله تعالى أن يعطى عبداً من

عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلاً وإما آجلاً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال : أي أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي بن العارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل أن رجلاً قال للحسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسجدة فقال الرجل يا أبا سعيد لما الصبر والسجدة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسجدة بأداء فرائض الله عز وجل .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق حدثني (۱) قال : ثنا أبو يحيى قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : ثنا رويد بن مجاشع عن غالب القطان عن الحسن . قال : فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال منقصة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال : ثنا أبو الوليد بن غياث الضبي قال : ثنا صالح المري . قال : دعى الحسن وفرقد السبخي إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال : الحسن مالك مالك يا فرقد ؟ أرى أن لك فضلاً على أخوانك بكسيك هذا لقد بلغني أن عامة أهل النار أصحاب الأكسية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد ابن شعاع قال : ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون قال : ثنا سيار قال : ثنا حوشب . قال : سمعت الحسن يقول : والله لقد عبت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا - يكنى أبا أيوب - قال : دخل الحسن المسجد

(۱) يامس في النسخين .

ومعه فرقد فقمعد إلى جنب حلقة يتكلمون فصنت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البصري . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم يوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا طاجر أو غي الرأي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما حق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن بنبأه الشيء يعجبه فيقول والله إنى لاشتيتك وانك لمن حاجتي ولكن والله ما من وصلة إليك هيات حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا مالي ولهذا والله مالي عذر بها والله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسمى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن . قال : يا ابن آدم إذا رأيت الناس في خير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في هلكة فذرهم وما اختاروا لأنفسهم قد رأينا أقواماً آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا واقتضعوا ، يا ابن آدم إنما الحكم حكان فمن حكم بحكم الله فأمام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ؛ فأما المؤمن فسامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قدر أيتهم ، وأما المنافق فههنا معنا في الحبر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الحبيثة . وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات . إن المؤمنين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه يخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال ثنا بكير بن محمد العابدی حدثني أبو زهير عن الحسن . قال : أرى رجلاً ولا أرى عقولاً ، أسمع أصواتاً ولا أرى أنبياءً ، أخصب السنة وأجدب قلوباً .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ما سواهما الركوت إلى الظلمة والطغيان في النعمة . قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقال الله عز وجل : (ولا تظفوا فيه فيحل عليكم غضبي) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال ثنا صفيان قال : ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد للمؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كثيراً .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال : ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والأمر كله في آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال : ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان . قال : أخبرني الحسن بموت الحجاج فسجد وقال : اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه

• حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا مضر الفارسي قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لماتوا .

• قال : الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

• حدثنا عبد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس في ليلة الخامس وجه الله غفر له » هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جعدة .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن العربي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة : فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصري غزير الحديث يجمع حديثه .

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال : ثنا العارث بن أبي اسامة قال : ثنا أبو النصر هاشم بن قاسم قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا من دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازي حدثت به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبه وأبو خيثمة عن النضر .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن بن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزبنوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربي وروى مثله عن محمد بن النكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال العارث ابن عبد الله الهمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن بن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرور وأن يحى اسم الله بالبصاق . غريب من حديث الحسن بن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

• حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن بن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه طالبا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه الكبار عن اسماعيل .

• حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكندي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحكم الجرشى عن الحسن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شع مطاع وهوى متبع وأعجاب كل ذي رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

ہاشم بن مرزوق قال ثنا أبو عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمر بن
نہان عن الحسن بن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت
الحسنة نوراً في القلب وزينا في الوجه وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة
سواداً في القلب وشينا في الوجه ووهنا في العمل » غريب من حديث
الحسن بن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس وأبو
سفيان - اسمه عبد ربه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم
التفقه في الدين فعرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به
وكان لهم الحظ الوافر من التجدد والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وحكموه .
منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الله بن
عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم
وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتجدد ، وذكرنا لكل واحد منهم
اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف
للمستعده التعرف لأحوالهم على طريقتهم في النسك والتجدد .

۱۷۱ - سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ؛ كان من المتعنين امتنع
فلم تأخذه في الله لومة لائم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه
بالطاعات سعيداً ، ومن للعاصي والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتحنن للحرمة .

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا المفضل بن محمد الجندي قال
ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد - يعني ابن أبي رواد قال : ثنا معمر عن
بكر بن خنيس . قال : قلت لسعيد بن المسيب - وقد رأيت أقواما يصلون
ويتعبدون - : يا أبا محمد ألا تتجدد مع هؤلاء القوم . فقال لي : يا ابن أخي أنها
(۱۱ - حلية - ن)

ليست بعبادة قلت له فما التبعيد يا أبا محمد؟ قال التفكر في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى. حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال: ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربي^(۱) قال ثنا عطاء بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة: أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر. فقال صالح لسعيد: هذه هي العبادة لو تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان. فقال سعيد: ما هذه العبادة ولكن العبادة التفقه في الدين والتفكر في أمر الله تعالى.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب. قال: من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة * حدثنا إبراهيم وأبو حامد بن جبلة. قالوا: ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا بن قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء^(۲) بن أبي خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب. أنه اشتكى عينيه فقيل له: يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الحضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك. فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح. حدثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب أنه قال: ما فاتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة. حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي سهل - وهو عثمان بن حكيم - قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد. حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران. أن سعيد بن المسيب

(۱) كذا في زوني ج: الغربي ولعله الأصح لسبب إلى محلة بغداد.

(۲) كذا في الأصلين: ولعله عطاء عن ابن حرملة كالذي قبله والذي بعده فإن

لم أرف على عطاء بن أبي خالد.

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة
 • حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد
 قال ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن
 المسيب . قال ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد • حدثنا
 أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال :
 ثنا يحيى بن واضح عن داود بن علي بن علي عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن
 المسيب . قال : ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولا دخل على
 قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس
 السراج قال : ثنا سعيد بن سعيد قال : ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة
 قال قال سعيد بن المسيب - ذات يوم - : ما نظرت في أفناء قوم سبقوني بالصلاة
 منذ عشرين سنة • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد
 ابن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت عمرو بن أبي سلمة عن
 الأوزاعي . قال : كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحمد من
 التابعين ، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أفنية
 الناس • حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا أحمد بن
 حامد قال : ثنا عبد المنعم بن أدريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب
 الفداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتني التكبير
 الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابي قال : ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن داود - يعني بن أبي هند - عن سعيد بن المسيب . قال : وسألته
 ما يقطع الصلاة قال الفجور وبسترها التقوى .

• حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هبة بن خالد قال : ثنا
 حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبي حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم .
 • حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 جعفر بن محمد الرصعي قال ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن أبي بلال عن

ابن حرملة . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد حببت أربعين حبة .
 * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن
 طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات
 الله من نفس ذباب .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : ثنا محمد بن عمرو بن سعيد
 البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا سعيد بن
 المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت
 أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل
 بمعصية الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن
 سعيد قال : ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب
 في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفاً من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن
 سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشياً يتحدثان حتى إذا
 حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج .
 فقال سعيد : لا حاجة لي بنورك نور الله خير من نوركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة قال ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن
 المسيب كان يكثر أن يقول في مجامعهم اللهم سلم سلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن
 سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن [ابن] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن
 المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاة عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا
 يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر أن رجلاً من
 الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة
 معه فسمها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجراً ، وضع عني بها وزراً ،

وارزقني بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

• حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حرمة . قال : مروا على ابن المسيب بجماعة و...ها انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : ما يقول راجزم هذا ؟ حرمت على اهل ان رجزوا معي راجزم هذا وان يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقبني الى ربي عز وجل ، وان يمشوا معي بمجمرات ان اكن طيبا فما عند الله اطيب .

• حدثنا ابو يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المشي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة اخبرنا علي بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قال والله ما ادري غير انه صلى ذات يوم مع ابيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفا من حصاء فخصبته بها . قال الحجاج : فما زلت احسن الصلاة .
حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن احمد بن حبان قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعني قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا ابوبكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتال قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر . قال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان للاواوين غفورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (۱) .

• حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحارثي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا ابو غسان قال ثنا عبد السلام - يعني ابن حرب - عن يحيى بن سعيد . قال : دخلنا على سعيد نعوذ ومعا نافع بن جبير فقالت ام ولده انه لم يأكل منذ ثلاث فكلوه فقال نافع جبير : انك من اهل الدنيا مادمت فيها ولا بد لاهل الدنيا مما يصلحهم فلو اكلت شيئاً قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها الى النار او الى الجنة ، فقال نافع ادع الله ان يشفيك فان الشيطان قد كان يفيظه مكانك من المسجد

(۱) في ج في شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالماً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة . قال : دعى سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفاً ليأخذها فقال لا حاجة لي فيها ولا . بن مروان حتى أتته فيحك بيني وبينهم * حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزازي قال ثنا القعني قال ثنا مالك بن أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يماري غلاماً له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيسر الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى : ما شيء أخوف عندي من النساء .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع الرشدني قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبد الرحمن أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفني قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد . قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك أنما يمنعك من الحج أنك جمعت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلي لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم ، وأنى قد حججت واعتمرت بضعا (۱) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعه يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : «الولد للفراش وللعاهر الحجر» .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا ديناراً ولا درهما ولا شيئاً قال وربما عرض عليه الا شربة فيمرض فليس يشرب من شراب أحد منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة بن ربيعة عن ابراهيم بن عبد الله الكتانى أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين * حدثنا عمر بن أحمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حرملة عن ابن وهب قال ثنا عمى عبد الله بن وهب عن عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبى وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياماً فلما جئته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها : فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أنت أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن زوجنى وما أملك إلا درهمين (۲) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أوتفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجنى على درهمين أو

(۱) في المختصر سبعا . (۲) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقامت وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلي وجعلت
اتفكر بمن آخذ ومن استدين فصليت للغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحت
وكنت وحدي صائماً فقدمت عشائي أفطر كان خبزاً وزيتاً ، فإذا بات يقرع
فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت في كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد
ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد . فقامت فخرجت فإذا
سعيد بن المسيب فظننت أنه قد بدا له . فقلت يا أبا محمد إلا أرسلت إلى فأتيتك .
قال : لأنت أحق أن تؤتى . قال قات : فما تأمر قال إنك كنت رجلاً عزباً
فتزوجت ففكرت إن تبيت الليلة وحدك وهذا امرأتك فإذا هي قائمة من
خلفه في طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعتها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من
الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها ^(۱) إلى القصعة التي فيها الزيت والخبز
فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه . ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران
بجأؤني فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجي سعيد بن المسيب ابنته اليوم
وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهما في
الدار قال فنزلوا هم إليها وبلغ أمي بغاءت وقالت : وجهي من وجهك حرام إن
مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأثمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فإذا
هي من أجمل الناس ، وإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بقرآن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فكشفت شهرراً لا يأتي
سعيد ولا آتية فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو في حاقته فسدت عليه
فرد على السلام ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيري . قال :
ما حال ذلك الإنسان قلت خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو
قال إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلي فوجه إلى بعشرين ألف درهم .
قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن
مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاء العمدة فأبى سعيد أن يزوجه فلم
يزل عبد الملك يفتال على سعيد حتى ضربته مائة سوط في يوم بارد وصب عليه

(۱) قوله ثم قدمتها كذا في الأصلين وفي المختصر ثم تقدمت وهو المعنى للناس .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال عبد الله - وابن أبي وداعة هذا - هو كثير ابن المطلب بن أبي وداعة .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] (۱) : دخلت المسجد ليلة أضحيان قال واظن أني قد أصبحت فإذا الليل على حاله فقممت أصلي فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطلب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال أقعدوني فأقعدوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم ترى إني أشير إليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحداً من حدائي فقال سعيد لست من حدائه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخاً أشرت إليه فلم يتم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ . وقال لي انظر هل ترى أحداً من حدائي قال إني لست من حدائ أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

(۱) كذا في الأصول ولعله سقط لفظ سعيد .

• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سفیان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى إلى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها في غير سبيلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطي قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلاني (۱) قال : حدثني إبراهيم بن آدم عن أبي عيسى الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال . لا تعلموا أعينكم من أعوان الظلمة إلا يأنسكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [للبيعة] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أبيع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقيل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بي أحد من الناس قال فجلده مائة وألبسه للسوح * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الأيلي . قال قال عبد الرحمن بن عبد القاريء سعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما : إني مشير عليك بنحو ثلاث قال وما هي ؟ قال تعتر مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل ، قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمرا قال ما كنت لاتفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس لي فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تباع قال أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي ؟ قال وكان أعمى . قال رجاء : فدعا هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك واسعيد ما كان علينا منه شيء نسكره فأما إذ فعلت

(۱) في ج : محمد بن عمرو ولم ألف عليه .

فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس ثلاثين قندي به الناس فدعا هشام فأبى وقال لا أباع لاثنين قال فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبان طائفا قلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلنا له إنا خدعناك قال يامعجبة أهل أيلة لولا إني ظننت أنه القتل ما لبسته - لفظ الحسن بن عبد العزيز * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن القرح قال ثنا حجاج محمد عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبان من شعر (۱) * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبي الثلج قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم في الشمس فقلت لعائدي : أدنى منه فأدناي منه فجعلت أسأله خوفا من أن يفوتني وهو يجيبني حسبة والناس يتعجبون .

* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال ثنا أبي عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي (۲) عن يحيى بن سعيد . قال : كتب والي المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فسكتب أن اعرضه على السيف فان مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب . فقالوا : أنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك ابن مروان إن لم تباعض ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا أحدها فان الوالي قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم ا قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان اذا قال لا لم يطبقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

(۱) في المختصر . الثياب بدل التبان في سائر الخبر . (۲) و ز . عن عمرو العدوي .

في بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أيما فانه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجردك . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذني حتى على الصلاة حتى على الفلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فانه يرسل إلى مجلسك فان لم يجردك أمسك عنك قال فرقا لمخلوق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ، ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبايع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فهدت عنقه وولت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبيان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبيان فضربه خمسين سوطاً ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة . قال محمد بن القاسم : وصحبت شيخنا يزيد في حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لما جرد ليضرب . قالت له امرأة : لما جرد ليضرب إن هذا لتمام الحزى . فقال لها سعيد : من مقام الحزى فررنا .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال تناضمة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالستي قال قلت إنى رجل غريب قال إنما أحببت أن أعلمك • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا أبي قال ثنا العلاء بن عبد الكريم . قال جلست إلى سعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالستي • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا عثمان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قال : إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسوني .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال قال سعيد بن المسيب : لا تقولوا مصحف ولا مسيحد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة : قال : ما كان انسان يجترى على سعيد بن المسيب بسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن المقرئ قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه حقه ويكف به وجهه عن الناس • حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أحمد ابن داود السجستاني قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدى به أماته ويستغنى به عن خلق ربه .

• حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي . رواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال أصون بها ديني وحسبي .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال ذؤيب ابن عمارة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن عمه عن سعيد المسيب ، قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه • حدثنا محمد بن ابن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد ابن زيد قال ثنا علي بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب - وعلى جبة خز - فقال : إنك لجيد الجبة قلت : وما تغنى عنى وقد أفددها على سالم فقال سعيد : أصلح قلبك واليس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . على هذا الخبر - يعني منبر المدينة - اني أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس في القرآن ولولا اني أكره أن أزيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت ، رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرماني قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب يصل لاخبر فيه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد الروزي قال ثنا أحمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أحمد بن (١) للمسيب عن عثمان بن عفان . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

* حدثنا أبو بكر الطلعي قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي قال

(١) كذا في الأصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد بن سعيد بن الخ .

ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس - يعنى ابن الربيع - عن عبد الله بن عمران عن
 طى بن زيد عن سعيد السيب عن طى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . أنه
 قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها : ماخير للنساء ؟ قالت : أن لايرين الرجال ولا
 يرونهن فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : «إنما فاطمة بضعة منى» .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن طى بن الحليل قال ثنا
 اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن
 السيب عن طى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا » .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن
 هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن السيب عن أبى
 هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين
 وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيا قال ثنا عمر بن
 الحصين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهرى عن سعيد
 ابن السيب عن عمار بن ياسر : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حسن
 الخلق خلق الله الأعظم » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا حبيب
 كاتب مالك قال ثنا ابن أخى الزهرى عن الزهرى عن سعيد بن السيب عن
 أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل ليك
 الاسلام على موت عمر رضى الله تعالى عنه »

* حدثنا أبو بھر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الخشاب الرقى
 قال ثنا رزىق أبو القاسم الحمصى قال ثنا الحكم بن عبيد الله الايلي قال ثنا
 الزهرى عن سعيد بن السيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شىء شرفا يتباهون به وإن بهاء أمتى
 وشرفها القرآن » .

۱۷۲ - عروة بن الزبير

ومنهم المعطى مآئى . حمل العلم عنه إذا فيه آئى ، مكن من الطاعة
فأكتب ، وامتنحن بالهننة فاحتسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد
المتعبد الصوم .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المنى ، وكتبان المنى .

• حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان الاعمش قال ثنا
سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه . قال :
اجتمع فى الحجير مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ،
وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فأئى الخلافة ،
وقال عروة أما أنا فأئى أن يأخذ عنى العلم ، وقال مصعب أما أنا فأئى إمرة
العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأئى المغفرة . قال فقالوا كلهم ما تمنوا
واعل ابن عمر قد غفر له .

• حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ثيبة بن سعيد
قال ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة . أنه كان يتألف الناس على حديثه قال
عمرو بن دينار أتينا فقال اتونى فتلقوا منى .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو
الباھلى قال ثنا الاصمعى عن ابن أبى الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا
نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحت كنى فوالله لو ددت أن كنى عندى
إن كتاب الله قد استمرت مريمته .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار
حدثنى محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لما خرج
إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبنى

ويبتاع الرقيق والإبل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقنضيه للمال لفضل
يلقاه ويستعي من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال :
بلى ! قال فأرسل نخله فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولا
فإذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج للمال فأتى به فتمثل عروة عند ذلك :

فما استخبأت في رجل خبيثا كمثل الدين أو حسب عتيق
ذوو الأحساب أكرم ماترات واصبر عند نائبة الحقوق

• حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا أحمد بن شاهين قال : ثنا مصعب بن
عبد الله الزبيرى حدثني أبي ثنا هشام بن عروة . قال : قال عروة بن الزبير :
رب كلمة ذل احتملتها أورثتني عزاً طويلاً • حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد
ابن هبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن
عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات
فإذا رأيتك يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها
وإن السيئة تدل على أخواتها • حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال : ثنا
إسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا نصر بن علي . وحدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد .
قالا : ثنا الأصمعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة : قال
قال عروة لبيته : يا بني لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستعي أن يهديه
إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختيار إليه ، وكان
يقول : يا بني تعلموا فإنكم إن تكبروا صفراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ،
واسوأنا ماذا أتبع من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائحة
من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات
وإذا رأيتم خلة خير رائحة من رجل فلا تقطعوا عنه إياكم ، وإن كان عند
الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمنهم أشبه منهم
بآبائهم وأمهاتهم - لفظ الجوهري .

• حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق قال : ثنا نصر

(١٢ - حلية - ن)

ابن طي قال ثنا الأصمى عن ابن أبي الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول ؛
إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعل الله بفلانة ألفت بني فلان وهم
يضع طوال فقلبتهم سوداً قصاراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طي
ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا هشام
ابن عروة عن أبيه . قال : مكتوب في الحكمة لتكن كلنك طيبة ، وليكن
وجهك بسطاً ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن التوكل قال : ثنا أبو الحسن
للدائني عن مسلمة بن محارب . قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن
عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته
دابة غمر فحمل ميتاً ، ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده .
فقال له الوليد [اقطعها قال لا افرقت إلى ساقه فقال له الوليد] : اقطعها
وإلا أفسدت عليك جدك ، فقطعت بالمنشار - وهو شيخ كبير - فلم يحسكه
أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [هذا] نصبا * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان
قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك
عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله قال وتمثل بأبيات معن
ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كني لريبة ولا حمدني نحو فاحشة رجلى
ولا نادني سمى ولا بصرى لها ولا داني رأبي عليها ولا عفتي
وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابتني قبلي

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا يحيى بن
طلحة قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبد الواحد مولى عروة . قال : شهدت
عروة بن الزبير قطع رجله من لفصل وهو صائم . حدثنا أحمد بن محمد بن
الفضل قال : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهري
قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة
ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليله ؛ قال لما تركه

إلا ليلة قطع رجله قال ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة ، قال : كان وقعت في رجله الأكلة قال ففسرها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عامر بن صالح الزبيري قال : ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبي إلى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبد الله أرى لك قطعها ، قال فقطع وأنه لصائم فما تضر وجهه . قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب فرفسته دابة فقتلته ، فما سمع من أبي في ذلك شيء حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد وكان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد وإيم الله اثن أخذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عاقبت * حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والأنصار يعزونه في ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى الشيء ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فتعنى بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لي خمساً يدين ورجلا وسمما وبصرا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري . قال : وقعت في رجل عروة الأكلة قال : فصعدت في ساقه ، فبعث الوليد إليه الأطباء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القطع قال فقطعت فما تضر وجهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي هيب قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبي : إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) الآية . حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العثاني قال ثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني رأيت مساجد ملاحية ، وأسواقهم غالية ، والفاحشة في فجاجهم (۱) عالية ، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية . حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق التميمي قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) حتى يخرج من الحائط .

❦ قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالاً ونساءً مالا يحصى .

فن مسانيد حديثه :

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كنانة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كنانة وحدث به عن ابن كنانة الأئمة أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الكبار ابن المبارك وابن وهب .

(۱) في الأصل فجاجهم وفي المختصر لجاجهم وبه يستقيم المعنى .

• حدثنا أبو بكر بن الطالح قال ثنا عبيد بن غنم قال ثنا أبو بكر بن أسد ابن شيبه قال ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطي قال ثنا عمي القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا محمد ما صنعت في استلام الحجرات استلمت وتركت قال أصبت » رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلًا ولم يجوده عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمرو . قال : أئمتنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهرى وأبو الأسود .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن عروة مثله .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يحيى

ابن ہاشم قال ثنا عبد اللہ بن جعفر قال ثنا اسماعیل بن عبد اللہ قال ثنا عثمان ابن الہیثم قال ثنا ہشام بن زیاد عن ہشام بن عروہ عن ابيہ عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہما قالت : کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم إذا أوی إلى فراشه قال : « اللهم متعنی بصری وعقلی واجعلہما (۱) الوارث منی ، وانصرنی فی عدوی وأرنی فیہ ثأری » . زاد عثمان بن الہیثم فی حدیثہ : « اللهم انی أعوذ بک من غلبۃ الدین ، ومن الجوع فانه بثس الضجیع » . هذا حدیث رواہ عن ہشام بن عروہ عدة ولم یسقه هذا السیاق إلا ہشام بن زیاد وتفرد بہ بقولہ - وعقلی عنہ - عثمان بن الہیثم

* حدثنا احمد ابن القاسم بن الزیات واحمد بن ابراهیم بن جعفر . قالا : ثنا محمد بن یونس الشامی قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفیان الثوری عن ہشام بن عروہ عن ابيہ عن عائشة . قالت : کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم إذا دخل الخلاء غطی رأسہ .

* حدثنا احمد بن ابراهیم بن جعفر ثنا محمد بن یونس الشامی قال ثنا عمر ابن سلمة الغفاری قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبیر عن ہشام عن ابيہ عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا . قالت : عاد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من بنی غفار فوجده محموما وله ضجیح من شدة ما یجد من الحمی ، فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « الحمی من فیح جہنم وهی نصیب للؤمن من النار » فقال (۲) له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « اللهم اعطہ ما تمنی » فقال ہاء فسبق فمات . فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : « إن من أمتی من لو أنسم علی اللہ لأبرہ » . هذا حدیث غریب من حدیث عروہ ومن حدیث ہشام لم یروہ عن ہشام إلا جعفر بن محمد وما کتبناہ إلا من حدیث عمر بن سلمة الغفاری .

* حدثنا أبو نصر احمد بن الحسن المروانی النیسابوری قال ثنا الحسن ابن موسی السمسار قال ثنا محمد بن عبدک القزوی قال ثنا عباد بن صہیب قال ثنا ہشام بن عروہ عن ابيہ عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا . قالت قال

(۱) کذا فی الاصلین وامله واجعلہا الوارث منی . (۲) کذا فی الاصلین ولیراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علي عبادة ، غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا إبراهيم بن المهيم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلي قال ثنا عبد الله بن الوليد اللعدي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي أجرؤم على صحابي ، غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة مدني صاحب غرائب .

۱۷۳ - القاسم بن محمد أبي بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضرع نجمل الصديق ، ذو الحسب العتيق ، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقاً ، وإلى محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو للزيق ، والرقو للبيق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح^(۱) سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعدت أن من مضى من سابقنا كانوا يحبون استقبال المصاب بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو طاهر الأشعري قال ثنا ابن ادريس قال ثنا بن أبي الزناد عن أبيه . قال :

(۱) ل ج : مسجا . وفي ز : مسجي والنصح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بمي فيقول لا أدري ، لا أعلم ، فلما أكثروا عليه ، قال : والله ما أعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم . قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل ما نسأل عنه ؛ ولئن يعيش الرجل جاهلاً بهد أن يعرف حق الله تعالى عليه خيره من أن يقول ما لا أعلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لا يعد رجلاً حتى يعرف السنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة وللمدينة حاجاً أو معتمراً فقال لابنه : من على التراب منا وسو على قبري والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزد عليه حتى قام الأعرابي . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [هو] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [منه] فبزكى نفسه .

• حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سا بر ياله علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران وبدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شيء .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وعامة مسانيدہ فی الناسک والأحكام .

فمن مفاريدہ وغرائب حديثہ :

ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود .
وحدثنا القاضي أبو محمد بن إمام قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا يزيد بن إبراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب » الآية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سحوا الله فاحذروهم » . لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم واختلاف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيى الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

❦ حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيى اللديني قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : وارساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حي لاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : وائسكتاه إني والله لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا وارساء ؛ لقد هممت - أو أردت - أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى للمتمنون ثم قلت يا أبا الله وبدفع للؤمنون ، - أو بدفع الله ويأبى للؤمنون - رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه

الزیدی عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبي حكيم
عن نحوه (۱) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هينا (۲) » رواه نافع مولى
ابن عمر عن القاسم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن
عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة رضي الله تعالى
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يرزق لأحدكم القمعة كما
يرزق أحدكم فصيلة حتى يجعلها له مثل [جبل] أحد » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال
ثنا موسى بن تليدان — من آل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه — قال
سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : أعظم
النكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له — أي عائشة رضي الله تعالى عنها — أخبرتك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه حمير
ابن علي المقدسي وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعاً ورواه حماد بن
سلمة عن يزيد بن سبخرة عن القاسم عن عائشة مرفوعاً . حدثنا أبو بكر بن
خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن
سلمة عن ابن سبخرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » رواه
أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان
ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن
اسحاق السيلحي قال ثنا ابن لميعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد

(۱) ياب في ز . (۲) في الأصلين : هينثا والتصحيح عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن طيعة عن خالد حدث به احمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق في مسنده .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عفير الأنصاري قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعني ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها » .

١٧٤ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومهم الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قريش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي أكثر حديثه في الأفضية والأحكام .
• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة •
حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال : رأيت في كتاب أبي حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قريش لكثرة صلواته .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيى بن عبد الملك الهديري قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال إنما هذا العلم لواحد من ثلاثا ؛ لذي نسب يزين به نفسه ، أو لذي دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وما أسنه :

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه في انيومان أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره من الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

۱۷۵ - عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور ، الموصل الرواح بالكور ، المنابد للدنيا خيفة الفرة والعثور .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري . قال : ادركت أربعة بحور من قریش ، سعيد بن السيب ، وأبابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحادث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن الأصبغ . قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيها وقعت فيه لمان على ما أنا فيه * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفي حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب حدثني أبي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة فرجما حبيه وربما أذن له * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلي قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم القدی أنزلت من عنده السور والحمد لله أما بعد يا عمر
 إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فسكن على حذر قد ينفع الحذر
 واصبر على القدر المحتوم وارض به وإن أتاك بما لا تشتهي القدر
 فما صفا لامرئ عيش يسر به إلا سيتبع يوماً صدوه كدر
 أسند الكثير من مسانيد حديثه ما أعلم به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
 من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن
 مصعب قال ثنا الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
 ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « لذيها أهون
 على الله من هذه على أهلها » ، غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرملة بن
 وهب أخبرني يونس بن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن
 يأتي على ثلاث ليال وعندى منه شيء إلا شيء أرصده للدين » .

• حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد
 ابن محمد بن أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق قال قال ابن
 شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمع يقول : « إن
 الله لم يقبض نبياً حتى يخبره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا
 والله لا يختارنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخبره .

۱۷۶ - خارجه بن زيد

ومنهم الفقيه ابن الفقيه خارجه بن زيد بن ثابت الأنصاري ، كان من
 عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم ينشر عنه من كلامه كبير شيء

عامه حديثه في الاقضية والأحكام .

فما أسنده :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

* حدثنا شافع بن محمد عن أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا علي بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى بن اللدني قال ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيبا (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

١٧٧ - سليمان بن يسار

ومنهم العابد الجبار ، المصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثني أبو بكر العامري وسليمان بن أيوب . قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن اخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان بن يسار : فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكان

(١) في المختصر : لتضج إلى الله تعالى ضجيبا .

أقول له أنت يوسف؟ قال نعم أنا يوسف الذي همت وأنت سليمان الذي علمهم - لفظ وكيع . وأخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد ابن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن بشر الكندي قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابي حدثني عن أبي حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجاً من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفره وانطلق إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان في الخيمة ، وكان من أجل الناس وجهاً وأورع الناس . فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهي في خيمتها (۱) فلما رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقفازان ، فجاءت فوفقت بين يديه فأسفرت عن وجه لها كأنه قلقة قر . فقالت : اهبتني (۲) فظن أنها تريد طعاماً فقام إلى فضل السفره ليعطيها . فقالت : لست أريد هذا إنما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كفيه فأخذ في النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت رجليها بأكواب (۳) حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرقمهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال : ما يبكيك؟ قال : خبر ذكرت صيتي . قال : لا إن لك قصة إنما عهدك بصيبتك منذ ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفره وجعل يبكي بكاء شديداً . فقال له سليمان أنت ما يبكيك؟ قال : أنا أحق بالبكاء منك . قال : فلم؟ قال : لأني أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت هنا . قال : لما زالا يبكيان ، قال : فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى آتى الحجر واحتبى بثوبه فنمس ، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة ورائحة طيبة . فقال له سليمان : من أنت رحمك الله؟ قال أنا يوسف بن يعقوب قال : يوسف الصديق؟ قال نعم اقلت إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

(۱) في ج حيفها . (۲) كذا في الأصلين ، ولعله : اهبتني . (۳) الأكواب جمع كوبة وهي المسرة والندامة .

مجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب .

❦ قال الشيخ رحمه الله أسند الكثير عن أبي هريرة . وابن عباس ، وابن عمر ، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه :

ماحدثنا أبو بكر بن خلد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال تفرق الناس عن أبي هريرة . فقال له نائل أخو أهل الشام . يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال : رجل استشهد فأتى به الله وعرفه نعمه فعرفها ، قال : ما عملت فيها . قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرىء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شيء أحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى في النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج .

❦ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد قال ثنا أحمد بن الهيثم المعدل قال ثنا هاني بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان ابن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ، قال أبو هريرة : لأن أنفقه ساعة أحب إلي من أن أحي ليلة أصلها حتى أصبح ، ولفقيه [واحد] أشد الشيطان من

الف عابد ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان نحوه تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .
 • حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان ثلاثة والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث والأمانة ؛ اتقن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، واتقنه على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، واتقنه على الصيام فإن شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب ، من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

۱۷۸ - سالم بن عبد الله

ومنه الفقيه المتخشح الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعا ، وفي نفسه خاشعا ، وبما يدفع به وقته قائما .

وقد قيل : إن التصوف لزوم الخضوع والتقنوع ، والتبري من الجزوع والمهلوع
 • حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [ابن] عمر ما طعامك ؟ قال الخبز والزيت . قال : وتشنيه ؟ قال : ادعه حتى اشتبه . قال ثم دعا لها بغالية وجاءت جارية وضيت الوجوه مديدة القامة فذهبت تغلبهما فقال : تنحى عنائم تناولا للدهن فلقما منه ثم ادعنا ثم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادهن • [عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : الكعك والزيت قال وتشنيه ؟ قلت ادعه حتى

(۱۳ - حلية - ن)

أشبهه فاذا اشبهته أكانه . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال لسالم فذكر مثله (۱) .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبد الله بن اسحاق . قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فان له ضراوة كضراوة الشراب .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن إبراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميد قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فألته فأشرف على من خوخه فقال : ويحك يا أشعب لا تسأل • حدثنا محمد بن عبد العزيز [ثنا] محمد بن عبد الله بن مكحول (۱) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا إبراهيم بن عرعرة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جوربة بن أسماء قال حدثني أشعب . قال قال لي سالم بن عبد الله : لا تسأل أحداً غير الله .

• حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى بشيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب : أن يا عمر اذكر الملوك الذين تنفقت أعينهم الذين كانت لا تنقضي قديمهم ، وانفقت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها ، وصاروا جيداً في الأرض وتحت أكنامها (۲) إن لو كانت إلى جنب مسكين لأذى بريهم .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا

(۱) هذه الزيادة من تحصيل البنية . (۲) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، واشعب هذا هو صاحب النوادر في الطمع ويعرف بأشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكى فيه عنه النوادر الطريفة . (۳) في الأصلين : واكنامها .

أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له في ذلك ، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك .
أسند سالم ما لا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

• فمن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : ثنا يونس بن يزيد الزهري عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين ؛ رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار^(۱) » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل وحدث به عن الزهري شعيب والناس .

• حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغاني . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسين بن سفيان^(۲) . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن عقيل عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للسلم أخو للسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد قال : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

(۱) سقط من ز : القطر الثاني من هذا الحديث كما أنه سقط الشعر الأول منه من نسخة ج وذكره في المختصر بتمامه . (۲) سقط من ج : هذا الطريق الثاني .

جوف الاؤمن مملوءاً قبيحاً خيراً له من أن يكون مملوءاً شعراً ۝ هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

• حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي قال : ثنا عبد الله بن سعد الرقي حدثني والدتي مروة بنت مروان قالت : حدثتني والدتي عاتكة بنت بكر عن أبيها قال سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه ۝ . هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا أبو بكر الطلعي قال : ثنا محمد بن طلي بن حبيب الرقي قال : ثنا محمد ابن عبد الله - يعني ابن حماد - قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال : ثنا أزهر بن عبد الله عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر مضاء إذ علتة سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينما الرجل يحدث إذ علتة سحابة فنسي إذ تجلت عنه فذكره ۝ هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تهرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال : ثنا سهل بن صالح قال : ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العناني قال : ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا ثابت بن سرح أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ارزقني عينين هطاليتين

تشفیان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دما والأضراس
جراً « وقال خيثة - تشفیان بذروف الدموع من خشيتك - رواه دحيم عن
الوليد ولم يجاوز به سالماً .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن صفیان قال : ثنا أبو خالد
يزيد بن صالح اليشكري قال : ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي
يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر
عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما اسمه ؟ » قال : لا ؟ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل :
أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
بألذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به
خارجة رواه من القدماء عن خارجة الماعاني بن عمران الوصلي .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعقوب
قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس
المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذي يذنب الذنب بالليل
فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا
فبهتك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه
وغيره ومبشر - هو السعدي - كوفي غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه
أبو بكر بن عياش .

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا أبو
عبد الرحمن المقرئ قال : ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الأنصاري . أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال إبراهيم : يا جبريل من معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال إبراهيم : يا محمد من أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وترباها طيب ، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله . هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن - وهو أبو طوالة الأنصاري - مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن القرشي والله أعلم .

۱۷۹ - مطرف بن عبد الله

وممنهم المتعبد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشيخير . كان لنفسه مذلاً ، وقد كثر الله عز وجل ، جلاً .

وقد قيل : إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال ، وإيثار الإقلال والإخمال .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا خلف بن عبيد الضبي قال : ثنا نصر ابن علي قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال : قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم : ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف : إني لأستلقي من الليل على فراشي فأندب القرآن وأعرض عملي على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمالم شديدة . كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ، يبيتون لرهبهم سجداً وقياماً ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ، فلا أراي فيهم . فأعرض نفسي على هذه الآية (ما سلككم في سقر) فأرى القوم مكذابين . وأمرُ بهذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لو سألتنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفاً يقول : لو أناني آت من ربي تعالى يخبرني أفي الجنة أو في النار أو أصير تراباً ؟ اخترت أن أصير تراباً .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لي نفسان لقدمت أحدهما قبل الأخرى ، فإن هجعت على خير أتبعها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدرى على ماتهم ؟ خير أو شر .

• حدثنا أبو حامد بن جيلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفي قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن اللدائني قال قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير الباني يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير ، فخرج على الحى قد رجل جمته ولبس حلته فقيل له : ما رضى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أنا أمروني أن استكفين للمصيبة (۱) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غداً؛ مارأيتما لتلك الشربة أهلاكيف بالصلوات والهدى والرحمة

• حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(۱) كذا في الأصلين وفي المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبدى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفاً قال : لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني لشربة ماء ليعطيني بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمنها .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا روح بن عباد عن سعيد عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله انصبار الشكور ؛ الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أبي حسان (۱) قال ثنا احمد ابن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع الساكنين ، فقيل له [في ذلك] . فقال : إن أبي كان جباراً فأحب أن أتواضع لربي عز وجل ، ولعله يخفف عن أبي تجره .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ما خبر لا شرفيه ولا آفة — ولكل شيء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الأشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً ، أحب إلى من أن أبيت قائماً وأصبح معيباً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي السراج زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : إنني يسألني ربي عز وجل يوم القيامة يا مطرف ألا فعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يا مطرف

(۱) في الازهرية : ابن أبي حيان وكلامه لم ألق عليه .

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال
ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف قال :
لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه
وبين ربه عز وجل .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدي قال ثنا أبو يعلى
محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينه عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف :
[في قوله تعالى] فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال : رآهم وجماجمهم تغلى ،
وقد غيرت النار حبره وسيره (۱) .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
نصر بن علي قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البناني . قال قال مطرف :
الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؛ وقرأ قول الله سبحانه
(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وقال مطرف : إن ها هنا قوما
يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف
بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا بعد شاء أن يدخله
إياها عمداً • حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا
الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا
حميد بن هلال : قال قال مطرف بن عبد الله : إني وجدت العبد ملقى بين ربه
سبعائه وبين الشيطان ، فان استشلاه (۲) ربه أو استنقذه نجاً ، وإن تركه
والشيطان ذهب به • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت
قال قال مطرف : لو أخرج قلبي فجعل في بدي هذه اليسار ، وجيء بالخير فجعل
في هذه اليمنى ما استطعت أن أولوج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه
• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزازي قال ثنا حماد

(۱) الخبر (بالكسر) وقد يفتح آخر الجمال ومثلها البر وقد تفتح السين كلاهما عن التمام .
(۲) استشلاه : استنقذه من الهلكة وليس هذا الخبر عن التمام عن مطرف ؛ وجدت
العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان ملكه .

عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لي ، ولكن يحذر ويجتهد ويتقى ، فان أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العبلي عن مطرف بن عبد الله قال : إن الله عزوجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون . وقال بديل في حديثه - وإليه يصيرون .

حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهري قال أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطراء على رؤوس اللأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عزوجل شيئاً .

• حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي (۱) قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا للملا بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنده نفاضوا في ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدري ما تقولون ؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفاً يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعني به غيرنا .

• حدثنا عبد الله بن محمد العبسي (۲) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفاً كان يقول : لو أن رجلاً رأى صيداً والصيد لا يراه يخله أليس يوشك أن يأخذه ، قالوا بلى ا قال : فان الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فبصيب منا .

(۱) في ج : المقبول ومرة سماه بها المتبول وكذا اختلف في ز والتصحيح عن أنساب السعدي . قال : المفتولي بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفي آخرها اللام وهو نوع من الحفاء المفتول بعضها على بعض تضم ونحاط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتولي من أهل أصبهان . (۲) كذا في الأصلين وفي الاسناد سقط كما يظهر من الذي يليه .

• حدثنا عبد الله بن شبيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال
ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا وهيب قال ثنا الحريري عن أبي العلاء
عن مطرف . أنه قال : ما أوتي عبد بعد الإيمان أفضل من العقل . حدثنا
محمد بن محمد بن اسحاق الشلائبي قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا محمد بن خالد
بن حرمة قال ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال :
عقول الناس على قدر زمانهم (۱) .

• حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن
محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان . أن مطرفاً كان يقول : هم
الناس وهم الفسناس وأرى ناساً غمحوا في ماء الناس .

• حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال
ثنا عبيد الله . قال سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد
الحداء عن غيلان جرير بن مطرف . قال : لا تقل إن الله يقول ولكن
قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول : لا شيء
لا شيء أليس بئس ؟ (۲)

• حدثنا عن محمد بن عبد رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال
ثنا حماد بن يزيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لا تقولن أحدكم
نعم الله بك عيناً ؟ فإن الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عيناً .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحريري قال
ثنا الحسين بن محمد قال ثنا غيبان عن قتادة (إن الذين يتلون كتاب الله
وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة إن تبور)
قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراء • حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء
قال ثنا أبو الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا غندر
قال ثنا شعبة عن يزيد الدمشقي عن مطرف : (إن الذين يتلون كتاب الله)
الآية قال : هذا آية القراء (۳) .

(۱) في ج والختصر : على قدر منازلهم . (۲) ل المختصر : ليس بئس .

(۳) سقط هنا الطريق الثاني من الأزهرية

حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعم نعيمهم ، فاطلبوا نعيمًا لاموت فيه .

• حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف قال : كنا نأتي ريد بن صوحان وكان يقول : يا عباد الله اكرموا واجملوا ، فأما وصية العباد إلى الله بمحصلتين الخوف والطمع ؛ فأنتبه ذات يوم وقد كتبوا كتاباً ففسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا ، قال : فجعل يمرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً فيقولون أقررت يا فلان حق انهموا إلى . فقالوا : أقررت يا غلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على انغلام ما تقول يا غلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ما أقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلاً . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس ، ولكن إنما تأتي تقارع (۱) المؤمن عن دينه . ولأن يقول الله لم لا قتلت فلاناً ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلاناً • حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجيء تهدي الناس ، ولكن تجيء تقارع للمؤمن عن دينه .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

(۱) في المختصر : تنازع .

السرى قال ثنا وكيع عن أبي العلاء الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريره وعلايته . قال الله عز وجل هذا عبدى حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حق يؤخذ للجماة من القرناء بفضل قرنها

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو انتياح قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو^(۱) فإذا كان ليلة الجمعة ادلج على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدلج ليلة حق إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأوني قالوا : هذا مطرف يأتي الجمعة . قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! نعم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير؟ قالوا تقول سلام - سلام من يوم صالح

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سرباً في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف : للكذب أكذب - يقول للكذب بنعمة الله أكذب . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني الحسن بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدي بن مبرن عن غيلان بن جرير قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينما هو يسير سمع في طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا كذبونا . فقال : مطرف للكذب أكذب الناس . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداء فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه . • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن حمدان القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان

(۱) يبدو : يريد يخرج إلى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آية بيته .
 • حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن
 السقطي قال ثنا زيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال .
 قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت
 كاذباً فأما لك الله - أو تعجل الله بك - قال نفر ميتاً مكانه قال فاستعدى أهله
 زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربته هل مسه ؟ فقالوا لا فقال
 زياد : هي دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
 أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عامر القيسي قال ثنا بشر بن كثير الأسدي .
 قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركب عصاه حبال
 وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلي فلا ينصرف . فقال : اللهم
 احرمه صيده ، وقال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبيدان قال ثنا
 سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزاري
 عن ثابت الجعفي ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مضى عليه قال
 فسطعت منه أنوار ثلاثة ؛ نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجله
 وقدميه قال فهالنا ذلك فأطاق فقالا له كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح
 قالوا : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سطعت منك . قال :
 وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم . قال : تلك تنزيل السجدة وهي ثلاثون آية سطع
 أولها من رأسى ووسطها من وسطى وآخرها من قدمي وقد صورت تشفع
 لي فهذا ثوابها يحرسني .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال
 ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خداح قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن
 جرير . قال : حبس الحجاج موقفاً المعجلي في السجن فقال لي مطرف بن عبد الله
 تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمننا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورق فيمن دخل فقل الحجاج لحرسى :
اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه قال خالد : من غير أن يكلمه فيه
أحد من الناس .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشيخير يقول : اللهم
إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أقدامهم . وأعوذ بك أن
أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشين
عندك ، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضرر نزل بي ، وأعوذ
بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلفك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد
بما علمته مني ، اللهم لا تخزني فانك بي عالم ، اللهم لا تعذبني فانك على قادر .
رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف بن عمرو . ورواه ابن عيينة
عن عمرو بن عامر عن مطرف بن عمرو . حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله للقري قال ثنا جدي ويحيى بن الربيع . قالوا : ثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله .
• حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة
قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبد الله : اللهم إني
استغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي
ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه
ما قد علمت • حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد
قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن عبيد بن عجيل حدثهم قال ثنا حيان بن
يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف عبد الله يقول : اللهم ارض
عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير
راض • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت .
قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل مني صلاة ، اللهم تقبل مني صياما ، اللهم

اكتب لي حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من التقيين • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت في بدء هذا الأمر عن هو ؟ فإذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فإذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاك فإذا ملاك الدعاء • حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المقرئ قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فإن استطعتم أن يدعو لكم فإنه قد حرك .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدوا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبيد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .

• حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أفقر إلى الجماعة من عجوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة هرفت قبلي ووجهي ، وإذا كانت الفرقة التبس على أمري . قال له : إن الله عزوجل سيكفيك من ذلك ما تهادر • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدي عن خيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة مني .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : قال مطرف :
يعظم جلال الله أن نذكره عند الحمار والكلاب ، فيقول أحدهم لكبه أو
لسانه : أخزأك الله ، وفعل الله بك .

• حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال : ثنا أحمد بن موسى بن
العباس العدوي قال : ثنا إسماعيل بن سعيد الكدائي قال : ثنا أبو علي عن
اسحاق بن سويد قال : تعبد عبد الله بن مطرف فقال له أبوه : أي عبد الله
العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنين ، وشر الشينين الحقيقة .

• قال الشيخ رحمه الله : كذا - السيئة بين الحسنين ، وقد قيل الحسن
بين السيئين - يعني بترك الغلو والتقصير .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال
ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال : ثنا أبو التياح عن مطرف
ابن عبد الله . قال : أي طي الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم المسارع ؛ وأما
اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأني .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى قال : ثنا إسماعيل
بن سعيد قال : ثنا ابن علي عن أيوب السخيتاني قال : نبئت أن مطرفا كان
يقول : إذا كان ديني يضيق على حتى أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فأنبذ
إليه بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

• حدثنا اسحاق بن حسان قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني
عبد العزيز - أو غيره - قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا - أو
قصة - في يده وقال : أعسكن لربي لعله يرحمني فيرد على ولى .

• حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن اسحاق قال :
ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال : ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : قال
مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله
السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناها فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

• حدثنا أبو حامد بن جبة قال : ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن

محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : قال مطرف بن عبد الله :
لو حدثت نفسي لقلبت الناس . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس
الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان عن
مطرف . أنه كان يقول : احترسوا من الناس بسوء الظن . حدثنا محمد بن
اسحاق قال : ثنا إبراهيم بن سعدان قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا قرعة عن
خالد قال : ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرحم
برحمته العصفور ، قال : فأصاب حمرة فقال : لأصدقن اليوم بك على فراخك ،
فأرسلها .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال : ثنا أبو بكر الأزرق قال : ثنا الحسن
ابن عرفة قال : ثنا أبو بكر السهمى حدثنى شيخ لنا يكنى أبا بكر . أن مطرف
ابن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلى حاجة
فلا تكلمنى فيها ولكن اكتبها إلى فى رقعة ثم ارفعها إلى ، فإنى أكره أن
أرى فى وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن لآوت موت البلى وإنما للوت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذاك أهد من ذلك لذل السؤال
وقال الشاعر أيضاً :

ما اعراض باذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجع السؤال وخف كل نوال
فإذا ابتليت يذل وجهك ما لا فإذله للتكرم للفضال

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو بكر بن مكرم قال : ثنا مشرف بن
سعيد الواسطى قال : ثنا الحارث بن منصور قال : ثنا أيوب بن عيسى عن
الأعمش قال : قال لى مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التى ألقاها الله
عز وجل فى قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمتهم بها ؛ ولو ألقى فى قلوبهم
الخوف على قدر معرفتهم ما هناهم العيش .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فما روى عن أبيه عبد الله بن الشيخير ، ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرى قال ثنا الحسن بن المثنى . قالوا : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن أبيه . قال : أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السرى بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله .

• حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشيخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة المأكم التكأثر : « يقول ابن آدم مالى مالى ، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفريت ، وتصدقت فأمضيت ، ولبت فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمى وشعبة وهشام وهمام .

• حدثنا محمد بن معمر قال : ثنا أبو شعيب الجرانى قال : ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى أبى (۱) . قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهمام وسعيد وأبان .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى والحسين بن إسحاق . قالوا : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن أخطأته للنايا وقع فى الحرم حتى يموت » . تلمذ به عن قتادة عمران .

• حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضى قال ثنا أحمد بن عمرو المبراز قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبيد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن

(۱) كذا فى الأصول .

مطرف بن عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحيد بن هلال عن مطرف من قوله .

۱۸۰ - يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير أخو مطرف ، له في العبادة ذكر مشهور ، وكلامه إن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا نسقف مسجدنا ؟ قال : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذي لا تمنعه عناية الله من شيء خفي له .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا شهاب بن عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أي ذلك كان خيراً فاجعل لي . حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطي قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبي العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لي . قال فسكت سكتة ثم قال قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه الله له . قال سفيان إنى قرأت القرآن فوجدت صفة ساجان مع العافية التي كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني علي - يعني ابن اسحاق - أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت قال : كان الحسن في مجلس فقبل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : تكلم ، فقال أو هناك أنا ثم ذكر الكلام وموته وتبعته . قال ثابت فأعجبني .

ومما أسبد :

• ما حدثناه الحسن بن حمويه الخثعمي وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي . قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا العباس بن الفضل البصري قال ثنا نصر بن حماد البلخي قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير العنبري عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحماته الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهر ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ليبتل العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٨١ - صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد البكاء ، المتوحد الدناء ، صفوان بن محرز المازني

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . ابن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلي وقدموا إلى رغيفاً فطرد عن الجوع فجری الله الدنيا عن أهلها شراً .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا الحسن ابن أبي حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره (۱) .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت للمعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب بيكي فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شابتني نفسي .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : يا صفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ا قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، وكأنها أفواه المزادة .

• حدثنا عن عبد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان ابن محرز المازني فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كلفه فيه فلم ير حاجته انجحاحا ، فبات ليلة في مصلاه وهو يصلي فرقد في مصلاه ، فلما رقد أتاه آت في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ا فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل . فقال : على ابن أخي صفوان قال فجاء الحرس والشرط والذيران ففتحت أبواب المسجد

(۱) القمص : أعظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع و وسطه .

حق استخرج ابن أخي صفوان جفىء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخي صفوان ؟ قال نعم ! قال فأرسله فما شعر صفوان حق ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان أتبه الأمير في بعض الليل فجاء الحرس والشروط وجيء بالنيران وفتحت أبواب السجون فجىء بي نخل عنى بغير كفالة .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا ابن أبو اسامة عن أبي هلال حدثني ثابت عن صفوان بن معرز . قال : كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوه فيه إيقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله . قيل لا أوه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو في مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن الزمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن معرز قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الأهواء فذكر له شيئاً . فقال له : أبها الفقى إلا أدلك على خاصة الله تعالى التى خص بها أوليائه يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) الآية .

• حدثنا محمد بن طى بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا أحمد ابن أبى يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال رأيت صفوان ابن معرز وأنا فى المسجد قريباً منه وأصحابه يتجادلون ، فقام وفاض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عثمان قال ثنا حماد عن ثابت : أن صفوان بن معرز كان له خص فيه جذع فانكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعري ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة كما هبذج (۱) فيضع عليه كنفه فيأمره فيقول أي رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمناقبون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقاتادة : فلم نجد أحدا خفي خزيه على أحد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه . من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهمام وأبان وغيرهم .

* حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا البشرى يا بني تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فأعطانا . قال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء » قال وأنا في آت فقال يا عمران انحلت ناقنك من عقالمها . قال فخرجت فاذا السراب ينقطع بيني وبينها ، فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا داود بن

(۱) ذر : بدج وهو تصحيف وفي النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بدج من الذل قال البدج ولد الضأن .

أبي هند قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعري : إني بري عما يرى الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلق وسلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه في صحيحه تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الواحد بن سعيد التنوري .

• حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهري قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان المروزي قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع ؟ فقالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيب السماء ولا تلام أن تثط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة .

۱۸۲ — أبو العالية

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الحافية ، رفيع أبو العالية كانت وصاياه في لزوم الاتباع ، وعهود في مجانبة الأحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبي كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال ثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن دينار عن أبي العالية ، قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي ، ولا روئي في ثوبي مداد قط

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن لي قال ثنا محمد بن أبوب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : إن خير الصدقة أن تعطى يمينك وتخفيها من شمالك قال وسمعت أبا العالية يقول : زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت : هذا زى الرهبان ، إن للسلمين إذا زاوروا تجملوا .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن

العلاء قال ثنا سفيان بن عيينة حدثني نعيم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . قال : اعمل بالطاعة واجب عليها من عمل بها ، واجتنب للمصيبة وعاد عليها من عمل بها ، فإن شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

• حدثنا عبد الله بن طلي بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية . قال لما أدرى أي نعمتين أفضل ، أن هداني الله للإسلام أو عاقاني من هذه الأهواء ؟

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحوال عن أبي العالية . قال : تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا أصحابهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء - زاد ابن المبارك في حديثه قال عاصم حدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكر للربيع بن أنس قال أخبرني أبو العالية أنه قرأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية . قال : تعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل أصحابهم - يعني عثمان - بخمسة عشرة سنة . قال عاصم حدثت به الحسن . فقال : قد بصحك والله وصدقك

• حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : ما مسمت ذكرى يميني منذ ستين سنة أو سبعين سنة .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ثنا أبو داود الطيالسي قال : ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : لما كان قتال علي ومعاوية كنت رجلاً شاباً فتهيات ولبست سلاحي ثم أنبت القوم فإذا صفان لا يرى طرفهما . قال : فتلوت هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) قال : فرجعت وتركتم .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن علي الحزامي قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال : إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمين ، نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

• حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق للأوصلي قال : ثنا محمد بن أحمد بن اللثقي قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى : (فله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) قال : الجن عالم والأنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسة عشر عالم خلقهم الله لعبادته .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو يحيى الرازي قال : ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية . قال : كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدى ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لي وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن علمتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد قال : ثنا يحيى بن مطرف قال : ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا انقرآن خمس آيات

فإنه أحفظ لكم ، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .
 * حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا علي بن
 الجعد قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبي
 أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا محمد بن عبد الله بن
 جعفر قال ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى :
 (ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجرا ، وإنما أجر
 العلماء والحكماء والحملاء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوبا عندهم في
 التوراة : يا ابن آدم علم مجاننا كما علمت مجاننا - لفظ محمد بن أيوب ، ولفظ علي
 ابن الجعد قال : مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجاننا كما علمت مجاننا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس
 قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع
 ابن أنس عن أبي العالية . قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أتفقد
 من أمره صلواته فإن وجدته يقيمها ويتمها أقيمت وصحت منه ، وإن وجدته
 يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضي قال : ثنا يوسف
 ابن موسى قال : ثنا جبر بن أخبرني من سمع أبا العالية يقول : لا يتعلم مستحي
 ولا متكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية . قال : قال لي أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيكلك الله إلى من عملت له .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية . أنه كان إذا
 أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يختمه
 من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر (۱) أبو العالية الرحى .
 • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا علي بن
 أنس العسكري قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر
 أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : ملنى واكتب
 عنى ، قبل أن تلتبس العلم عند غيرى فلا تجده .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا علي بن
 مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه
 أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
 كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق
 عن معمر عن عاصم عن أبي العالية قال كان يقول : ابتدروا بين الكلام
 بلا إله إلا الله .

• حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا
 يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية .
 قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة
 فإنه أسمع لها .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
 قال أخبرنا معمر عن أبي العالية . قال : ماترك عيسى ابن مريم عليهما السلام
 حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يتذف بها الطير .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد
 قاله ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبي جعفر
 الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه
 أن من آمن به هداه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)؛
 ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يتوكل على الله فهو

(۱) هنا نس المختصر . وفى الأصلين : أذن ورأى النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جزاءه وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) . ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) - والاعتماد الثقة بالله - . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبي المنهال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت (إن الله يحب التوايين ويحب للمتطهرين) . فقال : ليس للمتطهرون من الماء ولكن المتطهرون من الذنوب

روى أبو العالية عن أبي بكر الصديق ، وعلى بن أبي طالب ، وسهل بن حنظله [وأبي بن كعب] (۱) وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالوا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن ربيع أبي العالية الرياحي . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للظاعن ركعتان وللمقيم أربع ، وللمدى مكة ومهاجرى المدينة فإذا خرجت مصعداً من ذي الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث ربيع . عن أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (أكله ثم بعد إيمانكم) أي بعد الإقرار الأول من صلب آدم عليه السلام (۲) .

* حدثنا محمد بن ميمون قال ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامري قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحوال وداود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطاً ثلاثة انطلقوا فأصابهم سماء

(۱) لم يذكره إلا في المختصر . (۲) هنا الحديث من المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فينأهم إذا انقلب عليهم صخرة ۞ فذكر حديث الغار بطوله .
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح
مرفوعا .

• حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا هودة بن
خليفة قال ثنا عرف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس .
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات
القطلى فاقطعت له حصيات من حصي الخزف فلما وضعتن في يده . قال نعم ا
هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم
بالغلو في الدين » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أدريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن
هارون أخبرنا سعيد بن أبي هريرة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس
ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية
عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله
إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا
الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة
ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحسن
ابن موسى الأعشى وعفان بن مسلم قالا : ثنا حماد بن سلمة قالا : ثنا داود
ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على
وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأنى انظر إلى
موسى عليه السلام وله جوار إلى ربه تعالى بالتلبية ، ثم مر على ثنية فقال ما هذه
الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا . قال كأنى انظر إلى يونس بن متى عليه السلام
على ناقه جعدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف ۞ . حديث زياد
ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جواد خيار حديث أبي
العالية وعيونه ، وحدثت قتادة عن أبي العالية من صحاح أجديثه رواه عامة

اصحاب قنادة عنه ، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالبة رواه عنه
القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة
وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

۱۸۳ - بكر بن عبد الله المزني

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكي ، الواثق الفني ، بكر بن
عبد الله المزني .

❦ حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري قال : ثنا جعفر بن محمد القريابي
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم - وكان من ثقيف
واقبه الضال - قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول يوم الجمعة وأهل المسجد
أحفل ، ما كانوا قط : لو قيل لي خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلوني على أنصحهم
لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لي خذ بيد شرهم لقلت دلوني
على أغضبهم لعامتهم ؛ ولو أن منادياً ينادي من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم
إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ،
ولو أن منادياً ينادي من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان
ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد رواه معمر قريباً لكان
❦ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو
قال ثنا أبو اسحاق الفراءي عن إسماعيل بن معمر عن أبي بكر المزني . قال :
لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن بغص بالرجال فقال لي قائل : أي
هؤلاء شر ؟ لقلت لقائل أيهم أغضب لجماعتهم ؟ فإذا قال : هذا قات هو شرهم ،
وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذا شهدت أنه من
أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق بريء من الإيمان إذا شهدت
أنه من أهل النار ؛ ولكني أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئتهم فما ظنكم
بمسيئهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئهم .

، حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبد الله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيء الطمع بطيء الغضب (۱) .

• حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني . أخبرني أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله قالت : كان أبوك قد جعل علي نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبي حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله للزني نعوده في مرضه الذي مات فيه ، ورفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله . قال داود قال لي رجل : تريد أسلم ؟ قلت نعم فقمت إلى أسلم فسألته فحدثني به عن أبي حرة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كهيم قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ماقتعت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل ما يفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتاً .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا للبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبد الله المزني يدعو بهذا الدعاء لا يدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا نعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالات طيباً لا تفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك طاعة وفقراً ، وبك عن سواك غنى وتفهماً .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(۱) في الأصل : نفي للطمع نفي للغضب والتصحيح من طبقات الشعرائي .
(۱۵ - حلية - ن)

حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير مني عبد الله قبلي ، وإذا رأى شاباً قال هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكبت . وكان يقول : عليكم بأمر إن أصبتم أجرتهم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيض قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله للزني : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلا على أحد من أهل الإسلام فانظر فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هذا بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً فقل : هذا ذنب أحدثته .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حكيم قال ثنا أبو حاتم قال ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفي عن بكر بن عبد الله المزني . قال : نذلل المرء لإخوانه تعظيم له في أنفسهم .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العكلي [عن معاوية] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى في الناس تظله غمامة ، قال : فر رجل قد أظلمت غمامة على رجل فاعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاحتفزه صاحب الغمامة — أو قال كلمة نهوها — قال فأمرت أن تهول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله تعالى .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الوارث بن ابراهيم السكري قال ثنا عبد الملك بن مروان الخذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف • حدثنا عثمان بن محمد العثمان قال ثنا خالد بن النصر القرشي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت معمرأ يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قبة ثياب بكر بن عبد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يحدثهم ، ويقول إنه يعجبهم ذلك .

• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عمرو بن أبي وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون • حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه شيئاً من دين .

• حدثنا سليمان بن احمد بن أيوب قال ثنا محمد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا احمد بن أبو اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شعيبان . قال : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله في مرضه فعوده وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن للمريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحيح يزار .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال ثنا - يعني ابن سلمة - عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبد الله قال : كان فيمن قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل . فنزاه للمسلمون فأخذوه سلماً فقالوا بأي شيء نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له ققماً عظيماً وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب . قال : ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلته واحداً بعد واحد يا فلان بما كنت أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك فأنقذني مما أنا فيه ، فلما رآهم لا يفتنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله إلا الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصب الله عز وجل مثغياً^(۱) من السماء فأطفت تلك النار وجاءت ريح فاحتطت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فأمنوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : إن الله ليجمع عبده المؤمن من الرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المرأة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحوض^(۲) تريد به عاقبته .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا علي بن مهمل قال ثنا عفان قال ثنا حماد سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى الحسن ودع السيئ تكفك اسأته . قال فحده رجل على قربه من الملك فسمى به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لي بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتسكمه فانه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعي فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقاة وأكثر فيها الثوم ، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليسكمه بشيء فقبض على فيه . فقال [الملك] تمنع فدعا بالدواة وكتب له كتاباً وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعي فقال أي شيء هذا قال قد دفعه إلى الملك . فاستوهبه فوهبه له فأخذ الكتاب وصربه إلى فلان فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا الملك ؟ فقالوا : لا يتبأ لنا معاودة الملك وكان في الكتاب إذا أتاكم حامل كتابي هذا فاذبوه

(۱) المثغب : الماء يكون من المطر (۲) الحوض : عصارة شجر له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التين ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به إليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب فقال للحاجب تعال وحدثني وأمدتني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هذا دعاني إلى دعوته واتخذ مرقة وأكثر فيها الثوم فأطعمني فلما أن أدانى الملك قامت يتأذى الملك بریح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله بمال عظيم - أو كما ذكره .

• حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله نعوذه ، فوافقنا وقد خرج لحاجته قال جلسنا في البيت فأقبل إلينا بهادي بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن هيسى العبدي قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد المزني . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكي .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ابراهيم بن عيسى . وحدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن أبي الخوارى قال ثنا اسحاق ابن يحيى الرقي قال ثنا سيار عن ابراهيم اليشكري . قلا : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المهراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح (۱) .

• حدثنا أبو احمد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

(۱) بالهائش : قيل يعني الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبد الله . قال : نفقة الرجل على أهله في كفة لليزان اليمنى وكفة اليمنى الجنة .
 * حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر معجبا بالدعوة .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن نسيب الهلالي قال ثنا بكر بن عبد الله المزني : ان قصابا أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل لأننا أشد حبا لك منك ولكني أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فاذا هو برسول لبعض أنبياء بني اسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعو حتى نظلكنا صحابة حتى ندخل القرية . قال : مالي من عمل فأدعو قال فأنا ادعو وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلتها صحابة حتى انبها إلى القرية ، فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت الصحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا صحابة ثم تبعتك . اتخبرني بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : إن التائب من الله يمكن ليس أحد من الناس بمكانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني هارون العجلي عن يونس بن عبيد : قال سمعت بكر عبد الله المزني يقول : أنتم تكثر من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فان الرجل إذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : سمع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابراً ، وعبد الله بن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن

أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة رضی الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبي منهما ثمرة فأكل الصبيان تمرينهما ثم نظرا إلى أمها فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفها وذا نصفها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضی الله عنها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبتك من ذلك ؟ فإن الله قد رحمها برحمته صبيها » ، هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن أبي عاصم قال ثنا أبي قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السهالك قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني اغفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيت بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأنتك بقرابها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لاخلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعها إلا قتادة .

• حدثنا محمد بن ابن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن للقري قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمي مثل اللطر لا يدري أوله خير أم آخره » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين ؟ فقال : « من لقي الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار (۱) .

۱۸۴ - خلید بن عبد الله العصری

ومنهم الذاکر المفکرى ، خلید بن عبد الله العصرى . کان محبوبه ذاکراً ،
وإلى مشاهدته ساهراً (۲) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال
ثنا محمد بن داود الغفارى قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نيهان عن قتادة . قال
سمعت خلیداً العصرى فى مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن
يلقى حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وصبروا إليه سبراً جميلاً . رواه جعفر بن سليمان
عن عمر مثله . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي قال ثنا سفیان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة
أن خلیداً العصرى جاء يوم الجمعة فأخذ بمضادى الباب . فقال : يا أخوتاه
هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وصبروا
إليه سبراً جميلاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
هدبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصرى . قال :
لأؤمن لا تلقاه إلا فى ثلاث خلال ؛ فى مسجد يعمره ، أو بيت يستره ، أو
حاجة من أمر دنيا لا بأس بها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد
ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البنانى عن خلید
العصرى . أنه كان يأمر بيته فيقيم ثم يأمر بوسادتين ثم يعلق بابه ثم يقعد على
فراشه فيقول : مرحباً بملائكة ربى أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خدوا
باسم الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، طامة يومه . رواه
سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد . ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج
إلى الصلاة .

(۱) ن ز : دخل الجنة ، دخل النار . (۲) ن ج والختصر : ساهراً .

• حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد
قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرب قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد
ابن واسع . قال : كان خليد العصري يصوم الدهر .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عن خليد العصري قال : تلقى المؤمن عفيفاً سؤلاً ،
وتلقاه ذليلاً عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة * حدثنا أبو
بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيان
عن قتادة . قال وجدت خليد بن عبد الله العصري قال : تلقى المؤمن عفيفاً
سؤلاً ، وتلقاه غنياً فقيراً . قال تلقاه عفيفاً عن الناس ، سؤلاً لربه عزوجل
ذليلاً لربه ، عزيزاً في نفسه ، غنياً عن الناس ، فقيراً إلى ربه . قال قتادة : تلك
أخلاق المؤمن هو أحسن معونة وأيسر الناس مؤونة

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا
يونس قال ثنا شيان قال سلام بن مسكين حدثني شيخ من بني عصر
يكنى أبا سليمان قال كان خليد بن عبد الله العصري يقول : لكل بيت زينة
وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان
قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال
ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي بيبي عن خليد العصري . قال : إن
لكل شيء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خليد العصري :

• حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن
جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود
قال ثنا هشام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط الا بعث الله بجنبتيها ملكين
يناديان يسمعان الحلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لشفق خلفنا واعط ممسكا
تلفا ، ولا غربت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكين يناديان يسمعان الحلائق

كلها إلا الثقلين ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » رواه عن قتادة سليمان التيمي ، وأبو عوانة ، وعبيد بن عمير ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشطي قال ثنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبي عياش كلاهما عن خلد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقبتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : يا أبا الدرداء وما الأمانة ؟ قال الغسل من الجنابة إن أتته عزوجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبي عياش . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن الأثير قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

١٨٥ - مورق العجلي

ومنهم المستسلم المقسلي ، مورق بن مشمرخ العجلي ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلي : ما من أمر يبتغي أحب إلى من موت أهلي إلى . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلي يأتينا فسألته عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمتك الله لم هذا ؟ قال : إني والله أخشى أن يحبسوني على هلكة ، وكان يقول : ما في

الأرض نفس لي في موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .
 • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام عن قتادة . قال : قال مورك : ما وجدت لمؤمن في الدنيا مثلاً إلا مثل رجل على خشبة في البحر وهو يقول : يا رب يا رب لعل الله أن ينجيه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال : ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبي النباح عن مورك العجلي . قال : المتمسك بطاعة الله إذا جبن الناس عنها كالكار بعد الفار .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال : ثنا أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشقي . قال قال مورك العجلي : إني لقليل الغضب ؛ وأقلما غضبت فأقول في غضبي شيئاً ندمت عليه إذا رضيت ، فقال رجل : إني أشكو إليك قسوة قلبي لا أستطيع الصوم ولا أصلي ، فقال له مورك : إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإني أفرح بالنومة أنامها . حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : حدثني أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال : للمعل بن زياد قال : قال مورك العجلي : تعلمت الصمت في عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عن الغضب . حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورك . قال : ما تكلمت بشيء في الغضب ندمت عليه في الرضا .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعل بن زياد . قال قال مورك العجلي : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أبست منها . قال : فسأله بعض أهله ما هي ؟ قال : أن لا أقول ما لا يعني . رواه جعفر بن سليمان عن المعل نحوه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الأشهب قال : ذكروا عن مورق أنه قال :
ما أدرك عندي مال زكاة قط . حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن شبل
قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا عفان ثنا جعفر قال : ثنا بعض أصحابنا .
قال : كان مورق يتجر فيصيب للسال فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء ،
يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة ، فيقول : ضمه عندك حتى نحتاج
إليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها . فيقول الأخ لا حاجة لي فيها .
فيقول : إنا والله ما نحن بأخذها أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن
جميل عن مورق مثله . وقال : كره أن يعطهم على وجه الصدقة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن سيار
قال ثنا جعفر عن سعيد الجريري . قال : قال مورق العجلي : لو كان الناس
يرون فينا ما يرى قومنا لما قدموا إلينا .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو العباس الطهراني قال : ثنا إسماعيل
ابن أبي الحارث قال : ثنا الأحنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن يزيد عن
عاصم . أن مورقا العجلي : كان يجد نفقته تحت رأسه .
❦ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورق العجلي غير حديث عن عدة من
الصحابة ؛ منهم أبو ذر ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما .

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا عبيد بن غنام قال : ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا علي بن محمد الكوفي
قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن مورق عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى
ما لأترونها وأسمع ما لا تسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تئط ، ليس فيها
موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلهذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم
إلى الصدقات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لو ددت أني كنت شجرة في الجنة

تعصد . لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال علي بن محمد قال أبو ذر والله لو ددت أني كنت شجرة تعصد .

• حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هديبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الحسن وحميد عن موريق العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا أكفا ووطاء ومتاعا قوم تحووا من عشرين درهما .

• حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا داود بن شبيب قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن موريق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

١٨٦ - صلاة بن أشيم العدوي

ومنهم أبو الصهباء صلاة بن أشيم العدوي . المنتصح بكتاب الله ، والمتحجب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسبا صابراً ، وفي الحنادس منتصباً ذا كرام . وقد قيل : إن التصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتمساب والارتقاب .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال رزيك صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلاة العدوي فقلت له : علمني مما علمك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلي - أو نحوى - حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم منهم فقلت لهم علموني مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح للمسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تسكونن قتيل العصا قتيل عمية (١)

(١) قتيل عمية : من الماء الضلالة كالقتال في العصبية والأمواء .

یا آل فلان ، ظانی لا أبالی أبرجله مدت أم برجل خنزیر ، وإیاک وقوما یقولون
نحن المؤمنون ولبسوا من الإیمان علی شیء هم الحرورية هم الحرورية .

• حدثنا یوسف بن یعقوب النجیرمی قال ثنا الحسن بن اللثقی قال ثنا
عفان قال ثنا حماد بن زید قال ثنا ثابت : إن صلة بن أشیم وأصحابه مر بهم
فتی یجر ثوبه ، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذاً شديداً . فقال
صلة : دعونی أكفکم أمره . فقال : یا بن أخی إن لی الیک حاجة ، قال وما
حاجتک ؟ قال أحب أن ترفع إزارک قال نعم ا ونعمی عین ، فرفع إزاره . فقال
صلة لأصحابه : هذا کان أمثلی مما أردتم ، لو شتمتموه وأذیتموه اشتکم .
• حدثنا أبو بکر بن مالک قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنی
أبی قال ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معادة . قالت : کان
أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان
قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سیار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانی .
قال : کان صلة بن أشیم یخرج إلى الجبانة فیتعبد فیها ، فكان یمر علی شباب
یلهون ویلعبون فیقول لهم : أخبرونی عن قوم أرادوا سفراً فآدوا النهار عن
الطریق وناموا باللیل متى یقطعون سفرهم . قال فكان كذلك یمرهم ویعظم
فر بهم ذات یوم فقال لهم هذه المقالة ، فانقبه شاب منهم فقال : یا قوم إنه
لا یغنی بهذا غیرنا نحن بالنهار نلهو وباللیل ننام ، ثم اتبع صلة فلم یزل
یختلف معه إلى الجبانة فیتعبد معه حتى مات .

• حدثنا أبو محمد بن حیان قال ثنا محمد بن یحیی بن مندة قال ثنا حمید بن
مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البنانی . قال : جاء رجل إلى صلة بن
أشیم وهو يأکل فقال : إن فلانا قتل أو مات - یعنی أخاه - فقال له : إذن
فکل فقد نسی إلى أخی منسد حین . قال الله عز وجل (إنک میت وإنهم
میتون) . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال ثنا أبی قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت . أن أختاً لصلة

ابن أشيم مات ؛ فجاءه رجل وهو يطعم فقال يا أبا الصهباء إن أخالك مات . فقال :
هلم فكل فقد نعى لنا ، أدن فكل هيات قد نعى . فقال : والله ما صبتني إليك
أحد فمن نعاه ؟ قال يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا
عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني . قال : إن صلة بن أشيم كان
في مغزى له ومعه ابن له . فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك ، فحمل
فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛
إن كنتن جثن لتهنئي فمرحباً بكن وإن كن جثن لغير ذلك فارجمن . رواه
سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين
ابن الحسن للروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال
ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي . قال : خرجنا في بعض قري نهر
تيرى أسير على دابتي في زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة^(۱) فسرت
يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعى فلقيني عالج يحمل على عاتقه شيئاً .
فقلت : ضعه فوضعه فإذا هو خبز فقلت أطمعني منه فقال نعم ! إن شئت
ولكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقيني آخر يحمل على
عاتقه طعاماً فقلت له اطمعني منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم
فإن أخذت منه شيئاً أضرت بي وأجعتني فتركته ، ثم مضيت فواثق إلى
لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كوجبة الطير - يعني صوت طيرانه - فالتفت فإذا
بشيء ملفوف في سب أبيض - أي خمار - فنزلت إليه فإذا هو دوحلة^(۲) من
رطب في زمان ليس في الأرض رطبة فأأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب
منه وشربت من الماء ثم لففت ما بقى منه وركبت الفرس وحملت معي نواهن .
قال جرير بن حازم : فحدثني أوفى بن دلم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

(۱) في القاموس (المسناة) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .

(۲) الدوحلة : في النهاية : سفينة من خوص كالزنبيل .

ملفوظاً فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال إن أباه أخبره قال : خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته ، فصلى - أراه العتمة - ثم اضطجع فالتبس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيظه قريباً منا ، فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت إلى شجرة قال أفترأه التفت إليه أو عذبه^(١) حتى سجد . فقلت : الآن يترسه فلا شيء يجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لثيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بحماد لم أسمع بمثلي إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجبرني من النار أو مثلي يجترى أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شيء الله تعالى به عليهم • حدثنا أبو محمد بن حبان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرني نجيعة بن المبارك قال حدثني مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وكثوم بن الأسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجرة يعبد الله تعالى فيها ، ففطن له رجل فقام له في الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأنى سبغ فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان في السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولكن ستراً من النار .

• حدثنا أبي بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) عذبه واعذبه : منعه وطرده .

قال : ثنا الأسود وروح . قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن أشيم كان يقول : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحاً ؛ يوماً باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوماً غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال : ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعيانى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوماً فلم يعلم أنه خير له إلا غيى الرأى أو عاجز • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتاً ، أما أنا فلا أعيب فيه وأما هو فلا يجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كغافا فاربى ، فربعت ولم تمكد .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان ا

فإن تبيع منها نبيج من ذى عظمة وإلا فإنى لا أخالك ناجياً

قال فبكى وأبكى الناس .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طى بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا »

• حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المنيرة قال : ثنا محمد بن خالد بن خداس فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون . قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبتك الله قبلى ، وزهدك قبلى ،

(١٦ - حلية - ن)

ووهب لك اليقين الذي لا يسكن إلا إليه ، ولا يعول في الدين إلا عليه .
 ❦ قال الشيخ رحمه الله : لقي صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقنيس
 وأسد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

• حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال :
 ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار
 عن أبي الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار
 ومي رديف من بني عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في أرض
 خلاء ؛ فزلنا ثم جئنا حتى دخلنا في الصلاة وترك الحمار قدامهم فما بالي
 ذلك ، وأقبلت جاريتان من بني عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى
 حتى انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد يصلى ، ففرقت
 بينهما فما بالي ذلك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : اختلف في أبي الصهباء هذا فقل إنه صلة وقيل
 بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما حدثناه أبو أحمد الغطريفي قال ثنا عبد الله
 ابن شبرويه قال : ثنا اسحاق بن راهويه قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا
 شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس
 بنحو من ذلك .

١٨٧ — العلاء بن زياد

ومنهم المبشر المرون ، للسنن المخزون ، تجرد من النلاد ، وتشمر للمهاد
 وقدم العناد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : إن التصوف الارتياح والاجتهاد ، لذل الانقياد في عز الاعتماد .
 • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني
 أبي قال : أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع
 الحسن بن علي العلاء بن زياد العدوي وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه
 القطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزناه على

الحزن . قال الحسن : فوموا طالی هذا والله انتهى استقلال الحزن .
 * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن
 رجلاً كان يرأى بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل
 لا يأتي على أحد إلا سبه ولعن ، ثم رزقه الله تعالى يقينا بعد ذلك تخفض من
 صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد
 إلا دعا له بخير وشمته عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت
 عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى
 ابن دلم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ،
 وباع بعضهم ، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلظهما ، فتعبد فكان يأكل
 كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلي في الجماعة
 ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنائز ثم يرجع إلى
 أهله ، ويعود للريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فباغ ذلك إخوانه فاجتمعوا
 فأثماء أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلكك نفسك
 لا يسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما
 أتدلل لله تعالى لعله يرحمني * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا علي بن اسحاق
 قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا محمد بن الحسين عن
 هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان
 يصوم حتى يخضر ، ويصلي حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن .
 فقال : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدمع من
 الاستكانة شيئاً إلا جثته به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
 ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن
 زياد قال : رأيت الناس في النوم يقبعون شيئاً فتبعته فاذا عجوز كبيرة هتاء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت :
 أسأل الله تعالى أن يبعثك إلى ، قالت نعم إن أبغضت الدرامم • حدثنا أبو
 حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا
 سيار قال ثنا الحارث بن نهبان قال ثنا هارون بن رباب (١) الأسدی عن العلاء
 ابن زياد العدوی . قال : رأيت في منامي امرأة قبيحة عليها من كل زينة .
 قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن
 أردت أن يعيدك الله مني فابغض الدارم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا
 معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لا تتبع بصرك رداء
 المرأة ، فان النظر يجعل في القاب شهوة .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء
 ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال
 لامرأته : يا أسماء إني أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظيني . قالت نعم ا
 فأناه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذا ذكر الله يذكرك ،
 قل فقام لما زالت تلك الشمرات التي أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري
 قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .
 قال : كان العلاء بن زياد العدوی يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره
 الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأفاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي
 ابن صدقة الجبلاني قال سمعت مخلد بن حسين عن هشام بن حسان . قال :
 كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوی فكنت أنوفى الطين ، قال فدفعه
 انسان فوقت رجله في الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقال : رأيت

(١) في الأصل : رباب وفي المختصر رباب والتصحيح عن الخلاصة .

يا هشام ؟ قلت نعم اقول : كذلك للراء للعلم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها خاضها .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين . ذكر أن العلاء بن
 زياد قال له رجل : رأيت كأنك في الجنة ، فقال له : ويحك أما وجد الشيطان
 أحداً يسخر به غيري وغيرك .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
 ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد ، أنه قال :
 إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني
 أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوي عن أبيه . قال قلت
 للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي . قال ابشر فان هذا علم الخير .
 أما رأيت اللصوص إذا مروا بالبيت الحرام لم يلوا عليه ، وإذا مروا بالبيت
 الذي رأوا فيه المناع زاولوه حتى يصيدوا منه شيئاً .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي
 زياد العدوي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام
 ابن زياد العدوي عن هذا الحديث ؟ حدثنا به يومئذ فقال : تجهز رجل من
 أهل الشام وهو يريد الحج فأنه آت في منامه فقال : أنت العراق ثم أنت
 البصرة ثم أنت بني عدى فأت بها العلاء بن زياد فأنه رجل أقصم النخية بسام
 فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشيء ، حتى إذا كانت الليلة الثانية وقد
 فأنه آت فقال : ألا تأتي العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة
 جاءه بوعيد فقال : ألا تأتي العراق ثم تأتي البصرة ثم تأتي بني عدى فتأتي
 العلاء بن زياد رجل ربيعة أقصم النخية بسام فبشره بالجنة . قال : فأصبح وأخذ
 جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أنامه في منامه يسير بين يديه
 مامراً ، فاذا نزل فقداه فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة ففقداه . قال فتجهز من
 الكوفة ففرأه يسير بين يديه ما سار حتى قدم البصرة فأتى بني عدى

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام فخرجت إليه فقال لي : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا ، أين العلاء بن زياد ؟ قلت هو في المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس في المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبي . قال فقال العلاء أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلق . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتحولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب قال وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام . أو قال سبعة أيام . لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعتة يقول في خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فكنا نهايه أن تفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب باكياً . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخق ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لي وللحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

• حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قال : ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني عن العلاء بن زياد : قال : إنكم في زمان أقدلكم الذي ذهب عشر دينه . وسيأتي عليكم زمان أقدلكم الذي يبقى عليه عشر دينه .

• حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن الحسن قال ثنا عفان قال ثنا هشام قال ثنا قنادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

• قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ،
وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح بن
عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن
جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان
كذئب الغم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية ، فأياكم والشعاب وعليكم
بالجماعة والعامية » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد
مثله وقال : - يعنى شعاب الأهواء .

• حدثنا حبيب بن الحسن قال : ثنا محمد بن حيان بن بكر قال : ثنا محمد بن
أبي بكر المقدمي قال : ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن
زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب
إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والعافية
في الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه
عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، ورواه
وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، [ورواه وكيع عن هشام عن
قتادة عن العلاء]^(١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا خاف بن
موسى بن الحنف العمري قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن - أو العلاء بن زياد -
عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكربتنا^(٢) الحديث . فلما أصبحنا غدونا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على
الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ؛ فإذا النبي معه اثلاثة من قومه ، وإذا
النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال أليس منكم رجل

(١) ما بين المربعين عن نسخة جيدة . فيكون رواه وكيع مرسلًا ومتصلًا .

(٢) أكربتنا الحديث أى أتعبنا . وفي ز : اكربتنا ولعله تصحيف .

رشيده . قال : حتى مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل . قلت : يا رب فأين أمي ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يا رب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال : أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يا رب ، قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأتى عكاشة بن محسن الأسدي فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبي أنتم وأمى أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فإني قد رأيت أناساً يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمي ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وطى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنهما مثله . ورواه أمية الجبطن عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن . ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمي .

• حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله — وزاد تراها الزعفران وطبها

للسك • حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن للنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها الزعفران وطينها للسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً — وزاد درجها الياقوت والؤلؤ ورضراض أنهارها الؤلؤ وترابها الزعفران .

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال : ثنا أبو الربيع الحسين بن المهيم المهري قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خلود عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الجهاد أفضل ؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عزوجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عن سعيد بن بشير وخالف سويد بن جبير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص • حدثنا محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقي قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن حفص قال : ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن جبير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سألت رجل عبد الله بن عمرو بن العاص أي المجاهدين أفضل ؟ قال : من جاهد نفسه في ذات الله عزوجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا [روى] عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابوري .

١٨٨ — أبو السوار العدوي

ومنهم أبو السوار العدوي ، بالقلب زوار ، وفي الوجه خوار ، وبالوصل نثار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل إن التصوف الهيمان في الوجد ، والهيجان في الود .

• حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال : ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح . قال سمعت أبا السوار العدوي يقول : وقرأ هذه الآية (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) . قال : هما نشرتان وطية ، أما ما حيت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بشت نشرت (إقرأ كتابك رضى بنفسك اليوم عليك حسياً) .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الفرغ قال : ثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض متربي^(۱) هذه الأمة أبا السوار العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت بريء من الإسلام ، قال : فضربه أربعين صوطاً . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت علي من ذلك مصيبة ، فأثيت في منامي فقبيل لي : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبي السوار العدوي ، فأثيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت معمر بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله — أو دخل . قال : حسبك إن شئت .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني محمد بن المنذر قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم الجمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبي السوار العدوي : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

(۱) في الأصلين : من هذه الخ وما كتبناه عن المختصر ولعل الصواب (متربي) .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عمرو ابن علي قال : ثنا أبو داود قال : ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوي يقول لمأذة العدوية في مسجد بني عدى : تجي " تحداكن المسجد فتضع رأسها وترفع إستها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل في عينيك ترابا ولا تنظر . قال : إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت في البيت شغافى الصبيان ، وإذا كنت في المسجد كان أنشط لي . قال : النشاط أخاف عليك .

• قال الشيخ رحمه الله : أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما • حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعامه العدوي . قال : سمعت أبا السوار العدوي يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال : ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسي قال ثنا أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » . حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتي إلا بخير » . • حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسين بن علي العمري قال : ثنا محمد بن بكار العبسي قال : ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرف في وجهه .

١٨٩ — حميد بن هلال العدوي

ومنهم حميد بن هلال العدوي ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له في العلم

الحظ الجزيل ، وفي التحقيق السمت الجميل .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل في مكان . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال : ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول : سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصريين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد (۱) .

• أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلام ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه في الجنة يأخذه سوار فرح (۲) فلو كان ينبغي أن يموت لمات فرحاً . فيقال له : رأيت سوار فرحتك هذه ؟ فإنها قاعة لك أبداً .

• أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا موسى بن اسحاق قال : ثنا محمد بن بكر قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد ابن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقي الكريم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . فل قال

(۱) أراد بالمصريين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين .

(۲) سوار فرح : السوار بالضم ديب الشراب في الرأس حكاة في النهاية تفسيرا لهذا الخبر

كعب رضى الله تعالى عنه : ثلاث أجدهن (۱) في كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدي حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والغسل من الجنابة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليتهم حتى غوروا للقيط ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وليع عن سفیان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن في جهنم تناير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو ربيعة العدوى رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد الطيالسي . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لي جراب من شحم يوم خير فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سابقان بن المغيرة . وقال قال لي سفیان الثوري : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سابقان بن المغيرة وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو في الغزو إذا أكل منه وأطعم ، فحدثني بهذا الحديث ورواه شعبة عن حميد بن هلال . حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن محروبه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا

(۱) في الأصلين : احدهن ، ولعل الصواب ما كتبه .

النضر بن شمیل قال ثنا شعبه عن حميد بن هلال العدوی . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد - فاستحييت .
• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ، ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعم قبل أن يهيء خبرهم وعيناه تدرقان .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السخيتاني عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبي قتادة وأبي الدهماء عن هشام .

١٩٠ - الأسود بن كلثوم

ومنهم المستشهد اللثوم ، الأسود بن كلثوم . خات دعوته ، فجلت كرامته .
• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم بن عليه قال أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الأسود بن كلثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ تصر . ولعل احداهن أن تكون واسعة ثوبها أو خمارها فاذا رأيناه راعهن ثم يقان كلاهما إنه الاسود بن كلثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمي سباعا وطيراً . فانطلق في خيل فدخلوا حائطاً فنذروهم العدو فجأوا فأخذوا بثلمة في الحائط ففرل الأسود عن فرسه

(١) في الأصاين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فصربها حتى غارت ، فخرج فأتى للماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول المعجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فر عظم الجيعن بعد ذلك بذلك الحائط . فقيل لأخيه : لو دخلت فنظرت ما بقى من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ادعأ أخى بدعوات فاستجيبت له فلمت أعرض في شيء من ذلك .

١٩١ - شويس بن حيان

ومن مشيخه بنى عدى شويس بن حيان (١) أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال حدثني أبي عن أبي خلدة قال قال لي أبو العالصة : من بقى من شيوخ بنى عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوى . قال : نعم ! هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضی الله تعالى عنه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله يعقوب قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبي مسعود الجريري عن شويس العدوى - وكان من أصحاب الدرهمين - قال : إن صاحب اليمين أمين - أو قال أمير - على صاحب الشمال فإذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لا تعجل لعله يعمل حسنة فإن عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : يا ويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

• حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم (٢) قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

(١) في الخلاصة شويس آخره مهلة مصرا ابن حبان نفتح المهلة والتحتانية وآخره منجمة العدوى أبو الرقاد . (٢) في ج : عمر بن محمد .

مرزوق قال : ثنا عفان قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجلاً من بني عدى إن كان أحدهم ليصلي حق ما يأتي فراشه إلا حبوا .
أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازني رضي الله تعالى عنه .
• حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو نعامة العدوي عن خالد بن عمير وشويس . قال : خطبنا عتبة ابن غزوان رضي الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، وولت حذاء^(۱) ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، وإنكم في دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما يحضرتكم ولقد رأيتني سابع صبغة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حق قرحت أشدافنا ، الحديث .

۱۹۲ - عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الرائب ، المتشمر الناحب ، المتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والمهرب ، والرجب في العقبي والطلب .
• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس الثقفي قال : ثنا عبد الله بن أبي زياد قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا نصر بن علي قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عون بن أبي شداد . أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، وبوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .
• حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو عمرو

(۱) في الأصل : جدا وفي ترجمة عتبة حذاء - بمعنى سريعا انظر هالي المجلد الأول ص ۱۲۱ .

الازدی قال ثنا نوح بن قیس عن أخيه خالد بن قیس عن قتادة . أن عبد الله ابن غالب : كان يقص في المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : يا عبد الله لقد شقت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انفتحت ، ولا أرى ظهورهم انفتحت ، والله يأمرنا يا حسن ان نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكره قليلاً ؛ كلاً لا تطمه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كالיום ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

• حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول في دعائه : اللهم إنا نشكو اليك سفة أعلامنا ، ونقص عملنا (۱) واقتراب آجالنا ، وذهاب الصالحين منا .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو عمرو الأزدي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني نصر بن طي . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقني الله البارحة خيراً ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكرت كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا ، فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

• حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سمعت عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشتري علفاً ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفی قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمراً مالى عليه صبر وروحوا بنا إلى الجنة ، قال : فسكر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(۱) في ج والمختصر : ونقص عملنا .

(۱۷ — حلية — ن)

قال فكان يوجد من قبره ریح المسك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان ساثماً وكان يوماً حاراً وحواله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فنادى عبد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت اليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم .

أسند عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحداني عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » .

۱۹۳ — زيارة بن أوفى .

ومنهم الحائف الخفي ، زيارة بن أوفى ، رن (۱) فأوحى ، ورد إلى الملا الأمل وقيل ان التصوف : هويل حتى الرحيل ، وحويل إلى المقيل .
حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هذبة ابن خالد قال أبو خباب القصاب (۲) واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زيارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فاذا نقر في الناقور ، خرميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا روح بن عبد المؤمن قال ثنا غياث بن الليث القشيري قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زيارة بن أوفى مسجد بني قشير ، فقرأ فاذا

(۱) في المختصر : رن (۲) في ج أبو جناب .

نقر في الناقر ، نقر ميتاً فحمل إلى داره . قال : وكان يقص في داره وقدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره .

أسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة .

وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن

هارون قال أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تجاوز عن أمق ما وسوست

به صدورها ما لم تعمل به أو تسكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة

عدة ؛ منهم عتبة وهام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانه وحماد بن سلمة

والمسعودى وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد وجماعة بن الزبير ، واختلف

عن للمسعودى فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودى فيه عن

قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله

ابن داود الحريبي عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن

عائشة رضى الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن صفيان بن عيينة عن

مسعر عن قتادة يخالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن

محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا للمسيب قال ثنا صفيان بن عيينة عن مسعر

عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم » .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق

قال ثنا عبيد الله عن قتادة (١) عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : « لاتمجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة

الله » . هذا حديث ثابت . ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ومسعر .

• حدثنا عبيد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

(١) كذا في الأزهرية . وفي ج : حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا همام قال ثنا قتادة الخ .

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم يندرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبي داود عن هشام .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن - قال هشام - وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة والحديث صحيح متفق عليه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزارع قال ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال « الحال المرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال للمرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المري زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخي قال ثنا ابن أبي السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخي عن ابن أبي السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو هوانة عن قتادة وبإسناده ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها .

۱۹۴ - عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعي الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان في الضراء ذا كراً ، وفي السراء شاكراً .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبي ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : دعوة في السر أفضل من سبعين في العلانية ، وإذا عمل العبد في العلانية عملاً حسناً وعمل في السر مثله قال الله : لملائكته هذا عبد حقاً .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء في جماعة كعبه ، وصلاة الفجر في جماعة كعمرة .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم (۱) قال ثنا هناد بن السري قال ثنا محمد بن عبيد الطنابسي قال ثنا وائل بن داود قال سمعت عقبة بن عبد الغافر . قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهمي . ولا غربت إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منقفاً خلفاً واعقب ممسكاً تلفاً . أسند عقبة عن أبي سعيد الخدري وسمع منه .

• حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قال : ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المتمر بن سليمان التيمي قال ثنا أبي - واللفظ له - قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث

(۱) لرج : مسلم وفي الخلاصة سلام .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف - أو قال فيمن كان قبلكم - راسه (۱) الله عزوجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغبه الله مالا فلما حضره الموت قال لبنيه : أي أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب . قال : فإنه لم يبتئز إلى عند الله خير . قال فسرها قتادة - لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبني فاذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت حمما فاسحقوني ثم إذا كان يوم ربيع عاصف فأذروني فيها . قال نبي الله عليه السلام : فاخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا به - وروى لمات ، قال الله كن : فاذا هو رجل قائم فقال : ما حملك على ما فعلت قال : يارب مخافتك - أو قال فرق منك - فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبان عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ثم أذروني في البحر - أو كما حدث - صحيح ثابت متفق عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا إبراهيم بن عرعرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عتبة ابن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عزوجل : « قال الله أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن لعلى الدمشقي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خليل بن دعلج عن قتادة عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك في النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عتبة لم يروه عنه إلا خليل بن دعلج .

(۱) في الأصلين (رأسه) بالسین المهملة والنصحیح عن النهایة ونصه : إن رجلا راسه الله مالا . أى اعطاه وروایة أبی عوانة رغبه أى أكثر له منهما .

۱۹۵ - ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع اللين ، اللطعم للاخوان والزائرين ،
ومعظم الرجاء للذبيين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع
وأمانة وحيلة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائماً ، وبالنهار بساما سائماً ، يصوم
يوماً ويفطر يوماً .

وقيل : إن التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد
عن ابن عون . قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلاً قد اغتابك
فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله • حدثنا أحمد بن اسحاق قال
قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السري بن
يحيى - أو غيره - لابن سيرين : إني قد اغتابتك فاجعلني في حل ، قال : إني
أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخنا يذكر عن محمد . قال : ومثل مرة
عن فتياً فأحسن الإجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأحسنت الفتيا
فيها - أو القول فيها . قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر
من هذا . فقال محمد : لو أردنا فقهم لما أدركناه عقولنا .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل
إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال
فإنك إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمداً يقول في شيء راجعته
فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأساً .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسفاطى (۱) قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حسن بن أبى بكر الباهلى . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبى قال ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنائز لا يتبعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له فى ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد بل له أجران أجر اصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحى .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظاً من قابله يأمره وينهاه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وبمعدل ، حتى كأنه ليس بالذى كان .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابن علية عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول لانكرم أخاك بما يشق عليك (۲) .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصر ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى إنها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتبها .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق الهرمى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شبيب بن شيبه . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [فيه] ظريف .

(۱) فى ج : الاسفاطى بالفاء ولم اقف على الصحيح منها (۲) فى ز : (بما يشق عليه) .

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال : قلت لعمرو بن دينار عن أبي بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا ؟ قال : بعيد مما قلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم يسمعه .
* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكر قال ثنا أبو حرة . قال : كان محمد بن سيرين يكره أن يقول للمرأة طمشت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيى عن عمران (۱) بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عن يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فإن سقطوا فهم كما يقولون .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتي محمد بن سيرين على بردون ثم أتاه راجلا ، قال : ما فعل بردونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤوته . قال : أترأه خلف رزقه عندك .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جهم قال ثنا أبو سعيد الأعمش قال ثنا عمر بن هارون عن قررة بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجمعي قال ثنا الأصمعي قال لقيت ابن أبي عطاردا وهو شيخ هرم - فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : حدثني أبي أن محمد ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر في يدك ، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر في يدها .

(۱) في ج والمختصر : عمران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يا بني اقض عني وتقض (۱) عني إلا الوفاء . قال : يا أبت أعتق عنك ؟ قال إن الله تعالى لقادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من سره أن ينظر إلى أروع أهل زمانه ، فلي نظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أروع منه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول : ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ، ولا أروع في فقمه ، من محمد ابن سيرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يكن كوفي ولا بصري [ورع] مثل ورع محمد بن سيرين .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعاً فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فعرض في قلبه منه شيء فتركه . قال : هشام ما هو بربا * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربع أربعين ألفاً في شيء دخله . قال السري فسمعت سليمان التيمي يقول : لقد ترك في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا

(۱) في ج والمختصر : ولانقض ولم يظهر لي المعنى .

موسی بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره . قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقوني شربة سويق ، فيقال له : يا أبابكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إنى أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن يفعله محمد بن سيرين فقيل له في ذلك وكان محبوباً . فقال : أنا محبوب قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسني إنما حبسني الذي له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

• حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزبوف^(۱) من ماله .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت ابن سيرين يقول : المسلم للمسلم عند الدرهم والدينار • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشتري بهذه الدنانير والدرهم المهدثة التي عليها اسم الله بقول : [المسلم عبد الدرهم^(۲)] .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبي قلابة فقال : وأينا يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو بكر قال ثنا سفیان بن عيينة عن عاصم . قال لم يكن ابن سيرين يترك أحد يعيش معه .

• حدثنا محمد بن أحمد أبو الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن

(۱) في هامش ج : يعني الرديئة (۲) الزيادة من المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول في كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأي ثم أرجع عن ذلك الرأي لا والله .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المحاربي عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعبي . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظمأً فاشياً قال فغمزه ابن أخيه بمنكبه فالتفت إليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبي بألفين ؛ فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب الينا ضمرة عن حازم بن رجا بن أبي سلمة . قال : سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لى : رأيت ذلك الرجل الأسود ، ثم قال : استغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه .

* حدثنا عبد الله بن احمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا احمد بن عبد المجيد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال كان لابن سيرين منازل لا يكرها إلا من أهل الدمة ، فقيل له في ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه شمة فقال لهم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد سيرين طعاماً فلما شبعت أخذت للتديل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار بن محمد السيريني قال ثنا ابن عون ، قال : ما أتينا محمد بن سيرين في يوم قط ، إلا أطيننا خبيصاً أو فالوذجا * حدثنا احمد بن جعفر (۱) بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي . فقال : ما أدري ما أنحفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ فقدم البنا شهدة وجعل يقطع لنا بيده ونأكل * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال : ما أدري ما أنحفكم به كلكم في بيته خبز واللحم ؟ يا جارية هات تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن وهب الغزي قال ثنا محمد بن أبي السري قال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال : كان في أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد السبخى يهتهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي فجعل يأكل فقال ابن سيرين : وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على ابن سيرين في يوم حار فرأى في وجهي اللغب (۲) . فقال : جارية هات لحبيب غداء هات هات حتى قال ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به قلت لا أريده قال كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت حتى شبعت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا

(۱) في ج : ابن جرير . (۲) في المختصر : اللغب .

إبراهيم بن حبيب عن هشام . قال . كان آل ابن سيرين يدخل عليهم داخل إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخراً وخفت حالهم ، كانوا يشترون من ذلك البسر المطبوخ أو المغلي ؛ فإذا دخل داخل قدموا اليه من ذلك البسر .

• حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا أبو روق قال ثنا عبد الله بن الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركبته الدين خفف مطعمه ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأتدم به السمك الصغار . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الراسي . قال : دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصغار فما قام منا إلا أبو عطار .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي . قال : ثنا ابن عليه قال ثنا ابن عون قال : ما رأيت أحداً أعظم رجاء للموحد بن من محمد بن سيرين ، كان يتلو هذه الآيات (انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) ويتلو (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصابين) الآية . ويتلو (لا يصلاحها إلا الأشقي الذي كذب وتولى) لفظ يعقوب .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هي طاعة الله أو النار ، وقال ابن سيرين : إنما هي رحمة الله أو النار .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أرهم بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون في الموقف حتى الحبل في بطن أمه . • حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض) الآية . فقال محمد لانعم شيئاً أرجى للمنافقين من هذا الآية ما علمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم . • حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا النعمان بن أحمد قال ثنا

محمد بن عبد الملك قال ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل أخو حزم القطبي — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه أيها الرجل ! فانك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحجاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا إبراهيم بن حسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه لما ركبته الدين اغتم لذلك ، فقال : إني لأعرف هذا النعم بذنب أصبته منذ أربعين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بهر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يخبر عن عبد الله بن السري . قال قال ابن سيرين : إني لأعرف الذنب الذي حمل على به الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس * حدث به أبا سليمان الداراني . فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤثرون ، وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس ندرى من أين تؤتى ؟ * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر التمار قال ثنا جدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال لي محمد بن سيرين : يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بي البلاء حتى أقمت على المصطبة ، فقيل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثني عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر آدمه هذا السمك الصغار .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي . قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال كان لمحمد بن سيرين صبة

أوراد يقرؤها بالليل فاذا فاتته منها شيء قرأه من النهار • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا محمد بن الحسن البرجلاني قال حدثني أزهر عن ابن عون قال أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً نام عن المشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيى بقية ليله .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني ضمرة عن ابن شوذب . قال كان ابن سيرين : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذي يفطر فيه يتغدى فلا يتعشى ، ثم يتسحر ويصبح صائماً .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت : كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضججه بالنهار . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت محمد بن سيرين في السوق فسا رأه أحد إلا ذكر الله تعالى • حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال حدثني موسى ابن المغيرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله تعالى . فقال له رجل : يا أبا بكر في هذه الساعة ؟ قال : إنها ساعة غفلة .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحسيني . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا اسحاق ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالوا : ثنا صفيان بن عيينة قال حدثني زهير الأقطع . قال كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته . • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال أخبرنا الجريدي : قال :

(١) ن ز : (سنان) كذا . وفي . ج : سباب والتصحيح عن الخلاصة .

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد في اليقظة ، لا يضره ما رى له في النوم • حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله في اليقظة لا يضرك ما رأيت في المنام .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العكي قال حدثني جعفر بن عبد الله بن كردوس (۱) قال حدثني أبي قال قال لي محمد بن سيرين : رأيت جليسا لي في المنام فاذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لي وأدخلني الجنة وأبداني بدل ساق ساقين من ذهب أسرح بهما في الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق .

• حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا علي بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزيادي قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حمام قال حدثني بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل عن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أيشكى شيئا ؟ قالوا لا ، ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت حجرة في البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأساً فخرج إليها فقطعها فغفر له .

(۱) ل ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم ألق عليه .

(۱۸ — حلية — تي)

• حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا شعاع بن مخلد قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال كانوا يرون حسن الخلق عونا على الدين .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا عباس الباكساني قال ثنا محمد بن يوسف القريابي عن صفيان الثوري عن هشام عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير رية .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خديش قال ثنا مهدي بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشيء ويضحك ، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلح وانضم بعضه إلى بعض . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السري بن يحيى وابن هوزب . قالوا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويعد رجليه • حدثنا عثمان بن محمد العثاني قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا المقوم — يعني يحيى بن حكيم — قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال ابن سيرين لا يئن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن رسته قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المراح ، كثير الضحك • حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن حيان قال ثنا ضمرة عن ابن هوزب . قال : كان ابن سيرين يمازح أصحابه ، ويقول مرحبا بالمدرفشين — يعني أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتى .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن اسحاق — بصري — عن سعيد ابن أبي هريرة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كجبريل بين الملائكة .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر

ابن علی قال ثنا الأصمسی قال ثنا جويرية . قال : قلت لمحمد بن سيرين إني اشتريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوتر لقبقتها .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا أبو عاصم عن قرّة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتمازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح ويفسد الشعر ويقول :

يحب الحمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال حدثني عمي أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فجهاه انسان فسأله عن شيء من الشعر وذلك قبل صلاة العصر فأنشد هذه الأبيات :

كان المدامة والزنجيل وريح الخزامى وذوب العسل
يعدل (١) به برد أنيابها اذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة • حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد قال ثنا إبراهيم الجوهري قال حدثني يحيى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : مثل محمد ابن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
أسنانها مائة أوزون واحدة وسائر الخلق منها بعد مطول (٢)

ثم قال الله أكبر .

• حدثنا أحمد بن السندی قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل الذي يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الاكاف .
أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) في كتابه وحدثني عنه أبو عمرو العتّابي

(١) في الاصلين : يعد به . (٢) في هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) في ج نصير .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

• حدثنا سايان بن احمد قال ثنا الحسن (۱) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا علي بن بكار قال ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما في نخوم أرض فأوحى الله عز وجل اليها كليهما ، فقالت : يا مسكينان أو يا شقيان تخصمان في ، ولقد ملكني ألف أهور سوى الأصحاء ؟

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد : قال : لم تر هذه الحجرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الحبل البلق في المغازي حتى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا احمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كف يده .

[غرائب أخباره في تعبير الرويا]

• حدثنا احمد بن جعفر بن سالم قال ثنا احمد بن علي الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحماني قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين قال : من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة .

• حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كتبت عند ابن سيرين فأماه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت في المنام كأنى أشرب

(۱) ج : الحسين .

من بلبه لها مثقبان (۱) ، فوجدت أحدها عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تخالف إلى أختها .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا حنان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالوا : ثنا أبو ب عن أبي قلابة أن رجلا قال لأبي بكر : رأيت كأتى أبول دما ، قال تانى امرأتك وهى حائض . قال نعم ا قال اتق الله ولا تمد .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبي جعفر عن ابن سيرين أن رجلا رأى فى المنام كأن فى حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين : فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان قال ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت فى المنام أنها تحلب حية ، فقصدت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللبى فطرة والحية عدو وليت من الفطرة فى شئ ، هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

• حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعى قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الججاج بن يوسف فى منامه رؤيا كأن حوراوين (۲) اتتا فأخذ إحداها وفاته الاخرى ، فكتب بذلك إلى عبد الملك . فكتب إليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسسته الحفرة ، هذه ففتنان يدرك إحداها وتفوته الاخرى . قال : فأدرك الجاجم وفاته الاخرى .

• حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ فى وصيته ، قال : يموت الحسن وأوت بعده هو أشرف منى .

(۱) فى ج : لها شعبان . (۲) حوراوين : مثنى حورية .

• حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف^(۱) قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كأتى العلق عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاود القرآن فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيتہ . قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أحرث أرضا لا تنبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

• حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن اليمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كأتى أغسل ثوبى وهو لا ينقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أطير بين السماء والأرض . قال : أنت رجل تكثر المنى .

• حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا صفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : انى رأيت كأتى على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أباك فى أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتبه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده فى حجزته فاخرج كتابا من أيه يذكر فيه ذهاب بصره . وأنه فى أرض غربة ويأمر بالانبان اليه .

• حدثنا محمد بن احمد بن طلى قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

• حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين : قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظر إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم .

أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

(۱) كذا فى ز . وفى ج : نقف بالناء المثناة بعدها قاف .

الحدري ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين ،
وأبو بكر ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة
قال ثنا عوف عن محمد وخلص عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « إذا صام أحدكم يوماً فامتنع من شرب فليتم صومه فأما أطعمه
الله وسقاه » • حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا
يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبي هريرة .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهو صائم فأكل وشرب
فليتم صومه فأما أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليه من
حديث محمد رواه عن محمد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السخيتاني
وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد بن
عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا
بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قال : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلى يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقلامها لفظ هشام . ورواه
عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة قال
أخبرني عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه أحمد بن حنبل ورواه عن محمد
أيوب وسلمة بن علقمة ويزيد بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

• حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن
زهير قال ثنا مكى بن إبراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام
أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف انسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عزوجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد نحوه . وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار السيريني ^(۱) قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال ؟ فقال تمر أدخره . فقال : « ويحك يا بلال أما تخاف أن تكون له بخار في النار ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون • حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا بشر بن سيعان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » .

• حدثنا القاضي محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاهوازي قال ثنا محمد بن زعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرته » . قال أبو عاصم : ما نجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

• حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

(۱) السيريني : بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها راء وباء أخرى وهذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني من أهل البصرة . من الانساب للسمان

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن حجاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم » قال - إن جزاءه هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن إبراهيم مراع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإيمان بمان إلى لحم وجمام صلوات الله على جمام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود الفطان .

• حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد - يعني ابن الفضل - عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع لا يشعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنتى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي - وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل - وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا أحمد بن علي الحزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمى عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد رفته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عزوجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفلح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . وإذا رأوا رجلاً يعمل بمعصية الله تعالى قالوا
خسر الليلة فلان ، هلك فلان . هذا حديث غريب من حديث محمد
تفرد به عنه منصور بن زاذان وهو تابعي من قرى واسط وعنه زيد العمى
حدث به الأئمة والأعلام عن أبي النضر عن سلام

• حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا إبراهيم بن
سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي
سعيد الخدري . أنه خرج في سرية فأصابهم مجاعة فاتوا على حي فأتهم جارية
فقلت : إن رجالنا خلفو وإن سيد الحي سايم فهل فيكم من راق ، فذهبت
وقرأت عليه بأم القرآن حتى برأ . قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاما قال
فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخبرناه . فقال : « من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أني افتلمتها
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لي فيها بدم » .
رواه عن محمد بن التابعين أيوب السخيتاني وعبد الله بن عون . ولم أكتبه
عاليا من حديث أبي حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

• حدثنا علي بن حميد الواسطي قال ثنا بن بشر بن موسى قال ثنا محمد بن
مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن محمد بن سيرين عن عمران
ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب
للؤم إذا كان فقيراً متعففا » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه
إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

١٩٦ - عبد الله بن زيد الجرمي

و منهم اللبيب الناصح ، والحطيب الفاضح ، كثر اشفاقه ، فكثر انفاقه ،
أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

وقيل : إن التصوف النصح في الاشفاق ، والنصح في الاخلاق
• حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب إذا أحدث الله تعالى لك علماً فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : قيل للقمان أي الناس أعلم ، قال : الذي يزداد من علم الناس إلى علمه

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما من أحد يريد خيراً أو شراً إلا وجد في قلبه أمراً وزاجراً ، أمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهى عن الشر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب (۱) أبي قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها ، والأعلام التي يقتدى بها ، فإذا تغيبت تحيروا ، وإذا تركوها ضلوا . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب (۱) أبي قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه .

* حدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قاله ثنا أيوب عن كيسان عن أبي قلابة . قال : مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتد ازداد العمود وهناً .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة قال : أي رجل أعظم أجراً من رجل يتفق على عياله صفاراً فيحفرهم وينفهمهم الله تعالى ويغفرهم به .

(۱) - كذا في الأصلين وصححه ابن أبي عمير كيسان السخيتي العنزي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الاعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبي قلابة وصححه على ذلك .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين ، فقال وعزتك لا أخرج من جوف - أو من قلب - ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة مادام فيه الروح .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال في صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفياني غير مفتون .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن مفيان قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا انقسامه فحدثته عن أنس بقصة المرنيين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا - أو مثل هذا . حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبة بن سعيد قال لأبي قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوى الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من المعجم كان موبذ موبذان قال عارم - يعني قاضي القضاة - .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : إذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا يعظمون الموت بالسكينة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك (۱) قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهداً ، فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لا أعلمه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : اثنتان يا ابن آدم أعطيتكما لم تكن لك واحدة منهما ، أما أنت بحلت (۲) بما ملكك حق إذا أخذت بكظمك وصار أميرك جعلت لك فيه نصيباً أو قال - فريضة أزكيك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال اسماعيل بن علي عن أيوب قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام • حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشد هم فراراً منه ، وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير قال : استأذنت علي أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حرورياً .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

(۱) كذا في الأصلين محروم السند . (۲) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحدهما فالتكليف الح .

قال ثنا أبو عبد الله عن عمر بن نهبان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة . قال :
ينادي مناد يوم القيامة من قبل العرش ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون . قال فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول : الذين آمنوا وكانوا
يتقون ، فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . قال : لا تحدث الحديث
من لا يعرفه ؛ فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه قال ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . قال : خير
الأمور أوساطها .

• حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا سعيد
ابن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب الزم سوقك فإن الغنى
من العافية . حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا سهل
ابن بكر قال ثنا وهيب عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لن تضرك دنيا شكرتها
لله عز وجل • حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن
السري قال ثنا أبو أسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبي قلابة . قال :
إن الله تعالى قد أوسع عليكم فليس بضاركم دنيا إذا شكرتموها لله عز وجل
• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا رجاء بن
الجارود قال ثنا زكريا بن يحيى عن المبارك عن صهيب عن خالد الخذاء . قال
قلت لأبو قلابة : ما هذا ؟ - يعني رفع اليدين في الصلاة - قال : تعظيم .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا ابن عليه عن أيوب قال قال رأى أبو قلابة وأنا اشترى تمرأ رديثا
فقال : قد كنت أظن أن الله تعالى قد نعمك بمجالسنا ، أما هللت أن الله تعالى
قد نزع من كل رديء بركته .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن شريك الأمدى قال ثنا شهاب

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء . أن أبا قلابة قال : إياكم وأصحاب الأكسية .
 * حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن
 الفضل عن خالد الحذاء . قال : كنا نأتى أبا قلابة فاذا حدثنا بثلاثة أحاديث ،
 قال قدأ كثر .

حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو
 يزيد . يعنى الخزاز . قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال :
 ليس شيء أطيب من الروح ما انتزع من شيء إلا أنتن * حدثنا حبيب بن
 الحسن قال ثنا محمد بن ابراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حيي قال ثنا حاتم بن
 وردان قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما أمت العلم إلا القصاص يجالس
 الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء . ويجلس إلى العلم فلا يقوم حتى
 يتعلق منه بشيء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن جنبل قال حدثني
 أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون
 قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال
 والله إنى لأكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث
 قال ثنا شرح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان
 عن أبو قلابة قال : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان
 ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا
 أهل الأهواء ولا تعادثوهم ؛ فإنى لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا
 عليكم ما كنتم تعرفون * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن
 موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن
 أبي قلابة : قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فان الله تعالى ذكر المنافقين
 يقول مختلف وعمل مختلف وجماع ذلك الضلال ، وان أهل الأهواء اختلفوا

في الأهواء واجتمعوا على السيف .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما لا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما هـ حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » رواه عن أيوب ؛ الثوري وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية في آخرين . ورواه خالد الخذاء وقتادة عن أبي قلابة نحوه .

❦ حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » رواه عبد الله بن عمرو وعباد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذي تقدمه كثره .

❦ حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامه بن علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيع قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثوري . وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن - وهو الشامي - نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثوري .

❦ حدثنا محمد بن محمد بن احمد أبو جطر البغدادي قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة الجرشي (۱) يقول : و أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لثم عيناك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك ، فنامت عيناي وسمعت أذناي وعقل قلبي . فقيل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة ومسخط عليه السيد ؛ فآله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة .

حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ريحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه . حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمق سيلغ ما زوى لى منها ، وأعطيت كوزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربي عز وجل لأمق أن لا يهلككم بسنة عامة ولا يسلط عليهم هدواً من سوام فيستبيح بيضهم ، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إنى إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حق يكون بعضهم يسبى بعضاً ويملك بعضاً وحق يكون بعضهم يفتى بعضاً . وإنما أخاف على أمق الأئمة للضالين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمق بالمشركين وحق تعبد قبائل من أمق الأوثان ، وأنه سيكون فى أمق كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدى ، ولا تزال طائفة من أمق على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - أو خالفهم - حتى يأتى أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة . فيه الفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يستفها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحي ولا عنه إلا أبو قلابة .

(۱) ف ج : الحرشي وى المختصر والخلاصة الحرشي بالميم والين مهملة .
(۱۹ - حلية - نى)

۱۹۷ - مسلم بن يسار

وسمى للشاهد البصار ، المجاهد المحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار .

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتتبع للخطور .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : قوة التفاته في صلاته ، فقال : وما يدريك أين قلبي ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني حوثة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائماً يصلي فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفت النار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . أنه كان يصلي ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففرعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامي ففرع أهل الدار فلم تنصرف إليهم - أو كما قالت - قال : ما شعرت قال معتمر : وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلي * حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ثنا معتمر قال ثنا كهمس عن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه قال : ما رأيته يصلي قط إلا ظننت أنه مريض * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته : تحدثوا فليست أسمع حديثكم * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط للسجدة ومسلم بن يسار قائم يصلي فما علم به * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد ابن يحيى بن نصر الفسالي قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك ابن فضالة قال حدثني ميمون بن حيان . قال : ما رأيت مسلم بن

يسار ملتفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد
ففرغ أهل السوق لخدمه وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت ، حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم
الدورقي . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الله
ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل للنزل سكنت
أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا . حدثنا محمد
ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال
ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا روى
وهو يصلي كأنه ثوب ملقى . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العززي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون .
قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

• حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا
حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم
ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيته فدخل عليه أبو أياس فأخذ يمزجه
ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل . حدثنا أحمد بن جعفر قال
ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن
أبي يزيد عن معاوية بن قررة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت على وأنا
أدفن بعض جسدي قال معاوية : وكان يطيل السجود - أراه قال : فوقع
الدم في ثنيته فسقطنا فدقهما .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد
لا يعيل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة
لا يروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو موسى

العزري قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده : متى ألقاك وأنت عني راض ، ويذهب في الدعاء . ثم يقول متى ألقاك وأنت عني راض .

• حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينهيه إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبه الله عز وجل له .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفیان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ، وما أدري ما حسب رجا امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى • حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن عامر . قالوا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل • حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندى كبير عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخف منه . قال : ما شاء الله آمن خاف من شيء جذر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فاذا أنا قد زكيت نفسى وأنا لا أعلم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فأعلم ما قبله وما بعده • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن علي بن (١) جبلة

(١) كذا في الاصلين : ابن أبي حملة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن ادریس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت
أبي عبد الله ؟ - يعني مسلم بن يسار - فقال أي بني : تكلم بالحق خير من
سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تكلم به .
* حدثنا عمر بن محمد حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شيء من عملي
إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده علي ، ليس الحب في الله عزوجل
فاني لا أجدني أحب إلا في الله * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال
ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم
ابن يسار . قال : مرضت مرضة لي فلم يكن في عملي شيء أوثق في نفسي من
قوم كنت أحبهم في الله عزوجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال
ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال
ما ينبغي للعديق أن يكون إماماً ولو لعنت شيئاً ما تركته في بيتي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبو موسى العنزي قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عبد الله بن مسلم بن
يسار : أن أباه كان يكره أن يمسه ذكره يمينه . ويقول : إني لأرجو أن آخذ
كتابي يميني .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمداني
قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثني العذري عنه .
قال : حج مسلم فوائده أنه قاعد في بيته يعالج شيئاً - يعني من طعامه - إذ جاءته
امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاه . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت
ما تطلب للمرأة من زوجها ، فقال : بكل شيء في يده فطرحة ثم خرج يشتد ،
فلما خرج قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا
هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه قال : إذا لبست ثوبا فطننت أنك في ذلك اثوب (١) أفضل مما في غيره ؟
فبئس الثوب هو لك .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هذا
ابن السري قال ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال قال مكحول : رأيت
سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فعلى ركتين بين العمودين
للقدمين وهو ساجد فبكي حتى بل للرأس فسمعتة يقول : اغفر لي ذنوبي
وما قدمته يداي . قال : فإذا هو مسلم بن يسار قال : فيرون أنه ذكر ذلك
المشهد الذي شهده يوم دير الجحام .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
شيبان قال ثنا عون بن موسى الأبي أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار .
قال : كان لأبي غلام لا يعلى وكان لا يضربه . فأقول : ألم تنه . يقول : لا
أدرى ما أصنع به قد غلبني ؟ .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثني الحسين بن السكيت قال ثنا
معلي بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار
يقول : إياكم والراء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يتغنى الشيطان زلاته .

• حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا
محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحواري عن عمر بن أبي سلمة . قال قال
مسلم بن يسار : ما تليذ المتلذذون بمثل الحلوة بمناجاة الله عز وجل .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار قال : كان أحدم إذا
برى قيل ليهنك الطهر (٢) . حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن
زكريا الفللابي قال حدثني ولادة بنت إبراهيم الأزدية قالت حدثني أُمي .
قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة

(١) في المختصر : إن ما في ذلك أفضل إلخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برى
يعني عوفى من المرض ، ويعني بالطهر : الخلاس من الذنوب .

فلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : ، قد لقيت أهوالاً وزلازل عظيماً شداداً ، قلت : وماذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحنات ، وعنى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات . قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشرق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات في مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمع نكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل فيقول : انظروا في حسناته فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا في سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أي رب لم يكن هذا ظني - أو رجائي فيك - شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار . أنه قال : قدمت البحرين والنجاة على تجارة فإذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت إليه ، فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هي كثيبة محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتي ثم أتيتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنني توجهت إلى بلدها في حاجة فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فإذا أنا بضحك امرأة وكلامها ففتح لي ، فدخلت فإذا أنا بها جالسة

في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذي سمعت كلامها
وضحكها ، وإذا امرأة ليس معها في بيتها شيء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيتك
على حالين فيهما عجب ؛ حالك في قدسي الأولى وحالك هذه . قالت : لا تعجب
فإن الذي قد رأيت من حالق الأولى إني كنت فيما رأيت من الخير والسعة
وكنت لا أصاب بمسيدة في ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه في تجارة إلا
سلمت ، ولا يبتاع لي شيء إلا ربحت فيه ، وتخوفت أن لا يكون لي عند الله
خير فكننت مكثبة لذلك ، وقلت لو كان لي عند الله خير لا بتلاني . فتوالت
على اللصائب في ولدي الذي رأيت وخولي ومالي وما بقي لي منه شيء ، فرجوت
أن يكون الله قد أراد بي خيراً فابتلاني وذكرني ففرحت لذلك وطابت نفسي (۱)
فانصرفت فالتقت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما فاتها
أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل ، لكي تخرق مطر في هذا — أو كلمة
نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لي على غير ما كنت أريد فأحزني ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقي من الصحابة عدة ، وروى عنهم مرسلًا ومتصلاً ، حدث عنه من التابعين
أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا
عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن
يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة
لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع
عن سعيد مطولاً ذكر فيه كلاماً من لقاء أبي بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد
عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية هذا حديث ثابت صحيح أخرجه
مسلم في صحيحه من حديث شعبة وبشر بن الفضل وابن علية عن خالد

(۱) أخرج هذه المسكيات ابن أبي الدنيا في كتابه الاعتبار في أعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن النهال وعياش بن الوليد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران قال سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضغض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم صحت . فقال : ألا تسألوني ما أضحكى ؟ قلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحواً مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألوني ما أضحكى ؟ قلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : أضحكى أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحصون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حمران .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصوري ومحمد بن هارون بن بكار قالا : ثنا العباس بن الوليد الحلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . قد ذكر مثله نحوه تفرد به سعيد بن بشير بادخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فإن قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي وحمران تابعي .

• حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الأشعث الصنعاني فأوسع له القوم فقالوا أبو الأشعث ، أبو الأشعث ، فقلت : يا أبا الأشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فسكران فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا بيدها من الناس في أعطياتهم فبلغ ذلك عبادة ، فقام

فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلاً بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيباً فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صحبناه ورأيناه فما سمعناها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رغم معاوية أو قال وإن كره معاوية . والله ما أبالي أني لا أصعبه في حياتي ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم في صحيحه عن القواريري عن حمادة بن زيد ورواه عبد الوهاب ووعيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكروا أبا الأشعث . ورواه صالح أبو الخليل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا قررة بن حبيب القنوي قال ثنا الهيثم بن قيس الفايضي عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصرى .

١٩٨ — معاوية بن قررة

ومنهم البسام بالنهار ؛ البكاء في الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قررة .
• حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن يونس العنبري قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الأسود . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن لثمي قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الأسود أن معاوية بن قررة قال : من يداني على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .
 * حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال
 ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قررة .
 قال : أدركت سبعين رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا
 فيكم اليوم ما عرفوا شيئاً مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان * حدثنا أحمد بن
 جعفر بن معبد (۱) قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
 شداد بن سعيد أبو طلحة الراسي قال ثنا معاوية بن قررة . قال : أدركت
 ثلاثين رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم إلا من طعن
 أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
 شيان بن أبي شيبه قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قررة . أن أباه كان
 يقول لبيته إذا صلوا العشاء : يا بني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيراً
 * حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله
 ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قررة . قال : كنا عند الحسن
 فتذاكرنا أي العمل أفضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل . فقلت أنا : ترك
 المحارم قال فانتبه لها الحسن فقال : ثم الأمر ثم الأمر (۲) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
 قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميعون البصري . قال سمعت
 معاوية بن قررة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛
 فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو
 أغسده أغسده الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله
 ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الأسود قال سمعت
 معاوية بن قررة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون

(۱) وى نسخة ز : سعيد . (۲) فى المختصر : ثم الأمر ثم الأمر (بالثناء المثناة)

بطاعتك فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن
نعمل بطاعتك وارض عنا .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال
ثنا محمد بن المثني قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيت
معاوية بن قررة وأنا جاء من الكلا . فقال لي : ما صنعت أنت ؟ قلت : اشتريت
لأهلي كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم . قال : لأن أغدو
فما غدوت به كل يوم أحب إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن
إبراهيم الشهيدى قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قررة من سفر
فدخل على ابنه اياس بن معاوية فقال : إن هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه
حيًا ، إنى رأيت في النوم كأنى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معاً ، وقد بلغت
سن أبى اليوم ، فما أخرج إلا ميتاً .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرحاني قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا
الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن
قررة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم .

* حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجي الفقيه الطبري قال ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن للنهال بن بجير عن
شبيب بن عبيدة . قال قال رجل لمعاوية : إنى لأجيك . فقال : لم لا تحبني
ولست لك بجار ولا قرابة ؟

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبي
السري قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خلود بن دعلج .
قال : سمعت معاوية بن قررة يقول : إن القوم ليحبون ويعتمرون ويجهادون
ويصلون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرقي قال ثنا أبو بكر
ابن أبي عبيدة قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قررة . قال :

كان يقال : الخصومات في الدين تحبط الأعمال .

• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب في الحكمة لا تجالس بحدك السفهاء ، ولا تجالس بسفك العلماء .

• حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا يوسف بن العرق عن سواده بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما . حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي بن الليثي قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشر . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كنا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هيب الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فمجلت بك حاجة فقلت السلام عليكم ، فأنت شريكهم فيما يصيدون . ذلك المجاس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .

أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ لأن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

• ما حدثناه أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

• حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح وجهه بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عن الهم والحزن ، غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد العمى
— وهو أبو الخواري زيد بن الخواري بصرى فيه لين .

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم
البغوى قال ثنا على بن الجعد قال أنبأنا على بن الفضل عن يونس بن عبيد
عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني لأخذ الشاة
لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . رواه عبد العزيز
ابن المختار وحجاج بن الأسود وزباد بن مخراق عن معاوية مثله • حدثنا
على بن حميد الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل الواسطى قال ثنا أحمد بن محمد بن
أبي حنيفة قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله
ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني
أضجعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة
إن رحمتها رحمتك الله . عبد الله بن المختار بصرى عزيز الحديث ولم نكتبه
إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زياد بن مخراق حدثناه سليمان بن
أحمد قال ثنا بشر بن على العمى الانطاكى قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكى
قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن
معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها
قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » غريب من حديث مالك عن زياد عن
معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زيادة مثله .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا روح
ابن عبادة قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبي : لقد
عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال :
هل تدرؤن ما الأسودان ؟ قالت لا ا قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن
روح جماعة منهم أحمد بن حنبل وأبو حنيفة وبنسدار رواه جعفر بن
سليمان عن بسطام مثله • حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله
الزيادى قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قررة عن أبيه مثله .

• حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن ابن للثني قال ثنا محمد بن جهضم عن الأزهر بن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قررة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعل أدخل رجلين أو ثلاثة في الاسلام فأنتيت للمدينة حيث جمع الماء فاذا براعى القرية يقول لا أرعى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلدوا فلما كان من الغد جاء الراعى يشتد ويقول البشري البشري ! قد جيء بالذئب مقموطاً بين يدي الصنم بغير قاط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له - يعني للصنم - وقالوا هكذا فاصنع ! فأنتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهر .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قررة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك هغلاً » غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

• حدثنا علي بن احمد بن أبي غسان البصرى قال ثنا محمد بن خالد الراسبي قال ثنا محمد بن احمد بن الحكم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قررة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتي على ابن آدم الا ينادى فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيها تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل في خيراً أشهد لك به فداً ، فإني لو قد مضيت لم ترني أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العيني عن معاوية بن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبدى حتى ينظر عبدى في حقى » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

۱۹۹ - أبو رجاء العطاردي

ومنهم ذو العمر المعمر ، والحبر المبر ، والبر للبشر ، أبو رجاء العطاردي . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب إلى التصديق والقبول ، وثبت على الاقتال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول ، للتوصل إلى الوصول .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المولى سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسي يدعو إلى الجنة .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الأيلي أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شيء فقال : سلوني عما بدا لكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألني عن هذا ، ولكن عليكم بأبي رجاء العطاردي • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة : وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي . قال : ثنا

كثير بن عبد الرحمن قال : أتينا أبا رجاء العطاردي فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقي منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، زلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فاذا حية تضطرب فماتت فدفنتها ، فاذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ا ولا أرى شيئاً ، فقالت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يدأ ، قلت وما هي ؟ قالوا الحية التي قبرتها كانت آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو رجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

• حدثنا أحمد بن محمد عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سـنـد ، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين - أو قال هراباً - بيالنا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع طبي طرى ، فأخذته فأثبتت للمرأة فقالت هل عندك شعير فقالت : قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدري في منه شيء أم لا ؟ فأخذته فنفضته فاستخرجت منه مل . كفف من شعير فوضخته بين حجرين ثم ألقته والكراع في برمة ، ثم قمت إلى بعير ففصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبكته به لبسكا شديداً حتى انضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبا رجاء كيف طعم اللحم ؟ قال حلوا .

• أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه قال : دخل أبي على أبي رجاء العطاردي فقال - وحدثني أبو رجاء قال - : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانقلنا من ذلك الماء إلى غيره فمررتنا برملة فانسحل الحجر فوقع في رمل فغاب فيه فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فاذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك أول إسلامي . فقلت : إن إلهاً لم يمنع من تراب يغيب فيه لإله هو ، وإن العز لتنع حياها بذنبها ، فكان ذلك أول إسلامي فرجعت إلى (۲۰ - حلية - ن)

للمدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حماد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعد إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانا ثم نلقى ، وكنا نعظم الحرم في الجاهلية ما لا تعظمونه في الإسلام * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو علي الحنفى قال ثنا مسلم بن رزين (١) قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجمع التراب في الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول ليك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا (٢) بسهم حتى لطف نفسى أنها قد قصرت دونه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفست على شيء أخلفه بهدى إلا أنى كنت أعفر وجهى فى كل يوم وإيلة خمس أمرار لربى عز وجل

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله المؤمن أذل فى نفسه من قعود إبل .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يتختم بنا فى قيام رمضان لسكل عشرة أيام .

(١) كذا فى الأزهرية ولى ج : رزير بالزاي وفى المختصر : زريق وسيأتى ان مسلم بن زريق والمصحح أنه سلم بن زريق كجبرير من تابعى التابعين عطاردى بصرى كما فى القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم رفعة الجمل وكان مع عائشة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن معوية قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق - قال : أما أنى أدركت محمد الله منهم صدراً حسناً قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب - فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ويحيى بن معين . قال : ثنا معتبر بن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس أى مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالى من الدمع .

• حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة بن ابن شوذب قال حدثني جار لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيت به بينين لي قد ألبستهم وهياتهم ، فقامت أدمع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نبتهم فأحسن حسنتهم .

• حدثنا محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجالاً منكم يقصون على الناس ويعلمونهم من كتاب الله عزوجل ، فلا تفعلوا وانبعوا كتاب الله ما احتطعتم ثم خلوا عنهم ، فان للناس حوايج وأهليز .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا عوف . قال قلت لأبي رجاء : أشرفت ولص ينقب على ومعى صخرة . قال : دلها عليه . قالت إنه مسلم . قال : فأين الاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس .
 فمن مسانيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما • حدثناه إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعدى أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت عليه واحدة أو يحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » .
 حديث صحيح حدث به مسلم في صحيحه عن قتبية مثله . وحدث به أيضا الامام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله .
 حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء : ورواه جماعة نفالوها . فقالوا : عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران * حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الأشهب وجري بن حازم روى (١) ابن زبير وحماد بن نجيع وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالوا : قل رسول الله صلى الله عليه وسلم « نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السخيتاني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله : والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ومحمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي البصرى . قال : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سالم بن زبير . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد : « إني خبأت لك خبيثا فما هو ؟ قال : دغ . قال أخسى » . (٢) صحيح عزيز من حديث أبي رجاء تفرد به عنه مسلم بن

(١) كذا في الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن زبير مرارا وسيأتي فيما يليه سالم بن زبير والصحة كما حكيناها وسنورده بعد مصححا . (٢) كذا في الاصلين وفي صحيح البخارى . قال لابن صياد : خبأت لك خبيثا قال الدغ قال اخسا قلن تمدو قدرك الخ .

زیر وهو من أثبات أهل البصرة ومقلیم یجمع حديثه أخرجه البخاری فی صحیحه عن أبي الولید عن سلم عنه .

• حدثنا احمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبید العجلی الحافظ قال ثنا بشر بن الولید قال ثنا زکریا بن حکیم الجبلی عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو امان لأهل الأرض » . غریب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زکریا بن حکیم .

۲۰۰ - ابو عمران الجونی

ومنهم الواعظ الیقظان ، موقظ الوسنان ، ومنفر الشيطان ، الجونی أبو عمران وقد قيل : إن النصف التيقظ والانتباه والتبصر في دفع التوهم والاشتباه .
• حدثنا محمد بن طلی بن حبیش قال ثنا عبید الله بن الصقر قال ثنا الصادق ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجونی يقول : لا یغرنکم من الله تعالى طول النسيئة ، ولا حسن الطاب ، فان أخذہ أليم شديد .
• حدثنا أبو بکر بن مالک قال ثنا عبید الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبید الله بن عمران القواریری قال جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجونی يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحق ، وامضوا حيث أعلمکم ، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور ما لا تستطيعون دفعه من اللوت وجلائل الأمور .

• حدثنا محمد بن طلی بن حبیش قال ثنا عبید الله بن الصقر قال ثنا الصادق ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران يقول في قصصه : حق متى تبقى وجوه أولیاء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتجبون ببقية آجالکم أيتها الأمة حتى یبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه .

• حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبید الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن الحباب ویسار . قال : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول في قوله عر وجل : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة . حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جيلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا نحن إليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إن الله تعالى لم يستودع شيئاً قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم ، وخوانيم أعمالنا وخواتيم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، ودائع الله التي لا تضيع في السموات ولا في الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

• حدثنا أحمد بن السندي قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : (إن لدينا أنكالا وجحبا) قال : قيوداً والله لا تحمل أبداً .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عبادة آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل (۱) حتى مشوا على الأسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأسنة ، يبتغون بذلك روح الآخرة .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام (۲) قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ما من ليلة تأتي إلا وتنادى أعمالوا في ما استطعتم من خير ، فلن أرجع اليكم إلى يوم القيامة .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هناك لأحد ؛ من أخطأته الجنة صالى إلى النار .

(۱) في هامش نسخة جدة على سهل سهل . (۲) ولي ج : هشام .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم ، قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم قد تصدعوا من بين يدي الله تعالى صنفين صنف إلى الجنة ، وصنف إلى النار ، تناديهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخوف .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا أبي قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : في قوله تعالى (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) قال : كالماء في الزجاجة إلا من ستر الله عز وجل • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني : قرأ هذه الآية (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) قال أبو عمران الجوني : الوتين جبل قلبية ، وفي قوله تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) قال : سجيناً ، وفي قوله تعالى (أولى الأبدى والأبصار) قال : الأبدى القوة في العبادة والبصر في الهدى • حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران في قوله تعالى (واتصنع على عيني) قال : تربي بعين الله تعالى .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : والله لقد صرف النار بنا عز وجل في هذا القرآن ما لو صرفه إلى الجبال لهما وحنائها .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبيد الله بن رسته قال ثنا بشر ابن هلال قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني قال : بلغني أنه قيل لموسى عليه السلام : لا أعبد الأرض لأحد بعدك أبداً .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني من سمع وهب بن جرير يذكر عن حماد بن زيد . قال قال أبو عمران الجوني :

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال
أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا سلمة النبوذكي قال ثنا سلام بن مسكين قال :
سمعت أبا عمران الجوني يقول : وهل أبكى العيون بكاء ، إلا الكتاب السابق .
* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله
ثنا أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في دعائه :
اللهم اغفر لنا علمك فينا ؛ فانك تعلم منا ما لا يعلمه أحد ، وكفى بعلمك فينا
استكمالاً لكل عقوبة ؛ إلا ما عاقبت ورحمت .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله
ابن أبي زياد وهارون بن عبد الله . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا
عمران يقول ؛ بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل
شيطان وكل من يخاف الناس من شره في الدنيا فيوثقون في الحديد ، ثم
أمر^(۱)هم إلى النار ثم أوصدها عليهم - أي أطبقها - فلا والله لا تسقر
أقدامهم على قرار أبدا ، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبداً ، ولا والله
لا يلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبداً ، ولا والله لا يذوقون فيها بارد
شراب أبداً . قال ثم يقال لأهل الجنة : يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب
فلا تخافوا شيطاناً ولا جباراً ، وكلموا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام
الحالية . قال أبو عمران : هي والله يا اخوتاه أيامكم هذه .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عمرو السقلائي قال ثنا أبو عمير قال
ثنا ضمرة بن ابن شاذب . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ليت شعري
أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار ؟ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا
محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجوني عن
غيره . قال . من قرب الموت من قلبه ، استكثر ما في يديه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي

(۱) في المختصر : ثم يؤمر بهم إلى النار ثم يوصد عليهم .

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني : أن موسى عليه السلام لما نزل به للوت جزع ؛ ثم قال إني لست أجزع للموت ولكني أجزع أن يهبس لساني عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يا بناتي إن بني إسرائيل سيعرضون عليكم الدنيا فلا تتبلغن والتقطن هذا السبيل فافركنه وكنه وتبلغن به إلى الجنة .

• حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال قال داود عليه السلام : إلهي كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرني يقول : يا داود أين كان رأيك حين وقعت الخطيئة ؟ .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : مر سليمان بن داود عليه السلام في مركبه ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فرمى بعباد من عباد بني إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكاً عظيماً ، فسمع سليمان كلامه فقال : لتسيحة في صحيفة أفضل مما أوتي ابن داود إن ما أوتي ابن داود يذهب والتسيحة تبقى . قال : وكان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجدومين واليتامى النقي ويأكل الشعير ، ولم يدع يوم مات ديناراً ولا درهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف في سماء الدنيا فينادي للملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول الملائكة : ربنا قالوا خيراً وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وحيي ، وينادي ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب إنه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه • حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل .
 * حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد . قالا : ثنا محمد بن سهل قال
 ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجوني . قال :
 أهدى أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم هدية
 فيها سلال ؛ فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لا تراه — أو
 لا تذوقه قريش فتذابح عليه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب
 ابن أبي بكر قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثني أبو
 عمران الجوني . قال : تكون الأرض زمانا ناراً فماذا أعددتُم لها ؟ وذلك قوله
 تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ، ثم نجى الذين اتقوا
 ونذر الظالمين فيها جثياً) * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد
 ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي
 عمران الجوني . قال : لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى
 أهل النار لرحمهم ، والسكنه قضى أنه لا ينظر إليهم * حدثنا أحمد بن جعفر
 ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله
 قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : أدركت أربعة هم
 أفضل من أدركت ؛ كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم اعتقنا من النار ، ويقولون
 إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله
 من النار .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون
 ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في
 قوله عز وجل : (إن شجرة الزقوم) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينهش منها نهشة
 إلا نهشت منه مثلها .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا
 الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني

يقول : وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بنى إسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه لبشرح لى عن قلبه .

لقى أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك ، وجندب ابن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما هـ حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حماد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عمران الجونى . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - وقال خالد فى حديثه يرفعه يعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول لأهل النار عذاباً : لو أن لك ما فى الأرض من شىء أكنت تتعدى به ؟ قال نعم ، قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت إلا أن تشرك هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن قيس بن حفص الدارمى عن خالد بن الحارث وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسن بن موسى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلى بن هارون قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد الرحمن بن سلام الجمحى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجونى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران - أربعة وقل ثابت - رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب وقد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدنى فيها ، فينجيهم الله تعالى منها . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه عن هذبة عن حماد . وأخرجه الامام احمد بن حنبل فى مسنده عن عفان عن حماد .

• حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خاف بن عمرو العكبري . وحدثنا سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري . قالا : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي ؛ فقامت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقامت في أحدها وقعدت في الآخر ، وصمت وارتفعت حتى مدت الحافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمست ، فالتفت إلى جبريل . فإذا هو جلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله تعالى علي ، ففتح لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم واط دوني الحجاب رفرقها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى إلي شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

• حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قل من الذي يتألى على أن لا يغفر لفلان ؟ فان قد غفرت لفلان وأحبطت عمالك - أو كما قال - . » هذا حديث ثابت حدث به التابعي عن التابعي سليمان عن أبي عمران ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله ابن قيس أبي موسى الأشعري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء

الكبرياء على وجهه في جنة عدن» - لفظ العمى - وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخاري عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي : وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي قال ثنا أبو حصين الواعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام إليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم . فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ، وكسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلاً من المسلمين فقتله للمشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله للمشرك . ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ا قال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال واقتله إن هذا الحسن آمنت بهذا ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبه اللذين قتلها قبل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحايا » هذا حديث غريب رواه أعلام ثقافت لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك .

۲۰۱ - ثابت البناني^(۱)

ومنهم للتعبد الناحل ، للنهجد الدابيل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني .
وقيل : إن التصوف محافظة الحرمه ، ومداومة الخدمة .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوماً : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتاً مفتاح من مفاتيح الخير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن فائقة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قال : ثنا الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فليتنظر إلى ثابت البناني فما أدركنا الذي هو أعبد منه - زاد موسى بن اسماعيل في حديثه إنه ليظل في اليوم المعصاني^(۲) الطويل ما بين طرفيه صائماً يروح ما بين جبهته وقدمه .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا العباس ابن أبي طالب قال ثنا سعيد بن سايان عن سايان بن المغيرة . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : لا يسمى عابداً أبداً وان كان فيه كل خصلة خير حتى

(۱) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبي نعم عن كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية (۱۴۱۲)
والاشارة اليها (د) .

(۲) في د : المقاني : وفي ز المصغاني : والصحة عن ج وفي النهاية كان ابن عمر يتبع اليوم المعصاني فيصومه أى الشديد الحر .

تكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من لحمه ودمه .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضيل العكي قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني ابن شاذب . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك أن يصلي لك في قبره فأعطني ذلك • حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبة (۱) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [إلا الأنبياء] قال لا ثابت : اللهم إن أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لتأب أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائماً حتى يعي فإذا أعيا جلس فيصلي وهو جالس ويحتج في قعوده ويقرأ ، فإذا أراد أن يسجد وهو جالس فتح جبهته • حدثنا عثمان ابن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن الكراييني قال حدثني محمد بن سنان الفزاز قال ثنا شيبان بن (۲) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ومعى حميد الطويل - أو رجل غيره - شك محمد قال فلما سوينا عليه الابن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى قال اسكت ! فلما سوينا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أهلك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فإذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدهاء .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الخذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجذوم - وعد أنواعاً من البلاء - قال فقال يوماً

(۱) كذا في ز وج وفي د : عمران بن شيبه ولم أذف عليه والأول من رجال الخلاصة .
(۲) كذا في ز وفي ج شبان وفي د : شيبان بن بشر ولم تقف على الجميع . وإما جسر ابن الحسن اليمامي (إن كان والده) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا إلى فلان المبلى قال واستبعمهم صالح للرى - وهو يومئذ حدث - فعبروا النهر حتى انتهوا إليه فسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قل أنا ثابت البناني قال أنت الذي يزعم أهل هذا للنصر أنك أعبدهم ، لقد كنت أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بيني وبينك

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر الققات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الصلاة خدمة الله في الأرض لو علم الله عزوجل شيئاً أفضل من الصلاة لما قال : (فنادته لللائكة وهو قائم يصلي في المحراب) .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال : ثنا الدورقي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك - يعني ابن فضالة - قال : دخلت على ثابت البناني في مرضه وهو في علوه ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله عزوجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني في الدنيا ساعة ، أو قال إذا حبستني أن أصلي كما أريد وأصوم كما أريد وأذكر كما أريد فلا تدعني في الدنيا ساعة . فمات من وقته رحمه الله .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أهود إلى النوم فلا أنام الله عيني ، قال جعفر : كنا نرى ثابتاً إنما يعني نفسه .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نفل الكارات .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم

ابن كثير قال حدثني ابن مالك المقبري (۱) ثنا عمرو بن محمد بن [أبي] رزين . قال قال ثابت البناني : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال : كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم ولية ، ويصوم الدهر .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عثمان بن أبي عبيدة قال ثنا يحيى بن يمان عن منهل بن خليفة عن ثابت البناني . قال : كان يقال فقه كوفي ، وعبادة بصرى .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتاً البناني يقول : ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البناني فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت لما عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذي في بيت المريض فركع فيه ثم يأتي المريض • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرني حميد . قال كنا نأتي أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنا نأتي أنساً فقول : ابن ثابت ؟ ابن ثابت ؟ إن ثابتاً دوية أحبها • حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملي قال ثنا سعيد بن عامر عن حرمي . قال : استعان

(۱) في ج : الفري والنسبتان في الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسبأني عن السعديين بأنه الفري . (۲) الزيادة عن الخلاصة ونسخة د (۲۱ - حلية - نى)

رجل ثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضي وقد ختمت القماطر ، فكلمه في حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ، قال : ما سليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى في حاجتك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا حيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول في دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكانت ثابت يخرج إلينا وقد جلسنا في القبلة . فيقول : يا معشر الشباب حلتم بيني وبين ربي أن أسجد له ، وكان قد حبيت إليه الصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك العبدي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني إبراهيم بن الصحة المهلب . قال : حدثني القدين كانوا يمرون بالحفر (۱) بالأسعار . قالوا : كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن . * حدثنا أحمد بن محمد بن سامان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله قال : ثنا حيار قال جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البناني . قال : ذهبت ألقن أبي وهو في اللوت لإله إلا الله . فقال : يا بني دعني فاني في وردى السادس أو السابع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا حمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبي زياد . قال ثنا حيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نبيع الجنازة فما نرى إلا متفنناً باكياً أو متفنناً متفكراً * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا خالد بن خدش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى أرى أضلاعه تنخلف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(۱) في ج : بالحض وفي ر : بالحض وفي د بالحفر ؛ ولعله الصواب فان حفر أبي موسى الأشعري ركاباً احترها على جادة البصرة .

عبد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال :
بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاءوا برجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن
تطيعني . قال : وأى شيء ؟ قال : على أن لا تبكي . قال فما خيرها إن لم تبكيا
وإني أن يتعالج * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن علي الأبار
قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبي يقول : قيل لثابت البناني
يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البكاء قال : فما أرجو بعيني * حدثنا
أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا
أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان قال : اشتكى ثابت البناني عينيه . فقال له
الطبيب : اضمن لي خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هي ؟ قال : لا تبك . قال :
وما خير في عين لا تبكي . قال أحمد وحدثني محمد بن مالك . قال : بلغني أن
ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال الكرمي : ما رأيت أحداً أشد حياءً لربه
عز وجل من هذا الأعمش * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال حدثني أبي ، قال : بلغني أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك
بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فما زال يبكي حتى عمشت عيناه

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر عن ثابت البناني أنه قرأ :
(نطلع على الأفتدة) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حي لقد تبلغ فيهم العذاب
ثم بكى وأبكى من حوله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم
قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما
على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيرجح يومه * حدثنا أبو محمد بن حيان
قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني بشر بن
مبشر قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون
الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يوماً هذا ؟ فإذا قالوا نعم ! قالوا :
فله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يوماً هذا أجمع

• حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالوا : ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام يا جبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال : فينسخها فيبقى والهها مكروبا محزوننا . فيقول : يا جبريل إني قد بلوته فوجدته صابراً فأردد حلاوته ، إني بلوته فوجدته صادقاً وسأمدته مني بالزيادة .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : يا عبدي أ كنت تعيدني فيمن يعبدني ؟ قال فيقول : يا رب نعم ! قال فيقول له : أ كنت تدعوني فيمن يدعوني ؟ فيقول : يا رب نعم ! فيقول : أ كنت تذكرني فيمن يذكرني ؟ قال يقول : يا رب نعم ! قال فيقول له : وعزتي ما ذكرتني في موطن قط إلا ذكرتك فيه ، ولا دعوتني بدعوة قط إلا استجبتها لك ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له في الدنيا ، وإما أن تدخر له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطاياها » .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني عن رجل من العباد . قال قال يوماً لآخوانه : إني لأعلم حين يذكرني ربي ، قال : ففرعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرني ، قال : وإني لأعلم حين يستجيب لي ربي . قال : فمجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبي واقشعر جلدي وفاضت عيناى وفتح لي غشى الدماء فثم أعلم أن قد استجيب لي . قال : فسكتوا .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني

أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلاً ما عليهم منها شيء .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البخاني يقول : كان رجل عاملاً للعمال فجمع ماله فجعله في سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فتر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بعرأ ، ياليتها كانت بعرأ .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأى عبد أعظم حالاً من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن في قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

• حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملائكة اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تحزن ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التي كنت توعده ، قال فيؤمن بالله خوفاً ، ويقر الله عينه ، فما عظيمة نفسى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرعة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له في الدنيا .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا روى ذلك في عمله • حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحربي قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤى ذلك في عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسي . قال سمعت ثابتا البناني يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح إلا ومملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا البناني يقول : نية للمؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوي أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا يتابعه نفسه على ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يا بني إن لك يوماً فاذا ذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكتبت عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يا بني فأقول إن لك يوماً فاذا ذكر يومك . فقال : يا أمه إن لي ربا كثير للعروف وإنى لأرجو أن لا يهذبني اليوم ، بفضل معروفه وبيلي إن لم (۱) يغفر لي . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عزوجل في حالته تلك .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السري بن يحيى . قال : تزوج ثابت امرأة قال لحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلاً دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال في لحم ثابت

(۱) كذا في ن وى زوج : بعس معروف ربي يغفر لي

ووجه له ذهب . ولكن إنما ذلك في عظمه .

• حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشي قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة : فاوليني طيباً أمس به يدي ، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبى الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه . ثم يقول : اليك رفعت رأسى يا عامر السماء انظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء (۱) .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل إلا وانسان من آل داود قائم يصلى ، قال فعمهم الله في هذه الآية (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور) • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول . اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعاً . ولم يشرب داود شرباً إلا مزوجاً بدموع عينيه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

(۱) في نسخة جدة هذه الحاشية أنقلها فائدة للمطالع وهي : (حاشية) لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وإنما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكانها بهم للعبادة ليس كقله شىء وهو السميع البصير ، ورفع الأيدي إلى السماء هو امتثال الأمر بالصلاة إلى القبلة لأنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعاً والمخالق لا يحتاج إلى مخلوقه فإن ذلك بشر الحاجة أو الألتقرار وكلاهما من صفات النقص والعجز والاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لا تعجل يا جابته فإني أحب أن أسمع صوت عبدي المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بمحاجته فيقول يا جبريل عجل إجابة دعوته ، فإني أحب أن لا أسمع صوت عبدي الفاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أنه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويشعروا بالله من النار ؛ إلا قالت الملائكة : المساكين اغفلوا العظيمنتين .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر (۱) ، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عامر العدوي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني . قال : كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تعرف فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب عديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل ؛ يا غافر الذنب اغفر لي قال قلت يا غافر الذنب اغفر لي ، ولما قلت يا قابل التوب قال قل ؛ يا قابل التوب اقبل توبتي ، فلما قلت عديد العقاب قال قل ؛ يا عديد العقاب اعف عن عقابي ، قال والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحدا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أن ابليس ظهر ليعحي بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء . فقال يحيى عليه السلام : يا ابليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لي فيها من شيء . قال : ربما

(۱) أي الشد والعصب حكاة في النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شجعت فتقلناك عن الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا قال لله على أن لا أملاً بطف من طعام أبداً . قال ابليس : والله عني أن لا أنصح (۱) مسلماً أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن الزبير ، وشداد وأنس رضي الله تعالى عنهم . وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمي ، وحמיד ، وداود بن أبي هند ، وعلي بن زيد (۲) بن جدعان ، والأنعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس * ما حدثناه أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرح فقال : هل كنت تدعو الله بشيء - أو تسأله إياه - . قال : كنت أقول اللهم ما كنت معاقب به في الآخرة فعمله لي في الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه - أو لا تطيقه - هلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن ابن أبي عدي وعن عاصم بن النضر وعن خالد بن الحارث جميعاً عن حميد . وعن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ورواه قتادة عن أنس] المعاء من غير قصة العبادة

ه حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يهادى بين ابنيه فقال ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشي إلى البيت قال : « إن الله غنى عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

(۱) وفي نسخة انسانا . (۲) في الاصلين ابن يزيد بن جدعان والتصحيح عن الخلاصة ونسخة د .

صحيح اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم . وحدث به الامام أحمد بن حنبل
عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان وروان
الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . وعن روى
هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث
ومعاذ بن معاذ والمعمري بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن
الفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن
معاوية والدراوردى فى آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة . قالوا : ثنا
أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد
عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان
يخدمنى وكان أكبر من أنس وقال جرير إني رأيت الأنصار يصنعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما أرى أحداً منهم إلا أكرمه . هذا حديث
صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه
الأعلام ؛ عمرو بن على ، وصر بن على [وبندار ، ومحمد بن الثنى ، وأحمد بن
سنان . وأخرجه البخارى] عن محمد بن عرعرة [وأخرجه مسلم عن بندار
وأبى موسى ونصر بن على عن محمد بن عرعرة] .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عفان
قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « من رأى فى المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتكلم بى ؛
وقال رؤيا المسلم ^(۱) جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث
صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر
ابن أبى شيبة . وأخرجه البخارى فى صحيحه عن مهلى بن أسد عن عبد العزيز
ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .
• حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو

(۱) فى د : المؤمن : وما بين المربعات إلى آخر الجزء زيادة عن نسخة د .

یصلی محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جریج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن للوفد بالمغرب يتدرون السواری فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت تفرد به أبو صفوان وهو الأموي، واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو السكي عن ثابت نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودي بالمغرب ونحن نصلی ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا ورواه معتمر بن سليمان عن أبي داود مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال لي أنس : يا ثابت خذ عن فانك لن تجد أحداً أوثق مني إني أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم أخذ من جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعاقب الأميين يوم القيامة ما لا يعاقب العلماء » هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا سليمان بن الحسن العطار قال ثنا أبو الفضل الواسطي قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون في آخر الزمان عباد جهال

وقراء فسقة ۞ هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى في حديثه نكارة .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس قال قالوا يا رسول الله : إنا نكون عندك على حال فإذا فارقناك كنا على غيره فنخف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا في السر والعلانية . قال : كيف أنتم ونبكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق ۞ هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

• حدثنا سليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد . قالوا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن معمر قال ثنا الفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس مالك قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون^(١) حيصه فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصواريخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متعزية^(٢) فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدري أيهم استقبلت به أولاً ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك ، وهي تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى^(٣) دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه ، ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذ سلمت من عطب . هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث الفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [بصرى] عزيز^(٤) الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن معمر عنه .

(١) أي جالوا جولة يطلبون الفرار (٢) متعزية بالزاي بدل الراء من حزبه الامر إذا كرهه وزد متعزماً بالميم بدل الباء . (٣) في د : حتى إذا جاءت إلى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

• حدثنا فاروق الخطابي وحبیب بن الحسن وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا مقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبنفس العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبني ، ومن أبغض العرب فقد أبغضني » . هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جمار .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا فضيل بن محمد اللطفي قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجع حتى يؤتى بصحيفة محتومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع في كفة الميزان فترجع وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جمار وهو بصري قاض .

٢٠٢ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرهاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالماً حافظاً ، وعاملاً واعظاً .

وقد قيل : إن التصوف للرعاية والاحتفاظ ، والعناية والاتعاظ .

• حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب الفطان عن بكر بن عبد الله اللزني . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليتنظر إلى قتادة ، فما أدركنا القدي هو أحفظ منه • حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوامة عن قتادة . قال : لزم سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثني . فقال يوماً : ليس تكتب ا فهل يصير في يدك شيء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتني به . قال : فأعدتها عليه ، قال : فبقى ينظر إلى ويقول : أنت أهل أن تحدث

(١) في د : زياد بن الحارث الجارود .

فصل فأقبات أسأله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخي سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ما سمعت أذناى شيئاً قط إلا وعاه قلبي * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال هدبة قال ثنا هام عن قتادة . قال قال لي سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له في اليوم الثامن : ارتحل يا عمى فقد أنزفتني * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسي يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد طي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا علي بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت في المنام كأن حمامة التعمت أوأوة ففدقتها سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا مسعود بن محمد بن عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة لسعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً ولا حرفاً . فقال : يا أبا النضر أحكمت ؟ قال : نعم . قال : لأننا لصحيفة جابر أحفظ من سورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عرفة بن المهيم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علبه عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافا ، وكان إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل (۱) حتى يحفظه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا هبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . فقلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال : يا أحيول ألا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى يحذر .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خداح قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأي منذ ثلاثين سنة .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلما حتى مات .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن مسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] . إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما • حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

• حدثنا أحمد بن محمد بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

(۱) القلق والانزعاج حكاية في النهاية .

القسمة على زق العسل . قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السامة وإلى الفتره وإلى الملل [أميل] ، ولكن المؤمن هو المتجامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم المجاجون^(۱) إلى الله بالليل والنهار ، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد اللروزي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لا تحب الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالإيمان والعمل الصالح . إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً فني ذلك فسارع ، وفي ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ واعمرى إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير [وقال قتادة في قوله تعالى] : ^(۲) ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى الدنيا لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيته وسدومه^(۳) وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وهذا عبد نوى الآخرة همه وسدومه وطلبته ونيته ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقه .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني هشام الدستوائي . قال سمعت قتادة يقول : ما نهي الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوف ولكن تقدمه وحجة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

(۱) المجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (۲) عن تحصيل البنية فقط .

(۳) السدم اللهب والولوع بالشئ عن النهاية .

فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحبية ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقل والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنما ما نعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حتى القلب حتى البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه . في الضلالة متمسكاً^(۱) فيها ، لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلاقوه (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) قال : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكلف ما لا علم به فيخرج من دين الله ويكون من التكافين ، وإياكم والتكلف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم قدرأينا والله أقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواما عن ذلك هيبة لله ومحافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نقياً وأثلج صدوراً وأخف ظموراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كما ذكروها . وأيم الله لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله ما بعثت فتنة قط إلا في شبهة وريبة إذا عبت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط ووالله لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضى منه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهود ولا تنقضوا هذه المواثيق فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أهدى التقدمة ، وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحبية عليكم قال الله عز وجل (ولنسكنكم الأرض من بعدهم) . وعدم الله النصر في الدنيا والجنة

(۱) النسك : التماذى في الباطل .

(۲۲ — حلية — ن)

في الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك (لمن خاف مقامى وخاف وعيد) وقال (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وأن الله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الايمان خافوا ذلك للقيام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) خافوا والله ذلك فعلوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال (من قبل أن يأتى يوم لا يبيع فيه ولا خلال) علم الله أن في الدنيا خلا لا يتخاللون بها في الدنيا فلينظر الرجل على م يخال ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة منصرف على أهلها عدواة يوم القيامة إلا خلة المتقين .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ابراهيم أبو اسماعيل القتادة قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .
• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة : قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب (۱) قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجيح من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كثوابه ، والمسيء على إثر المسيء عمله كعمله وثوابه كثوابه . وإن البر التقي عند فعله يهل وإن الفاجر الشقي عند فعله يهل ، كل سيهجم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيراً خيراً وإن شراً شراً .

• أخبرنا محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة : أنه كان يحتم القرآن في كل سبع

(۱) لم يرد الا في النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فاذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة ، فاذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة .

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد قال ثنا اسحاق الحاربي قال ثنا حسين المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة في قول تعالى (واتقوا من قلوبهم بذكر الله) قال حنت قلوبهم إلى ذكر الله واستأنست به وقال (فلولا أنه كان من السبعين) قال كان كثير الصلاة في الرجا فنجا . وكان يقال في الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متسكاً . وقال (والدين هم عن اللغو معرضون) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقدم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ في خلق آدم عليه السلام . قالت للملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ؛ فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل احدهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال ثنا سفیان عن الحسن الجعفي عن بن القاسم بن الوليد عن قتادة في قوله عز وجل (والباقيات الصالحات) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفیان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبي ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) الآية فاشتاق إلى ربه عز وجل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا احمد بن علي الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعني ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفضة التي لا تطلب والحارس الذي لا ينام والمهادى الذي لا يضل .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله في الدنيا ، خلصت له كرامة الله في الآخرة .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدى عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت إليه ، فشكاه إلى القسري . فكتب إليه : إنك لم تصنف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون إليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكك فقال لابنه : يا بني احسر عن ذراعيك وارفع يديك وسعد . قال فحسر عن ذراعيه ورج يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ؛ فإنه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

• حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : قال إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم . قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نأمر وننهاكم ولا ننهي .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شاذيان عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم وعلى باطل ، ورابطوا في سبيل الله ، واتقوا الله لعلمكم تفلحون .

• حدثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن روح الشعراني قال ثنا أبو الأصبح عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن السكر عند الموت وفي موافق يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يهتسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يأمل
ومن حيث لا يأمل .

• أخبرنا خيثمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثني عنه عمر بن احمد بن
عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفي قال ثنا أبي قال ثنا خلود بن دعلاج عن قتادة
في قوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه) . قال : من
أخيه هاييل من قاييل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه :
وإبراهيم من أبيه ، وصاحبه وبنيه . قالوا : لو طمن صاحبه ونوح من بنيه .

• حدثنا أبو الفرج احمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا
يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن
قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ،
أفضل من عبادة حول كامل • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسمعق
قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير
قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا
أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان للؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة
مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس .
• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم
قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة . قال قال
لقمان لابنه : اعزل الشرك كما يعزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك
وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمي وحميد الطويل
وأيوب السخيتاني ومطر الوراق ومحمد بن جعدة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعي ومسرور وهمرور
ابن الحارث ومعر وليث بن أبي سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكنى قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قالوا : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد - يعنى ابن أبي عروبة - . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى سمعته من رسول صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلاً واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وهما حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة ، وعن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعدر وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصعق بن حزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبي حبيب وقررة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير : منهم من طوله ومنهم من اختصره .

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا العارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . طى بن الجعد : وحدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن محمد بن يوسف وإبراهيم ابن محمد بن حمزة : قالوا : ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « إذا كان أحدكم فى صلاته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يترقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه » : هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة . ومن حديث هشام ويزيد بن إبراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بندار وأبي موسى عن غندر عن شعبة

• حدثنا محمد بن جعفر بن المهيم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد اللروزي قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه : حدث به البخاري عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبي خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شع مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات ؛ خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا » هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن يحيى ابن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

• حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي ابن اسماعيل بن علي بن أبي بكر الاسفندي (۱) قال ثنا عبد الله بن عبيد الله الأنصاري عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله إلى موسى بن عمران أن يأموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدني لما أمهلت لن يعصيني طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق علي ، يا موسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يارب من علي ، من العاق قال الذي إذا قال لوالديه لا إيبك » . هذا حديث غريب من حديث قتادة انفرد به الأنصاري عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الاسفندي .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن

(۱) كذا في ج : (بالفاء) وفي ز بالقاف والصحيح الأول كما في الأنساب ومعجريات قوت .

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع يجرى أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره ؛ من علم علماً أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به أبو نعيم عن العرزمي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فإذا بقيت من درنه ودرنه إغته » . هذا حديث غريب من حديث أنس وقاتادة ومطر تفرد به داود عن مطر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجاهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قف عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . أحمد واسحاق وأبو مسعود .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد قال ثنا إبراهيم بن المهيم البلوي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمي الجنة مائة ألف » فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : يا رسول الله زدنا ؛ قال وهكذا ؛ وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك . قال يا رسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه
تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراصي ثقة بصرى .

٢٠٣ — محمد بن واسع

ومنهم العامل الخاضع ، والحامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان
الله تاملا ، وفي نفسه خاملا .

وقيل : إن النصف الخشوع والخمول والقنوع والذبول .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن طي قال ثنا
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا أقوا للولك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا
لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فكونوا من قراء الرحمن . وإن
محمد بن واسع من قراء الرحمن . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق
قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
القراء ثلاثة ؛ فقارى للرحمن وقارى للدنيا وقارى للملوك . وباهؤلاء محمد بن
واسع عندي من قراء الرحمن * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن ناجية
قال ثنا نصر بن علي قال سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمرء قراء للأغنياء
قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا أبو شهاب الحنط عبد ربه بن نافع عن
ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع ، قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل
الله بقلوب المؤمنين إليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرني
أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبي مطيع قال :
كان محمد بن واسع إذا صلى للغرب يلتزم بالقبلة يصلي ، قال حدثني خياط كان

يقرب منه قال كان يقول في دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقام سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء ، أستغفرك منه فاغفر لي ، وأتوب اليك منه فتب علي وألتي اليك بالسلام قبل أن يكون لزاماً .
 * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال قال سليمان التيمي : ما أحد أحب إلي أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا أحمد بن واسع .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا شبابة قال أخبرني أبو الطيب موسى بن بشار . قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع يصلي في الحمل جالساً يومياً برأسه إيماء ، وكان يأمر الخادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفتن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلي فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلاً رجلاً فيجئء إليه فيقول : الصلاة الصلاة فإذا قاموا قال لنا إن الماء قريباً فتوضئوا وإن كان فيه بعد وفي الماء الذي معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذه للشفة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريباً أجلى بعيداً أملئ سيئاً عملي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الدورقي قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني نصر بن علي قال حدثني عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشباً جاء إلى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن منادياً ينادي يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشياً عليه . عليه قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوي قال ثنا بن يزيد الاسقاطي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدی . قال : قال : محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأینا حلوا منه حلوا في زهة .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال : حدثني يحيى بن حرب عن يوسف بن عطية عن محمد بن واسع . قال : لقد أدركت رجلاً كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجلاً يقوم أحدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي إلى جانبه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد بن واسع يقول : إن كان الرجل ليبيكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني عبيد الله القواريري قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع في مرضه نعوذ قال : جاء يحيى البكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى . قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البكاء . قال حماد : وقد علم أنه يحيى البكاء . فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال : حدثنا سيار قال ثنا ابن شوذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتحنى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنوا إلى الطعام فنأكل . قال : إنما يأكل من بكي ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

* حدثنا أحمد بن سنان قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه تكلي .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسمعاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكري قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا مخلد بن الحسين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : ما ظنك برجل يرحد كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

* حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن هيب قال : ثنا سليمان بن داود الشاف كوني قال : ثنا جعفر بن سليمان . قال : سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم . فقلت له : يا رسول الله أين الأبدال من أمتك ؟ فأوماً بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى أحمد بن واسع . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا أحمد الدورقي قال : حدثني أبو داود قال : ثنا عمار بن مهران للعولي . قال : قال : قال لي محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال : قلت : وما يصيبك من منزلي وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن نصر قال : ثنا أحمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن عامر قال : حدثني أبو عامر قال : حدثني صاحب لنا . قال : لما نزل محمد بن واسع حكى الناس عليه في العيادة . قال : فدخات فإذا قوم قيام وآخرون تعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرني ما يعني هؤلاء عنى إذا أخذ بناصيتي وقدمي غداً وألقيت في النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف المجرمون بسبائهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا : أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر قال : سمعت حزماً يحدث . قال : قال : محمد ابن واسع : يا إخوتاه تدررون ابن يذهب بي يذهب بي والله القدي لا إله إلا هو إلى النار أو ينفو عنى .

* حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله للتولى قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا علي بن اسمعاق قال : ثنا ابن المبارك عن سليمان .

قال : قيل : لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله تعالى . قال : أحبك القدي أحببتني له اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقت أو مبغض .

• حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب يده إلى دبره . فقيل له في ذلك . فقال إني والله أخاف أن أمسح قرداً .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إني لأغبط رجلاً معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عزوجل . فقال محمد بن واسع : إني لأغبط رجلاً معه دينه ليس معه شيء من الدنيا راض عن ربه . قال : فانصرف القوم وهم يرون أن محمداً أقوى الرجلين • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني سليمان بن وكيع قال : ثنا ابن علية عن يونس . قال : سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نين ريحي .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع : إنما هو عفو الله أو النار • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن علي قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حمراً له على البيع . فقال له رجل : أترضاه لي ؟ قال : لو رضيت لم أبعه .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال : سعيد بن عامر قال : قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو تكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : (إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا) ثم سكت • حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد قال :

حدثني مخلد بن حسين عن هشام قال : دعا مالك بن النضر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعاوده فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدك ثلاثمائة . فقال له محمد : إن فعلت فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة قال : ودعاه بعض الأمراء فأرادوه على بعض الأمر فأبى فقال له : إنك لأحقق . فقال محمد : ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس المروى قال : ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلاً . فقال له محمد : أنؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بيده . فقال له : تعالى ويحك أتدرى ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم ، وأبوك لا كثر الله في المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

• حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال : حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طلب للكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً . حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا الأبيح عن الأبيح . قال قال محمد بن واسع : إنه ليصرف لجور الفاجر في وجهه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا عثمان بن عمر الضبي قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقت نفسه في ذات الله أمنه من مقته .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا مرزوق بن كبير العبدي قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصني ، قال : أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة . قال كيف لي بذلك ؟ قال : ازهد في الدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ثنا داود بن المهبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب ؛ الذنب على الذنب ، وكثرة مخالفة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومخالفة الموتى . قيل وما مخالفة الموتى ؟ قال : مخالفة كل غني مترف وسلطان جائر .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأموي قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد بن عاصم . قال كان قاصس يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع . فقال يوماً وهو يوبخ جلساءه : مالي أرى القلوب لا تخشع ، ولا أرى العيون لا تدمع ، ومالي لا أرى الجلود لا تقشعر . فقال محمد بن واسع : يا عبد الله مالي أرى القوم أتوا إنما من قبلك إن التذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المهبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لانبئين وأنت شعبان ، ودع الطعام وأنت تشتهيه ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما : فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : يخ بخ للدين والدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن بهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز
ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما قد
شق على منها فقال لي تدرى ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت .
قال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف أساني ولا على طرف ذكري .
قال فهانت على قرحته * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نهبان .
قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصحابه ذهب أصحابي . قلت رحمك الله أبا
عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في
سبيل الله . قال بلى ؟ ولكن أخ ، وتفل ، أفسدتم العجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
جعفر بن محمد الراسبي قال ثنا النقيب قال ثنا خلود بن دعاج عن محمد بن
واسع . قال : لقمص القصب^(۱) وسف التراب خير من الدنو من السلطان .
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم
قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان
محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه للحج فأذن له فقال
له فأمر لك قال تأمر به للجيش كلهم ا قال لا ، قال لا حاجة لي به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن
إبراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل
محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فنضب
بلال ، وقال : إني أراك تسكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الأمير فوالله
لخياركم أحب اليانا من أبنائنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

(۱) القصب نبات له كموب وأنايب .

ابراهيم قال ثنا أبو احمد المروزي قال ثنا علي بن بكار قال ثنا محمد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت انترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقيل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب إلي من ثلاثين ألف عنان .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد قال : كنا مجلس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار : قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلاق وجهي كثرة ذنوبي فهني لمن أحببت من خلقك .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكفي من الدعاء من الورع اليسير .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهر يد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : تراني أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أو الى لهم ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني سليمان بن وكيع . قال سمعت أبي يقول : بلغني أن محمد بن واسع أرى على القضاء فأبي فعانبتنه امراته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت ترى أصبر على الخل والبقل فلا تطعمي في هذا مني * حدثنا أبو بكر بن (۲۳ — حلية — ن)

مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا
ضمرة عن ابن شاذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة
فبعث إلى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يا مالك قبلت جوائز
السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر صل جلسائي فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا
فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقبلت الساعة له على ما كان عليه قبل
أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شئ دخل عليك فقال مالك لجلسائه
إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

• حدثنا محمد بن طي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخاري قال
ثنا سليمان بن شيخ قال ثنا عتبة بن النهم البصري الأزدي . قال قال بلال بن
أبي بردة لمحمد بن واسع : ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله
عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .
• حدثنا عثمان بن محمد العثمي قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمد بن
واسع رجلا في حاجة لرجل فقال له : أتيتك في حاجة رفعتها إلى الله قبلك ،
فإن يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله في قضائها لم
تقضها وكنت معذوراً .

• حدثنا الحسن بن طي الورفي قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقي قال ثنا
ابراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبي سعيد للؤدب عن محمد بن
واسع . قال : ليس للول صديق ، ولا لحاسد غنى ، وإياك والاشارة على
المعجب برأيه فإنه لا يقبل رأيك .

• قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع طالما واعيا ، لا ناقلا راويا ،
وعى فأرعوى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام
والسجدة . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم
وعبد الله بن الصامت وأبي بردة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد • ما حدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل

الطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كنتم علماء علمه الله ، جرى به يوم القيامة ما جها بلجام من نار » هـ هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ما شاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد الحميد عن اسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به للتقدمون عن مسلم بن إبراهيم ؛ نصر بن علي وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع قال : قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبز وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، وعسى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبني له بيتا في الجنة » . قال فقدمت خراسان فأتيت قنينة بن مسلم . قلت أتيك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في موكبهم فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ؛ أحمد بن حنبل وأبو خزيمة وطبقتهما .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بريقال له ههب حق على الله إن يسكنها كل جبار فإياك أن تكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله .

• حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأبح عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحرم النار على كل حين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجان عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

• حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا صالح بن عدي النخعي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بأهل الجنة قلنا بلى يا أبا عبد الله يا رسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة مالا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأما يا رسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأما يا رسول الله ومن يطبق ذلك ؟ فقال : من ألقى من يطبق ذلك وسأخبركم عمن يطبق ذلك ، من لقي أخاه للمسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، واليهود والنصارى والمجوس .

• حدثنا يوسف بن يعقوب ، النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله الصامت عن أبي ذر . قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصاني بهب المساكين والدينار منهم ، وأوصاني بأن أقول الحق وإن كان مرأى ، وأوصاني بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصاني أن لأسأل الناس شيئاً ؛ وأوصاني أن أستكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا علي بن المديني (١) قال ثنا ساجان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار (١) عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « جددوا إيمانكم اقبل يا رسول الله كيف نجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » . غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالديقي بصرى مشهور ، وساجان بن داود هو أبو داود الطيالسي .

٢٠٤ — مالك بن دينار

• ومنهم العارف النظار ، الحائف الجار ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركاً ، وللنفس عند قلبها مالكا .

وقيل : إن النصف تدال وافتخار ، وتذلل وافتقار .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن مصعب قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

(١) — (١) في د : علي بن احنة المديني واحسب ذلك خطأ والمشهور أن ابن عيينة كان يلقبه حية الوادي ، وسمير بن نهار في الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتعممون بمثل ذكر الله عز وجل • حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فإنه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القنات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة - زاد السراج في حديثه ثم قال خذوا : فقرأوا ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

• حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سبحوا الله أيها الصديقون بأصوات حبيزينة • حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حبة قال ثنا اسحاق بن أبي إسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم فلم ترقصوا - أي وعظناكم فلم تعظوا .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول : يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ قال القرآن ربيع المؤمن كما أن القيث ربيع الأرض فإن الله ينزل القيث من السماء إلى الأرض فيصيب

الحق فتكون فيه الحبة فلا ينعما بن موضعها أن تهز وتخضر وتحسن ،
فياحملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين
أصحاب سورتين ماذا عملتم فيما .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار
يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى
إلى منابيل الكلاب .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك
قال قال : داود بن عبد الله عليه السلام : يا معاشرة الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية
الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه أن
ينظر إلى السوء (۱) ولسانه أن ينطق بالإفك عين الله إلى الصديقين وهو
يسمع لهم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن
عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول
قرأت في التوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكياً ؛ فإني
أنا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري قال مالك : يعني - تلك
الرقعة وتلك الفتوح الذي يفتح الله لك منه .

• حدثنا أبو بكر مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي
ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن
الصدق يبدو في القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فإذا
تنفها (۲) صبى ذهب أصلها وإن أكلتها عز ذهب أصلها ، فتسقى فتنتشر
وتسقى فتنتشر حتى يكون لها أصل أصل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمره
يؤكل منها كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفاً فيتفده صاحبه ويزيده

(۱) نسخة ج : حرام . (۲) كذا في الاصلين وفي د : عفا .

الله تعالى . ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءاً للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه فيقول : بلى والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبیر وأشباههم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بعض أهل العلم : نظرت في أصل كل إنم فلم أحده إلا حب المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يتركان في القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك قال قال : إن في بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طلوت قال ثنا راشد بن نعيم . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن في القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن في البيت ساكن يخرّب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إن الكلب إذا طرح إليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح إليه العظام أكب عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهدك ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سومتنا صبا الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، اللهم

إنا نتوب إليك قبل المات ، ونلتق بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا ، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ، ويقول : محسبون أنى أعنى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا ! إنما أعنى العمل الصالح - حتى أفتاك يوم أفتاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكي بكاء خفيفاً فنبكي معه .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن آسر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربي مغلولاً كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هديبة بن خالد قال ثنا حزم القيطبي . قال : دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء في الدنيا للمرج ولا لبطن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له : لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن فقال : دعوني من طبعكم اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء في الدنيا لبطنى ولا لفرجى فلا تبغى في الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار لا أدرى ما عمله قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شية مالك بن دينار على النار فواقه مازال كذلك حتى غلبت عيني ثم انتهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شية مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت في نفسي : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لاييل لي عنده بآلة أبدأ قال : جئت إلى للنزل وتركته .

• حدثنا أبو حامد بن جبه قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقيل لهم : يا بني إسرائيل تدعونني بالستكم وقلوبكم بعيدة عني ، باطل ماتذهبون .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك بن دينار : أشهدكم أن بعيني شبكوراً - يعني بالشبكور الذي لا يبصر بالليل - .

• حدثنا أبو بكر الطلعي قال ثنا الحسين بن جعفر الققات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة أن الله يخفض كل جبر سمين

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرصبي فنتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها - وبوشك إن سقى وتموهد أن يكون له ظل يستظل به وثمرة يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للاخطئين • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه ويؤثره فيمعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البناني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا يقول قال رجل من أصحاب النبي عليه السلام : رأيتم ناساً إن أنا

أكرمها ونعمتها وفتقها ذمتي غداً قدام الله ، وإن أنا اتعبتها وأرهقتها وأصبها مدحتي غداً قدام الله — يعني نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لي وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النسيب لله عز وجل .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يقولون الجهاد أنا من نفسي في جهاد .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالوا : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر ابن سليمان . قال قال مالك بن دينار : اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بهضنا بعضاً ، ولا ينهى بهضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هضنا فليت شعري أي عذاب الله ينزل ؟ .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فكونوا من قراء الرحمن بارك الله فيكم .

• حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأبي قال ثنا أحمد بن محمد اللدالي قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هذبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلا البصير ، إنكم في زمان كثير تفاخرم ، قد انتفخت السننهم في أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعونكم في شباكهم .

• حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالك بن دينار يقول . إن البدن إذا سقم لم يجمع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجح فيه الموعظة .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كفاية لجلست عليها .
 * حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ، ضحكا في للعيشة ووهنا في العبادة ، وسخطة في الرزق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فإنها تسحر قلوب العلماء - يعني الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب ابن أبيك قال ابني عند المنكسرة قلوبهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال الحارث بن نهران الجرمي . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فسكنت عنده قال فجت يوما فجلست في مجلسه فقال لي : يا حارث تعالي خذ تلك الركوة فقد شغلت علي قلبي ، فقال لي : يا حارث إنني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال يا مالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت علي قلبي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا علي بن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك القالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، يا قاري أنت قاري ينبغي للقاري أن يكون عليه دارعة صوف وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار قال : رأيت جبلا عليه راهب فتأويت فقلت : يا راهب أفدني شيئا مما تزهدني به في الدنيا قال أولست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى ولكني أحب أن تفيدني من عندك شيئا أزهد به في الدنيا ، قال . إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قالوا : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثني الحيثم بن معاوية . قال حدثني شيخ لي قال : كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فابيت أراك تريدن مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت هو والله غايي . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهوأها له . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم اني أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشام ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي ، فقال مالك للرجل عجبا لك يا فلان ! أو ما تعلم اني قدطلقت الدنيا ثلاثا ؟ • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الانصاري قال ثنا أبو قنينة قال ثنا الحسن ابن أبي جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تزوج ؟ فقال : لو استطعت اطلقت نفسي .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بعير سراج وفي يده وغيث بكدمه ، فقلنا أبا يحيى الاسراج ، ألا شيء تضع عليه

خبرك ؟ فقال دعوني فوالله إني لنادم على ما مضى .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثني أبي عن جدي . قال كنت عند مالك فأخذ جلدته ساعده . فقال : ماأكلت العام رطبة ولا عنبه ولا بطيخة فجعل يعد كذا وكذا ، ألسنت أنا مالك بن دينار .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن إبراهيم الحميري جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إني لأشتهي رغيفا لينا بلبن رائب ، قال فانطلق فجاء به قال فجعله علي الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه . ثم قال ، اشتيتك منذ أربعين سنة فغلبتكم حتى كان اليوم وتريد أن تغلبني ، إليك عني ، وأبي أن يأكله .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني الحجاج بن نصر قال حدثني المنذر أبو يحيى قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكرع التي قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه يا شيخ فناوله إياه ، ثم مسح بده بالجدار ثم وضع كسائه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به .

• حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتني على السنة لا آكل فيها إلا في يوم الأضحى ، فإني آكل من أضحيت لسا يذكر فيه .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قنينة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارة عن الثقة ، قال قال مالك : اشتريت لأهلي ظبيا بدرهم وإني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة لما أجد لي مخرجا .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق . قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت ديتقى بالرماد فضعت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره .
 * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهما ولا دانقاً ، وأنى لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنيا ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقة ودرهم ليشتري به خوصاً يعمل به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روج^(۱) بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يا مالك مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة هذا والله الكسب الحلال .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو على بن سعيد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن عتبة عن أبي بلج قال : كان آدم مالك بن دينار كل سنة ملعاً بفسين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصغار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بينى فأخذ شيئاً فهو له حلان ، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من خلال المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزاءنى فى الدنيا ما عشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد إلى برد لى فأقطعه باثنين فأزور بقطعة وارند بقطعة لقطعت * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

(۱) فى د : رباح .

الفتنة أنبت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معلى فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكيًا ثم قال : يا مالك ومن يطيق ما تطيق أسكننا والله ما نطيق هذا .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيى ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : فحانت منه نظره إلى هشام فقال : يا هشام إني أعطى هذا البقال شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً كل ليلة رغيفين فاذا أصبتهما سخنا فمرو أدمهما يا هشام إني قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلي ، فانظر ما همومك يا هشام .

* حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة فاذا كان الشتاء ففرو . وكبل وعباءة ، وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب المصحف في أربعة شهر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقيل له : يا أبا يحيى البيت . قال : مالنا فيه السدانة ما أبالي أن يحترق قال احمد ابن ابراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كساءه

يجره . وقال : هلك أصحاب الأتقال .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالكم كثير لولا ذلك لبست للمسوح ، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شيء شرأ من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق إلى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجعلوا بطونكم جرباً للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت اعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلمها يا أيها الناس النار النار .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف النبا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا تغذيت وطابت نفس فليس في الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغذى قبلى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد ابن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا . ويورثان الصبر على الشقة * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابيل مع الكلام لتقليل في طلب الفردوس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا سالم بن إبراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه فاذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بوري ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة (٢٤ — حلية — ن)

وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يا بسين فقدم يكسر ذلك
الرغيفين في الماء حتى إذا غلظ أن الحبز قد ابتل . قال : ناولني الدوخة فإذا
دوخة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لي : أذن .
فقلت : يا أبا يحيى لا أشهى . قال فقال : هيات هيات أنت بمن غذى في الماء
العذب فلا تصير في الماء المالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال حدثني أبو داود صاحب الطيالة . قال سمعت شيخاً كان
جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك في طريق مكة فقال :
إني داع بشيء فأمنوا عليه ، ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من
الدنيا قليلاً ولا كثيراً * حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي قال ثنا محمد بن
يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت
مالك بن دينار يقول : وددت إن الله عز وجل جعل رزقي في حصاة أمصها
لا أتمس غيرها حتى أموت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي
قال حدثني عبد الله بن عبيد الله قال حدثني مجاهد بن عبيد الله قال ثنا موسى
ابن سعيد عن مالك . قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه
أجيئوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله
عز وجل . قال وحدثني مجاهد قال حدثني عمر عن مالك بن دينار ؛ إنه كان
يقول . إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته :
ويقول : لا تبرح من بين يدي ، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا
أبغض عبداً دفع في نهره شيئاً من الدنيا ، ويقول : أغرب من يدي فلا أراك
بين يدي فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو
ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار ، قال : إن الأبرار تغفل قلوبهم
بأعمال البر ، وإن الفجار تغفل قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا
همومكم برحمة الله . حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال

هدية بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا لأقاربي الفاجر أخوف مني للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدها غوراً * حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بحر قال بلغني أن مالك بن دينار كان يقول : العاقل الكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

* حدثنا عثمان بن محمد العماني قال ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا الحسين قال حدثني جعفر بن جسر قال ثنا حماد بن واقد قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ، وهم محتسبون حتى ترد إليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشي عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين الجعدي قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : لئن أتصدق بتمرة حلال أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف حرام . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : لو وجدت أعوانا لتناديت في منار البصرة بالليل النار النار ۲۱ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشي قال قال مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبيت للمسوح ووضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس من رأني فلا يفص ربه عزوجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي . قال . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما من أعمال البر شيء إلا ودونه عقبة ؛ فان صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع * حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مراكب أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هذبة قال ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار . قال : كل جليبي لا تسفيد منه خيراً فاجتنبه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو ابراهيم الجري من بني جمره . قال سمعت مالك بن دينار يقول : في التوراة إن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تكلم بين اثنين بهوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثني مسلم . قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به زاده نغراً * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بني اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيه يوماً عمز النساء . فقال : مهلا يا بني . قال : فسقط عن سريره فانتفض نغاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه السلام . أن أخبر فلانا الخبر أني لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لي إلا أن قلت يا بني مهلاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : نزل عابداً على عابد وللمنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرمي أخى هذا قومي عليه وتماهديه ، فلم يزل به

الشیطان حق وقع عليها فحملت فولدت غلاماً قال : فهابت أن تقذفه . فقال لأبيها : هب لي هذا الغلام فأبناها . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه ثم جعل يطوف به في ملاعباد بني إسرائيل . فيقول : يا اخوتاه احذركم مثل ما اقيت خطيئتي احمليها على عنقي .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنما العالم - أو القاص - الذي إذا أتيته فلم تجده في بيته قص عليك بيته . فترى حصيراً للصلاة ، ترى مصحفاً ، ترى إجابة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال وسمعت مالكا يقول : ياهؤلاء فجاركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع اللوتى ونجهزهم ثم نخرج على حمار قصير لاطىء لجامه من ليف وعليه عباءة مرتديا بها . قال : فيعظنا في الطريق حتى إذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول :

ألا حى القبور ومن بينه وجوه^(۱) في التراب أحبته
فلو أت القبور أجبن حياً إذا لأجبنى إذ زرتنه
• ولكن القبور صمتن عنى فأبت بحسرة من عندهنه

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الحير في الشباب ثم يجمعهم فيصلى عليهم .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا إسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار : ألا ندعو لك قارئاً يقرأ . قال : إن الشكلى لا تحتاج إلى نائمة . قلنا له : ألا تستسقى . قال : أنتم تستبطون للطرا لكنى أستبطىء الحجارة .

(۱) وفى د : بحية مؤمن يخلو بينه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مر تاجر بمشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فمشى معه إلى المشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى ، قال : قولوا لا كوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعو عليكم أرى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبد الله ، قال : دخل مالك دار الحراج يوماً ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل في رجله ، فبينما هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتعجب من أكله ومما هو فيه ، فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى ، قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلى مثل هذا ، قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل ، فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم لي وهو ينفق على وعلى عيالي فادع الله أن ينجيته ، قال فقال مالك : أتدرى ما مثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجيب قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجيب يدعو الله على من أكل عجينه وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلا يهتم ترى الله أسرع إجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن إسحاق قال جعفر ، قال سمعت مالكا يقول ، خلوا أنفسكم من الدنيا واثقاً واثقاً * حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبد الله بن قدامة عن الحارث بن عبيد ، قال سمعت مالكا يقول لو أن القوم كانوا الصمت لأقلوا للنطق .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد العطش قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمري ثنا أبي قال

ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة لا خير لك - أولا عليك - أن تعلم ما تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فان مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطباً فخرمه حزمة فذهب ليعملها فعجز عنها فضم إليها أخرى .

• حدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفله قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتاباً من كتبهم فنظرت فيه ، فاذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

• حدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني أبو يعقوب الصوفي قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لولا سفهاؤكم لبست لباساً لا يرانى محزون إلا بكى • حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن إبراهيم ابن عبيد قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في بعض الكتب يجاء براعي السوء يوم القيامة . فيقال : يراعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنقم لهم منك .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجبل (١) إلى الأبله بنواة . ثم قال : ولا يبعرة ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة ثم قال : ولا يبعرة ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إني إذا لشتى .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن الجراح الجرجاني قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

• حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثني علي بن أحمد

ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطلح للؤمن والنافق حتى يصطلح الذئب والحمى . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً (۱) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عمر بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لأنتقم من المنافق بالنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول : أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضاً يرضون عليها .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت يجبل نبالة ليلا وهو يقول :

ليك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكواهلكى وما (۲) قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد قال : فنظر فلم ير شئ .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفي عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة (۳) . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي

(۱) الجبل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(۲) وفى د : وقد نقضوا عهدي . (۳) وفى د : هذه الصورة .

زیاد قال ثنا سیار قال : ثنا جعفر . قال : سمعت مالک بن دینار يقول : یا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة للأبورة التي قد أكلت إبرة^(۱) فهي تأكل ولا تقع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه . حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم قال : ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمارة عن السري بن يحيى . قال : سمعت مالک بن دینار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

* حدثنا أبو حامد بن جبة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال : ثنا سیار قال ثنا جعفر . قال : سمعت دینار بن مالک يقول لثابت البناني : أنا أبطهم فأخرج التبيح والدم ، وأنت تدهنهم بالكدا — يعني تخدمهم بالرخس — وأنا أشدد عليهم .

* حدثنا أبي قال : ثنا أبو العباس العبدی^(۲) قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبي جعفر الكندي ثنا سعيد بن عمام . قال سمعت مالک بن دینار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن أبان . قالوا : ثنا أبو الحسن العبدی قال ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن بشر قال : ثنا سعيد بن عمام وسهيل بن حميد الهجيمي . قالوا : قال مالک بن دینار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني أبو علي اللدائي قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قریش يكنى أبا جعفر عن مالک بن دینار . قال : قرأت في بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد إلى ، وأنحجب إليك بالنعم وتنبض إلى بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلى بعمل قبيح . * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالوا : ثنا أحمد

(۱) في د : أكلت وبرها . (۲) وفيها أبو الحسن العبدی ولعله الصواب لما سياتي بعده بأنه (أبو الحسن) في الجميع .

ابن یحیی الحلوانی قال ثنا سعید بن سلیمان عن موسی بن خلف قال : ثنا مالک ابن دینار . قال : قرأت فی بعض الحکمۃ إني أنا الله مالک للولک قلوب العباد یسدى فمن أطاعنی جعلتهم علیه رحمة . ومن عصانی جعلتهم علیه نقمة ، لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلى أعظمهم علیکم .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال : ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالوا : ثنا سیار قال : ثنا جعفر عن مالک بن دینار . قال : خرج سلیمان بن داود علیهما السلام فی موكبه فمر ببلبل علی غصن شوك یصفر ویضرب بذنبه . فقال : أندرون ما یقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ا قال : فإنه یقول قد أصبت الیوم نصف نعمة علی الدنيا العفا .

• حدثنا أبو أحمد الحسین بن عبد الله بن سعید قال ثنا أبو جعفر بن زهیر قال ثنا عباد بن الولید قال : ثنا منهال بن حماد السراج قال : ثنا الحسن بن أبی جعفر عن مالک بن دینار . قال : تجوز شهادة القراء فی كل شيء إلا شهادة بعضهم علی بعض فإنهم أشد تمسكاً من التیوس فی الزرب .

• حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجانی قال : ثنا أحمد بن عیسی النیسبی قال ثنا مؤمل بن أهاب قال : ثنا سیار قال : ثنا جعفر قال : سمعت مالک بن دینار قرأ (لو أنزلنا هذا القرآن علی جبل لرأیته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) ثم قال : أقسم لكم لا یؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

• حدثنا أبو بكر الآجری قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحمید قال : ثنا زهیر بن محمد قال : ثنا هدیة قال : ثنا حزم قال : سمعت مالک بن دینار . یقول : یا عالم أنت عالم تأكل بملك وتفخر بملك ، لو كان هذا العلم طلبته فیه تعالی لرؤی فیک وفی عملک . حدثنا محمد بن علی قال : ثنا محمد بن سفیان اللصی قال : ثنا یحیی بن آدم قال : ثنا محمد بن الساک عن سفیان عن مالک ابن دینار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل بزاد بالعلم نفراً .

• حدثنا الحسین بن محمد بن عباس الرجابی الفقیه الأبی قال : ثنا اسحاق

ابن إبراهيم الجدادى وأحمد بن محمد اللال^(۱) قال : ثنا أبو حاتم قال : ثنا عيسى بن مرحوم قال : ثنا أبي قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كاذبا قرضت شفاه بمقراض من نار كما قرضنا نبتنا .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالوا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إني أمركم بأشياء لا يبلغها عملي ولو كن إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتكم إليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر في حديثه ، وقال مالك : بلغني أنه يدعى يوم القيامة بالذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج للملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهي إن في مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيعمل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يعودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك بن دينار في المنام ، فكانه قاعد في مسجده^(۲) الذي كان يجلس فيه ، عليه قبطينان قال سعيد : — يعني متاع مصر — وهو يقول : بأصبعه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوها فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب يدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرت عن حسين^(۳) بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : عبد الله وقدمت البصرة وهو حي فلم يقدر لقاءه ، وأخبرت عنه أبيه . قال : سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرت عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبي

(۱) كذا في زوج وفي د اللال وتقدم أن كتبناه اللال .

(۲) وفي ز : مجله . (۳) ن د : عيسى بن جعفر ولم نقف عليهما .

بردة وهو في قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه .
 فقلت في نفسي : ماله خير من أن أقص عليه ما لقي نظراؤه من الناس . فقلت
 له : أتدري من بنى هذا الذي أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبني البضاء ،
 وبني المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة
 بشر بن مروان فقالوا : أخو أمير المؤمنين فمات بالبصرة فخلوه وحشد الناس
 في جنازته ، ومات زنجي فعمله الزنج على طن من قصب فذهب بأخي أمير المؤمنين
 فدفنوه ، وذهب بالزنجي فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهت
 إليه فقلت في نفسي : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فعذبت
 حتى قتل فيها * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن
 مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج
 ديباجة الحرم وكان يقال في زمان مالك ديباجة الحرم أجمل الناس ، وخاتون
 ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمىها أروها ويرفوها حتى كأنها زبدة
 فيتزوجها فتأخذ بقلبه . فيقول لها : أى شيء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا .
 قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة
 فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا
 سعيد بن عامر قال ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار قال : أنت على
 رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقيل له ، أحب للوت ؟ قال :
 واحزنائه من يحب أن يفارق هذا النسيم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد
 ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال كان من دعاء مالك بن دينار :
 أنت أصلحت الصالحين فأجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السري
 قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب في
 الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقيم في هوى
 المستهزئين ، إنما هم حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، فمثل مثل شجرة في وسط
 الماء لا يتساقط من ورقها شيء وكل عمل [مثل] هذا تام لا يذهب منه شيء

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا
 ميون بن الأصبح قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال قال مالك بن دينار : من
 صفا صفي له ، ومن خلط خلط له . قال وسمعت مالكا يقول : اصطلمحوا
 فافتضعوا • حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن
 عبد الحميد قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن
 عبد الصمد العمى قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة
 كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر .
 • حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا
 هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أتينا أنس
 ابن مالك - صفو كل قبيلة - أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النخعي
 وأشباها ، فنظر إلينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم
 قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن
 يكونوا في الفضل مثلكم ، وإني لأدعو لكم بالأسحار .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيى البراز قال ثنا
 خالد بن خداح قال ثنا معلى الوراق . قال : كنا يوم جلوسا عند مالك بن
 دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بجمل من ليف في طرفه عروتان فألقى عروه
 في عنق مالك وعروة في عنق نفسه . فقال : مالك عد أني وأنت بين يدي الله
 عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكي وأبكي القوم .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله
 ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض
 أهل العلم نظرت في كل إنم فلم أجده إلا من حب اللسان ، فمن ألقى عنه حب
 المال فقد استراح .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الخذاء قال
 ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال
 سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب
 الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثني ابو عيسى . قال : دخلنا على مالك بن عبد اللوت فجعل ينظر ويقول : لئلا هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى .

• حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال ثنا احمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس ؛ وإلا فاستحي مني .

• حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : يكون في آخر الزمان رياح وظلمة فيفزع الناس إلى علماءهم فيجدونهم قد مسخوا • حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني مهنا أبو عبد الله الشامي قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال : نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد فجلس إليه . فقال له : هل لك أن أكلم لك بعض العشارين يجرون عليك عيضا وتكون معهم ؟ قال : افعل ما شئت يا أبا يحيى . قال : فأخذ كفنا من تراب فجعله على رأسه .

• حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون يباع القوت عن مالك بن دينار . قال : دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربا . وقال : يا بني الحيات والأفاعي انخفتم مساجد الله أسواقا • حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب . فقال الحواريون : ما أنتن ربيع هذا ؟ فقال عيسى : ما أهد بياض أسنانه - يعظم وينهاهم عن الغيبة .

• حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا فطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فقي يتقرا وكان يأتي فابتلى فولى الجسر فبينما هو يصلى إذ مرت سفينة فيها بط

فنادى بعض أعرانه أفرادكن (۱) - أى قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده
سبحان الله سبحان الله ۱ ۱ أى بطنين قال : فكان أبى إذا حدث بهذا
الحديث بكى وأضحك الجلاء .

• حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشيم بن على السيرافى قال ثنا فطر
ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أنبت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يا أيها الركب سيروا إن غايتم (۲) أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حشوا للطايا وأرخوا من أزمته قبل للمات وقضوا ما تقضونا
كنا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر فسوف كما كنا تكونونا

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال قرأت على مسيع بن حاتم العسكى عن
عبد الجبار عن عبيد الله . قال : مر مالك بن دينار على رجل يفرس فسيلا فغبر عنه
يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطمع فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول :

مؤمل دنيا لتبقى له فمات للمؤمل قبل الأمل
يربى فسيلا ويعنى به فعاش الفسيل ومات الرجل

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد قال ثنا
أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعري قال ثنا فضيل بن عياض . قال :
رأى مالك بن دينار رجلا يسمى صلانه . فقال : ما أرحمى بعياه . فقيل له :
يا أبا يحيى يسمى هذا صلانه وترحم عياه . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران
ابن بكار قال ثنا أبو التقي قال ثنا سلمة بن كاثوم عن إبراهيم بن آدم عن مالك
ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا الشاذكونى
قال ثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال :
قال : يارب قد عرفت ما كنى الجنة وما كنى النار فى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .
• حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو

(۱) كذا فى الأصول الثلاثة : ولعله (أفرازيدن) فإنها تفيد معنى أرفع أو قرب .

(۲) كذا فى دوى زوج : إن قصركم ولعل (الصواب قصركم) .

عمیر قال ثنا ایوب بن سوید عن السری بن یحیی عن مالک بن دینار . قال : أخذ السبع صبیاً لامرأة فتصدقت بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علی الأبار قال ثنا عمرز ابن عون قال ثنا مختار أخی عن جعفر بن سلیمان . قال : رأیت مع مالک بن دینار کلباً يتبعه . فقلت : یا أبا یحیی ما هذا معک ؟ قال : هذا خیر من جلیس السوء . * حدثنا محمد بن علی قال ثنا أحمد بن عبد الله الوکیل قال ثنا إبراهيم بن الجنید قال ثنا عمار بن بن زرنی قال ثنا حماد بن واقد الصفار قال : جئت يوماً مالک بن دینار وهو جالس وحده وإلى جانبه کلب قد وضع خرطومہ بین يديه فذهبت أطرده . فقال : دعہ هذا خیر من جلیس السوء ، هذا لا يؤذینی .

* حدثنا محمد بن علی قال ثنا أحمد بن الله قال ثنا إبراهيم بن الجنید قال ثنا سعيد بن حماد الانصاری قال ثنا بکر بن محمد العابد . قال دخل مالک ابن دینار علی والی البصرة فقال له والی : ادع لی . فقال کم من مظلوم بالباب يدعوك علیک .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن یونس السکدیمی قال ثنا هریم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسکین عن مالک بن دینار ، أنه لقی بلال بن أبی بردة فی الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ما تعرفنی ؟ قال بلی اعرفک أولک نظفة وأوسطک جيفة وأسفلک دودة ، قال فهموا أن یضربوه فقال لهم : هذا مالک بن دینار فترکه ومضى * حدثنا الحسن بن علی بن الخطاب الوراق قال ثنا محمد بن عثمان بن أبی شعبة قال ثنا إبراهيم بن العباس الکاتب قال ثنا الأصمعی عن أبیه ، قال : سر للمهلب بن أبی صفرة علی مالک بن دینار وهو يتبختر فی مشیتہ فقال له مالک : أما علمت أن هذه للشیة تسکره إلا بین الصنفین ، فقال له المهلب : أما تعرفنی فقال له أعرفک أحسن المعرفة ، قال وما تعرف منی قال أما أولک فنظفة مذرة ، وأما آخرک فجيفة قذرة ، وأنت بینهما تحمل العذرة ، قال فقال المهلب الآن عرفنی حق المعرفة .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلی قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون

ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال كلنا نبيكي فمن سرق للمصنف ؟
 * حدثنا عثمان بن محمد العثاني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكررة للمال ، مذهبة للدين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شاذب . قال : قال مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه .
 * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمرأ يقول : قيل لمالك بن دينار إنك لتغلف على الباس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك أكبوا الحلال وألبسوا ما شتم .

* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن للكين الذين ينسخون أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكنم عن كثير من فضول كلامكم ، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا يقول : بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليفتسل فذكر ذنبه فوقف واستحي ، فرجع فناداه النهر بإعاصي لودنوت منى لفرقتك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا سيار عن مالك ، قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قدمات أهلها وقف عليها فنادى ويح أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فطلك بإخوانهم للماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضي الله تعالى عنه عدة أحاديث ، وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ، (۷۵ - حلية - ن)

وسلم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

• حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا محمد النهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائى عن للغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي إلى السماء فإذا أنا برجال تفرض السقيم وشفاهم بمقاريض فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن للغيرة عن مالك نعمة عن أنس رضى الله تعالى عنه وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن نعمة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي على قوم تفرض شفاهم بمقاريض من نار كلما قرضت وقت . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يعملون ويقروون كتاب الله ولا يعملون به » .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن ابراهيم البغدادي قال ثنا القاسم بن هاشم السمار قال حدثتنا سعيبة بنت حكامة قالت حدثتني أمى حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يصبأ الله بشار عمله شيئاً » . رواه أبو يعلى النخري عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

• حدثنا أبو بكر احمد بن السندي قال ثنا جعفر بن احمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقه خلقي إلى واستوائى على عرشى

وارتفاع مكاني ، إني لأستحي من عبدى وأمتى بشييان في الإسلام ثم أعذبهما .
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت ما يبكيك يا رسول
الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى » لم يروه
عن مالك إلا أبو سلمة الانصاري تفرد به عنه يحيى بن خدام .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال ثنا موسى
ابن اسماعيل قال ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هذا الدين بقوم
لاخلاق لهم » . قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم - أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نهان . ورواه ابن
وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبي جعفر وأبو خزيمه
عن مالك نحوه .

• حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن فهد . حدثنا
محمد بن اسحاق الأهوازي قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد . قال : ثنا
حفص بن عمر الحوضي قال ثنا الحارث بن وجيه^(۱) عن مالك بن دينار عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحت
كل شعرة جنازة فأغسلوا الشعر وأنقوا البشرة » . تفرد به الحارث عن مالك .

• حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن فهد قال ثنا
حرمي بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها . قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس
بعبية وعمرة وأرجع بحبة ، قال فبعضها مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى
التنعيم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار
وصحيحه . أخرجه البخاري عنه في كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمي
للتقدمون عبدة بن عبد الله الصفار وعقبة بن مكرم وأشباههما .

• حدثنا اسحاق بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا الحسن
ابن الحسين المسنجان قال ثنا زهدم بن الحارث اللسكي قال ثنا جعفر بن
سليان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب

(۱) ل ج : وجبة وحكاه في الخلاصة على الوجهين .

مع الذي صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قيصان .
 فقال اليهودى : يا أبا القاسم أ كفى خلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
 القميصين فكساء ، فقلت يا رسول الله لو كسوته الذى هو دون فقال ليس
 تدري يا عمر إن ديننا الحنيفة السمحة لاهج فيها ، وكسوته أفضل القميصين
 ليكون أرغب له فى الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه
 حدث به أبو حاتم الرازى عن محمد عاصم عن زهدم .

• حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا
 مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن
 غالب عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان
 لا يجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه
 صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا للقدام بن داود قال ثنا على بن معبد
 الرقى قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو
 عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل
 يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك للملك ومالك الملوك قلوب الملوك بيدي
 وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة ، وإن العباد
 إذا عصوني حولت قلوبهم ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ؛
 فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتفريح
 إلى أكنفكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به على بن
 معبد عن وهب بن راشد .

﴿ تم الجزء الثانى من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث ﴾
 (وأوله ذكر أيوب السخيتانى)

فهرست المجلد الثانی من حلية الأولیاء

ذکر بقية أهل الصفة

	الترجمة	الصفحة
عبد الله بن عبد الأسد أبو سلمة الخزومي وحديثه	۳	۸۶
عبد الله بن حوالة الأزدي وحديثه	۳	۸۷
عبد الله بن أم مكتوم وحديثه	۴	۸۸
عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر الأنصاري السلمي	۴	۸۹
عبد الله بن أنيس الجهني - خبر اختصاصه بليلة رمضان -	۵	۹۰
انتداب رسول الله له لقتل خالد بن نبیح		
عبد الله بن زيد الجهني	۶	۹۱
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي	۶	۹۲
عبد الله بن عمر بن الخطاب	۷	۹۳
عبد الرحمن بن قرط	۷	۹۴
عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبو عبيس الأنصاري الحارثي	۸	۹۵
عقبة بن عامر الجهني	۸	۹۶
عباد بن خالد الغفاري	۹	۹۷
عمرو بن عوف اللزني	۱۰	۹۸
عمر بن تغلب	۱۱	۹۹
عويم بن ساعدة الأنصاري	۱۱	۱۰۰
عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	۱۲	۱۰۱
فكاشة بن محسن الأسدي	۱۲	۱۰۲
العرياض بن سارية أحد البكائين	۱۳	۱۰۳
عبد الله بن حبش الحنملي	۱۴	۱۰۴
عقبة بن عبد الله السلمي	۱۵	۱۰۵
عقبة بن النضر السلمي	۱۵	۱۰۶

الترجمة الصفحة

- ١٠٧ ١٥ عمرو بن عنبسة السلمى
١٠٨ ١٦ عبادة بن قرص — وقيل قرط
١٠٩ ١٦ عياض بن حمار المجاشعي
١١٠ ١٧ فضالة بن عبيد الانصارى
١١١ ١٧ فرات بن حيان العجلي
١١٣ ١٨ أبو فراس الأسلمى
١١٣ ١٨ قرّة بن إياس أبو معاوية المزنى
١١٤ ١٩ كناز بن الحصين بومرث الغنوى
١١٥ ١٩ كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصارى
١١٦ ٢٠ أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١٧ ٢٠ مسطح بن أثانة أبو عباد
١١٨ ٢١ مسعود بن الربيع القارى
١١٩ ٢١ معاذ أبو حلبة القارى
١٢٠ ٢١ وائلة بن الاسقع — خبره في خصاصة أهل الصفة والشاة للصليّة —
خبره في تكثير الطعام وغير ذلك
١٢١ ٢٣ وابصة بن معبد الجهنى
١٢٢ ٢٤ هلال مولى المفيرة بن شعبة
١٢٣ ٢٤ يسار أبو فكبة مولى صفوان بن أمية
٠
٠٠٠ ٢٥ كلمة المؤلف عن أبي عبد الرحمن السلمى وعن أبي سعيد بن الأعرابى
وتأليفهما في طبقات وتراجم الصوفية
٠٠٠ ٢٦ ذكر جماعة من سكان الصفة ترك ذكرهم السلمى وابن الأعرابى
وذكرهم المؤلف
١٢٤ ٢٦ بشير بن معبد بن شراحيل بن الخصاصية
١٢٥ ٢٧ أبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٦ ٢٧ أبو عميب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٧ ٢٨ أبو ريحانة شمعون الازدى

- ۱۲۸ ۲۹ أبو ثعلبة الخشني
- ۱۲۹ ۳۱ ربيعة بن كعب الأسلمي
- ۱۳۰ ۲۲ نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي
- ۱۳۱ ۳۳ معاوية بن الحكم السلمي
- ۰۰۰ ۳۴ وصف المؤلفات زيارة أشرف آل النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الصفة
- ۱۳۲ ۲۵ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما - حديث : إن هذا ريحانق
وحديث : اللهم إني أحبه ، كلماته الحكيمية ، خبره في تركه
الخلافه ، أخباره في الكرم والزهد ، خبر موته مسموما .
- ۰۰۰ ۳۹ ذكر المؤلفات لآخر كلمة للحسين بن علي عند مقتله
- [ذكر النساء الصحابيات]
- ۱۳۳ ۲۹ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - زيارتها رسول
الله وتبشيرها بالحقوق به ، حديث : إنما فاطمة بضعة مني ،
أخبارها في الفقر ، أخبارها عملها في خدمة بيتها ، خبر موتها
عليها السلام .
- ۱۳۴ ۴۳ عائشة زوج رسول الله ، ووصفها بأنها الصديقة ، وأنها حبيبة
رسول الله ، زيارة ابن عباس لها عند موتها - مجلس بينها وبين
رسول الله ، إقراء جبريل السلام عليها ، أخبار من عبادتها
وزهدها ، أخبار من كرمها ، شهادة الصحابة لها بالعلم حق الطيب .
- ۱۳۵ ۵۰ حفصة بنت عمر زوج رسول الله - نهي الله تعالى رسوله عن
طلاقها - خبر الصحيفة التي عارض عثمان للصحف عليها .
- ۱۳۶ ۱۵ زينب بنت جحش زوج رسول الله - خبر تزويج الله تعالى
إياها لرسوله . وصف عملها يديها وأخبار من زهدها .
- ۱۳۷ ۵۴ صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ۱۳۸ ۵۵ أسماء بنت أبي بكر ، خبر تسميتها بذات النطاقين ، خبر توليتها
غسل ابنها عبد الله بن الزبير وثم موتها

الترجمة الصفحة

- ۱۳۹ ۵۷ الرميضاء أم سليم زوجة أبي طلحة ، خبرها مع زوجها عند موت ابنها ، خبر أن صداق ما بينها وبين زوجها الإسلام — قتالها يوم حنين وقيامها مع عائشة بخدمة عسكر المسلمين .
- ۱۴۰ ۶۱ أم حرام بنت ملحان . خبر غزوها البحر وموتها بقبرس .
- ۱۴۱ ۶۳ أم ورقة الأنصارية وأنها إحدى من جمع القرآت وأنها كانت تؤم أهل دارها
- ۱۴۲ ۶۳ أم سليط الأنصارية . وأنها إحدى الغزاة يوم أحد
- ۱۴۳ ۶۴ خولة بنت قيس أم محمد
- ۱۴۴ ۶۴ أم عمارة وكانت من الغزاة المجاهدين حتى مقتل مسيلة
- ۱۴۵ ۶۵ الحولاء بنت تويت
- ۱۴۶ ۶۶ أم شريك الأسدية وكانت من الدعاة للإسلام
- ۱۴۷ ۶۷ أم أيمن المهاجرة ، خبر شربها بول رسول الله
- ۱۴۸ ۶۸ يسيرة المهاجرة
- ۱۴۹ ۶۹ زينب الشقبية زوج عبد الله بن مسعود وخبر صدقتها بجلها
- ۱۵۰ ۷۰ مارية خادمة رسول الله
- ۱۵۱ ۷۰ عميرة بنت مسعود وأخوانها
- ۱۵۲ ۷۰ السوداء — صاحبة الوشاح وخبر الوشاح التي اختطفته الهداة
- ۱۵۳ ۷۱ الأنصارية — أو امرأة من بني دينار — وخبرها يوم أحد
- ۱۵۴ ۷۲ السوداء المشهود لها بالجنة
- ۱۵۵ ۷۳ أم بجيد الحبيبية
- ۱۵۶ ۷۳ أم فروة جدة القاسم بن غنام البياض
- ۱۵۷ ۷۳ أم اسحاق المهاجرة
- ۱۵۸ ۷۴ أسماء بنت عميس الخثعمية للمهاجرة — خبر حراستها فاطمة ليلة بنائها على علي رضي الله عنهم .
- ۱۵۹ ۷۶ أسماء بنت يزيد بن السكن
- ۱۶۰ ۷۷ أم هانئ الأنصارية

الترجمة الصفحة

- ۱۶۱ ۷۷ سلمة بنت قيس النجارية — خبر يعة رسول الله للنساء
- ۰۰۰ ۷۸ كلة المؤلف عن طبقة التابعين وحديث خير الناس قرني
- ۱۶۲ ۷۹ أويس بن عامر القرني — خبر وجوده بالكوفة وسخرية أصحابه
منه — طلب عمر بن الخطاب له — إخبار رسول الله عنه ووصفه
لأصحابه — خبر اجتماع عمر وعلي به بعرفات — أخبار متفرقة
تدل على زهده وحالته — خبر اجتماعه بهرم بن حيان ووصيته
له — حديث رسول الله بأنه خير التابعين وأنه كان يوم صفين مع علي
- ۱۶۳ ۸۷ عامر بن عبد الله بن عبد قيس العبدي البصري — أحد الزهاد
الثمانية — بعض كراماته وخبر اجتهاده في العبادة — اجتماعه
بمحمة العابد في وادي السباع وطوع السباع له — كتابة معاوية
لعامله يا كرامه — قيامه على أعوان السلطان — نفيه إلى الشام —
أخباره في الزهد — إثاره اليتامى على نفسه بما يصنع له من
الطعام — أبيات لابن المبارك في الكتب المنتشرة في الآخرة ،
أخذه القرآن والعلم عن أبي موسى الأشعري .
- ۱۶۴ ۹۵ مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الهمداني الكوفي — كلماته
في العلم وثناء أقرانه عليه — رحلته إلى الشام لمسألة من العلم —
رغبته في الصلاة وترغيبه فيها — تفرغه عن أخذ الأجرة على
القضاء — زهده في الدنيا وتمثيلها بالكناسة — تقديمه الفقير على
الغني — غرائب ما يسند عنه من الحديث .
- ۱۶۵ ۹۸ علقمة بن قيس أبو شبل النخعي الهمداني — وصف أصحابه له
بأنه من رباني الأمة — تشبهه بابن مسعود هديا وصمتا — اعتماد
الصحابة عليه بالفتيا — شهادة ابن مسعود بأنه أقرأ أصحابه —
حسن صوته وأدائه القراءة — قيامه على غنمه بنفسه مع مكاتته
— حفظه ومذاكرته العلم — وصيته في جنازته — غرائب مسانيد
- ۱۶۶ ۱۰۲ الأسود بن يزيد أبو عمرو النخعي — أخباره في عبادته —
حبه غمانين حبة — غرائب حديثه

الترجمة الصفحة

۱۶۷ ۱۰۵ الربيع بن خنيم أبو يزيد — ثناء ابن مسعود عليه — مرضه بالفالج وصبره عليه — ورعه وكلماته في الورع والزهد — طول صحته — اتعاطه بالقرآن وشدة خوفه — وعظه لابن الكواء — وصيته عند موته — ازومه الصلاة في المسجد وهو مفلوج — أحاديثه للسندة .

۱۶۸ ۱۱۹ هرم بن حيان العبدي — أخباره في الترغيب إلى الجنة والترهيب من النار — توليته على الخيل لعمر بن الخطاب وعزل نفسه من ذلك — وصيته عند الموت — تظليل السعابة لعشه عند موته

۱۶۹ ۱۲۲ عبد الله بن ثوب أبو مسلم الحولاني — وصفه بأنه حكيم الأمة وطرف من أخباره بالوعظ والنصح لأصحابه — وعظه لمعاوية وتسميته بالأجير وضربه الأمثال له — اجتهاده في العبادة — ذكر خبره عند الرهبات وحديث راهب حمص — خبر رحلته من اليمن إلى دمشق — أخبار من كراماته — شيء من مسانيد حديثه

۱۷۰ ۱۳۱ الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصرى — أخبار من وعظه وحكمه وكلماته — (۱۳۴) كتابه المسهب إلى عمر بن عبد العزيز بحذره الدنيا (۱۴۰) مجلس من مجالسه الطويلة يعظ فيه أصحابه وفصول من حكمه — كلمته في عبد الله بن الأهم — (۱۴۵) فصول من وعظه (۱۴۷) خبر رضاعه من ثدى أم سلمة — ثناء خالد بن صفوان عليه (۱۴۹) وعظه لعمر بن هبيرة والى العراق — (۱۵۱) مجالس من فوائده ووعظه — وصفه رسول الله وحشه على التمسك بسنته وفصول من كلماته البليغة (۱۵۹) غرائب من حديثه .

۱۷۱ ۱۶۱ سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد الخزومي — كلماته في أن التفتة في الدين والتفكر في أمر الله هي العبادة — حكايات في زهده وتعبده وورعه (۱۶۶) خوفه من فتنة النساء على زهده — تعفنه عن أن يقبل من أحد شيئاً — (۱۶۷) حكاية تزويجه ابنته

الترجمة الصفحة

- بدرهمين وامتناعه من زواجها للوليد بن عبد الملك — امتناعه
على عبد الملك بن مروان أن يجالسه ويحدثه (۱۷۰) امتناعه من
البيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان وضربه على
ذلك — رأيه في تفضيل الفنى على الفقر (۱۷۴) مسانيد من حديثه .
۱۷۲ ۱۷۶ عمرو بن الزبير — حكاية تمنيه العلم وأنه كان يتألف الناس على
الأخذ عنه — حكايات مأثورة عنه تدل على مروءته وزهده
وكرمه (۱۸۸) حكاية قطع رجله وصبره على ذلك — خبر قصره
بالعقيق وحكاية إباحة حائطه أيام الرطب (۱۸۰) مسانيد حديثه .
۱۷۳ ۱۸۳ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — خبره مع عمر بن عبد العزيز —
ثناء أقرانه عليه بالعلم والزهد — وصيته لابنه عند موته —
زهده بالمال (۱۸۵) مفاريد وفرائب حديثه .
۱۷۴ ۱۸۷ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي — تسميته
بأهب المدينة — كلمته في حملة العلم — حديثه المسند في الاستغفار .
۱۷۵ ۱۸۸ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي — وصف
الزهري له بأنه أحد بحور العلم — ثناء عمر بن عبد العزيز عليه —
شعره الذي كتب به لعمر بن عبد العزيز — حديثه المسند في
الزهد وحقارة الدنيا .
۱۷۶ ۱۸۹ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أحد فقهاء المدينة وعبادها
وشيء من حديثه المسند .
۱۷۷ ۱۹۰ سليمان بن يسار أبو أيوب — خبره مع المرأة التي راودته عن
نفسها وهربه منها — أحاديثه المسندة عن أبي هريرة .
۱۷۸ ۱۹۳ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — دخوله مع القاسم بن محمد
على سليمان بن عبد الملك وتمجيحه من حسن جسمه — شراؤه
حوادثه بنفسه من السوق — كتابه إلى عمر بن عبد العزيز —
(۱۹۵) أحاديثه المسندة عن أبيه وعن جلة من الصحابة .

- ۱۷۹ ۱۹۸ مطرف بن عبد الله بن الشخير - تواضعه ومحاسناته نفسه - خبر موت ولده وتحملة لذلك مرضاة لله - تقديمه العافية مع الشكر على الابتلاء مع الصبر - مذهبه في الاعمال وانها عن الله تعالى - كلماته الحكيمية والوعظية - خبره مع ابن صوحان في العهد الذي اراد أن يأخذ الناس به - عجائب من كراماته - ادعيته كان يدعو الله بها - رغبته في الجماعة - مذهبه في الاستكانة للسلطان - اكرامه لآخوانه عن السؤال (۲۱۰) بعض ما أسنده من الحديث
- ۱۸۰ ۲۱۲ يزيد بن عبد الله أبو العلاء أخو مطرف بن الشخير - المفاضلة بين الابتلاء واللعافاة - مما أسند عنه من الحديث .
- ۱۸۱ ۲۱۳ صفوان بن محرز اللازني - أخذه لنفسه بالشدّة من العبادة - خبر ابن أخيه وهيب الله بن زياد - أخبار من أحواله (۲۱۵) أحاديثه المسندة عن جلة من الصحابة .
- ۱۸۲ ۲۱۷ رفيع أبو العالية - أخبار من أحواله - حثه على اتباع ما كان عليه الناس قبل مقتل عثمان - تجنبه الحرب التي كانت بين علي ومعاوية - أخبار من وعظه وتحفظه القرآن وحثه على العلم (۲۲۲) اسناده عن كبار الصحابة .
- ۱۸۳ ۲۲۴ بكر بن عبد الله المزني - وعظه وخوفه من النار - إشاره الغي على الفقر ومجالسته الفقراء - (۲۲۷) حكاية الملك التمرّد وحكاية الحاجب الحامد (۲۳۰) حكاية القصاب التائب (۲۳۱) مسانيد حديثه
- ۱۸۴ ۲۳۲ خلد بن عبد الله المصري - شيء من وعظه وحثه على محبة الله تعالى - طريقته في خلوته للعبادة - وصفه المؤمن وحثه على ذكر الله (۲۳۳) حديثه المسند عن أبي الدرداء .
- ۱۸۵ ۲۳۴ موري بن مشمرخ العجلي - تمنيه موت أهله وولده طلباً للاجر - امساك القول من نفسه عند الغضب - تجارته وانقال ربحه على آخوانه - ۲۳۶ مراسيله عن أبي ذر وسلمان الفارسي .

- ۱۸۶ ۲۳۷ صحبة بن أشيم أبو الصبياء العدوى - تحذيره من الحرورية -
أخذه بالرفق في وعظه وأمره بالمعروف (۲۳۹) أخبار من كراماته
منها دوخلة الرطب ، والأمد - الرزق الكفاف وتفصيله -
(۲۴۲) اسناده عن ابن عباس .
- ۱۸۷ ۲۴۲ العلاء بن زياد العدوى - أوليته وشدة حزنه - اجتهاده في
العبادة - رؤياه الدنيا بشكل عجوز عوهاء - مواعظه (۲۴۵)
حكاية الرجل الذي أتاه من الشام يبشره بالجنة (۲۴۶) ما أسنده
من الحديث ومنها حديث « عرضت على الانبياء باتباعها من أمها »
- ۱۸۸ ۲۴۹ أبو السوار العدوى - شيء من وعظه - خبر ضربه أربعين سوطا
(۲۵۱) حديثه المسند عن عمران بن حصين .
- ۱۸۹ ۲۵۱ حميد بن هلال العدوى - اشتغاله بالعلم وثناء قتادة عليه -
مواعظه - (۲۵۳) ما أسنده من الحديث .
- ۱۹۰ ۲۵۴ الاسود بن كثوم - غض بصره وحكاية مقتله في الجهاد .
- ۱۹۱ ۲۵۵ شويس بن حيان أبو الرقاد العدوى - حكاية أخذه العطاء على
عهد عمر بن الخطاب - حديثه عن عتبة بن غزوان .
- ۱۹۲ ۲۵۶ عبد الله بن غالب أبو فراس الحداني - أخباره عن اجتهاده في
العبادة وكان من القصاص في مسجد البصرة - قتاله يوم الزاوية
وامتشاده - حديثه المسند عن أبي سعيد الخدري .
- ۱۹۳ ۲۵۸ زرارة بن أوفى - خبر وفاته وهو في صلاة الصبح - ما أسند
من الحديث - كان ممن يقص في داره في زمن الحجاج .
- ۱۹۴ ۲۶۱ عقبة بن عبد الغافر - المأثور عنه من الأخبار - حديثه المسند
عن أبي سعد الخدري .
- ۱۹۵ ۲۶۳ محمد بن سيرين أبو بكر أحد أئمة المسلمين - الاخبار المأثورة
عنه في شتى المسائل - ورعه وثناء الأئمة عليه بذلك - نعله
عن المال لشيء يقوم منه بنفسه - علفته في الطعام - مجلته مع

ابن هبيرة والحسن والشعبى — اكرامه زأثره بطرف من الطعام
— رجاؤه الموحدين — نهي عن شتم الحجاج (۲۷۱) افلاسه
وحبسه بما عليه من الدين — اجتهاده بالعبادة وتذكيره الناس
بالسوق — مواضعه بمحضرة أمه — (۲۷۴) أخباره بالمزح
وإنشاد الشعر وضحك وطرفه (۲۷۶) غرائب أخباره في تعبير
الرؤيا — الصعابة الذين أسند عنهم (۲۷۹) ما أسنده من الحديث
۱۹۶ ۲۸۲ عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي — المأثور عنه في العلم والتعلم —
ثناء عمر بن عبد العزيز وعنبسة بن سعيد عليه — هروبه إلى
الشام لثلاثي القضاء — كراهته للعرورية — مواعظه — إشاره
الغنى على الفقر ، تحذيره من أهل الاهواء ومجالستهم (۲۸۸) من
مشاهير حديثه المسند .

۱۹۷ ۲۹۰ مسلم بن يسار أبو عبد الله — المأثور عنه من صلواته وعبادته
(۲۹۲) أخباره في الرجاء والخوف — حكايات عن أحواله (۲۹۵)
حكاية المرأة التاجرة بالبحرين (۲۹۶) من مسانيد حديثه .
۱۹۸ ۲۹۸ معاوية بن قرة أبو أياس — أخباره المأثورة عن حاله وحكمه
ومواعظه — كلماته في العقلاء والعلماء — (۳۰۱) صحاح أحاديثه
عن أنس بن مالك .

۱۹۹ ۳۰۴ أبو رجاء العطاردي وكان من المعمرين — خبره عن أدركهم من
مؤمني الجن — أوليته واسلامه وخبر صنم قومه — قتاله علياً
يوم الجمل وكان مع عائشة — أخباره المأثورة عن عبادته وهمن
أدركهم من الصعابة — (۳۰۷) ما أسنده من الحديث عن عمر
وابن عباس .

۲۰۰ ۳۰۹ أبو عمران الجوني أحد الوعاظ — المأثور من فصول وعظه
وحكاياته (۲۱۱) تأويله بعض آيات من كتاب الله تعالى — حكمه

على أهل الأهواء بالنار — (۲۱۳) حكاياته عن موسى وداود
وسليمان عليهم السلام وما أشبه ذلك — (۳۱۵) ذكر من أدركهم
من الصحابة وحدث عنهم .

۲۰۱ ۳۱۸ ثابت بن أسلم البناني — ثناء أنس بن مالك عليه — تعبده وكثرة
صلاته ، وعجته للصلاة وإنما أفضل العبادة ، سؤاله الله تعالى
أن يجعله من المصلين في قبره — (۲۲۳) كثرة بكاء وحالاته مع
الله تعالى (۲۲۵) ذكره للؤمن وأعماله (۳۲۷) إكرام أنس
له ، مواعظه عن داود عليه السلام ، حكايته عن يحيى بن زكريا
عليهما السلام وابليس (۳۲۷) ما أسند له من الحديث ، ومن
روى عنه من التابعين

۲۰۲ ۳۳۳ قتادة بن دعامة أبو الخطاب الحافظ — شهرته بالحفظ وأنه أحفظ
أهل زمانه ، حكاياته مع سعيد بن المسيب وغيره — علمه وملازمته
للعلم (۳۳۶) مواعظه وحاله مع الله تعالى ، كفته في الليثاق الذي
أخذه الله على العباد (۳۳۹) ماجاء عنه من تأويل بعض الآيات
وحكايات تدل على حاله (۳۴۱) ما أسند له من الحديث ومن
روى عنه من التابعين .

۲۰۳ ۳۴۵ محمد بن واسع أبو عبد الله — ثناء مالك بن دينار عليه وأنه من
قراء الرحمن — زهده وتعبده (۳۴۷) كثرة بكائه سرّاً وحكايات
عن أحواله (۳۵۰) رفضه أن يلى القضاء ، مواعظه وحكم عنه
(۳۵۳) ثناء قتيبة بن مسلم عليه تنزهه عن القضاء وعن الدخول
في الحكومة وعن أموال الأمراء (۳۵۴) وصف للؤلؤ له بالعلم
والدراية وذكر ما أسند له من الحديث .

۲۰۴ ۳۵۷ مالك بن دينار أبو يحيى — كلاته الحكمة عن الصديقين وحملة
القرآن — (۳۵۷) أمثال يضربها للصدق والكذب (۳۶۶) حالة
في مرضه الذي مات فيه — مواعظه وحكمه — (۳۶۶) زهده

فما يشتميه من الطعام (٢٦٨) كتابته للمصاحف وحكايات عن
كسبه ونفقته - حكاياته في الترغيب والترهيب (٣٧٣) زيارته
القبور للاتعاظ - حكايته مع العشار ودار الحراج - ولعه بقراءة
الكتب (٢٧٦) كلامه في المناقنين - مثل الزانية عن التوراة
وحكايات في أحوال مختلفة (٢٨٠) موعظة تاريخية أعظ بها
بلال بن أبي بردة ، مثل عن الزبور فيمن يعمل صالحا (٣٨٤)
أنسه بالكلاب (٣٨٦) ما أسند من غريب الحديث .

﴿ تم المهرمت ﴾

